

۸۸۱

شرح الاسراء للعارف المحقق
اسماعيل ابن سودكين رحمه
الله تعالى ورضي عنه

لصورت
۵۱۷۶

آمین
۲ و یس: کتاب النجاة عنه حجب الاستنباه

کتاب در دراز

تصویر طبع

۱۴۸۶

سعد زنجبیل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بجميع حقائق الحمد
ودقائق المنبعث عن الحميد وجمده وخالقه
فما أحقه سبحانه بالحمد كله وأولاه إذ لا يستحقه
أحد سواه ولذلك سجد كل شئ بحمده وتميز
بحمده وكان الحمد المطلق بحمد الحمد المنزه عن
الحصر والحد وصلى الله على من أوتي لواء
الحامد خاتم كل نبي وحامد وعلى آله وأصحابه
أجمعين وسلم وكرم ما بعد فسلام الله ورحمة
وبركاته عليكم يا أخواني في الله تعالى الطالبين
جلاله سبحانه ورضوانه الذين يدعون ربهم
بالفداء والعشي يريدون وجهه وقد علم الله
سبحانه وتعالى أنكم قبلة خطابي وخالصة
أجابي وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال نعم العطية الفطنة ونعم الهدية

كلمة

كلمة حكمة تسهرها فتطوى غيرها ثم تحملها إلى الخ
لك مسلم تعلمها ياها تعدل عبادة سنة وهذه
يا أخواني هدية سنينة وتحفة آلهية ورحمة
لدينية أهداها الحق إلينا وإليك ومن بها علينا
وعليكم فخذوا ما آتاكم الله بقوة وكوثرنا من
الشكرين وإن كانت هي هدية لأهلها الذينهم
أهلها أهل التبادل في الله والتزاور المحققين
بالتجارب في جلاله سبحانه فانها صدقة على
الأجانب المقلين المفكرين من هذه الفينة برزت
إيهم من زكاة القرية ليستعينوا بذلك على التأييد
للصحة والترقي إلى مقام أهل المحبة الموجبة
لعل المرتبة ولقد كنت أن أسعى هذه الهدية
باسم هيأة لها حتى جاءني الأخ الصالح المجيد
في القراءات الشيخ أيوب بن ذكره الله
بالصالحات وقص على رؤيا آهالي قال

كلمة

رايت كاني دخلت عليك فوجدتك تؤولف كتابك فقلت
عنه فقلت هذا كتاب النجاة انما مشغول بتأليفه
للناس او قال للطالبين فلما سمعت ما قصه علي
وانا في ذلك الاهتمام رايت ان ذلك اشارة الى
هذا المقصد الذي كان في خاطري من نشر هذه
الفائدة الالهية واهداء هذه الهدية السنية
فسميته كتاب النجاة عن حجب الاشتباه في شرح
مشكل الفوائد من كتابي الاسراء والمرشاه
الذين انشأهما والدي حقا بشهادة كشفه
في الحضرات الملكوتيات واما في صدقاني المعارف
الالهيات والاداب الربانيات الامام العالم
الراسخ الفزد المحقق ابو عبد الله محمد بن علي
ابن محمد العربي الطائي الحائمي رضي الله عنه
وارضاه وكان الحق سبحانه قد من بشرهما
على دون الناس اجمعين وتجلي بايضاحهما
الط

الي في المظهر الكافي الاسم المبين وذلك بعد
ما توجه المظهر الكافي والنور الختامي توحيها
عاما شرفيه عدله واظهر فضله في حفرة
كلية ورتبة شمسية استعدت مقابلة بدرية
اذ الفيض الوارد من حفرة الواهب سواء
كان بواسطة او بغير واسطة انما يستدعي محلا
يحو الاثار من الموارد والافكار وفي ترتيب
حكمة الله تعالى لامداد الشمس وقبول القمر
يوجد ادب التلميز مع الشيخ لمن اعتبر فاذا
تحققت هذه المقابلة بين الحمد والمستمند
وارتفعت الموانع اذ ليس في حفرة الجود
منع ولا مانع وكل من قال خصني المفيد
فقد قيدته وهما وهو يظن انه مدحه وحلله
لانه اخرج به ذلك عن الاطلاق وجعله عنصري
التوجه في ضيق وثاق ولعله انما قصد بذلك

التخصيص اظهار رتبة نفسه بين ابناء جنسه واسمه
تعالى على كل شئ شهيد وانما توجه الاكابر توجهها
كلية وفيضهم فيضا ذهبيا فمتى صحت المقابلة
فان المفيض يجلي عن القابل في هذه الحفرة
الحقية انواره ويظهر انواره ويقص عليه
اجباره وهذا لا يوجد على التمام والكمال الا
لمن كان امي الفطرة باق على اطلاقه الذي
فطره الله عليه اول مرة ومثل هذا المحل هو الذي
تأمن المعاني فيه من التحريف وتسم الثماني
في نقطة وتجلله من التصريف وحينئذ يظهر
فيفيض المفيد في اكل مراتبه فيكون جميع الفطر
في ذلك الفيض مشاربا يخصهما اذا كانت حفرة
القبول حفرة محيطه على وجوه الاستعدادات
احاطة اشكل الكرى بالاشكال ومن
ها هنا يظهر لمن يفطن باحكام الحقائق
وفهم

وفهم ما حصل من الاكلية لمحل من اوتى جوامع
الكلام ولا وجد المظهر الكمال عند توجهه لفيض
المعارف الالهية وحل الرموز الاجالية محلا
وجد فيه هذا الشرط واستحكمت المقابلة الحقيقية
بينهما والربط اقتضى فيضه الذاتي وجوده
الكلي ان يسبق بفضله اليه ويتوجه بجلوه
عليه تكون الجود الالهي لا يقبل التخصيص
العرضي والميل المرضي الذي ينتجه المزاج
الغفري فعند ذلك اقامني الله تعالى بين
يديه في خط الاعتدال ومن على بمقابله
في هذه الحفرة على التمام والكمال فافاض الله
على هذه المقابلة السنية انوار التجليات
الشمسية وحفظ على صحة السير في المطالع
القرية على وزن معلوم وقسم مقسوم فلما افردنا
الحق سبحانه بروايتي واوقفها في صحة السند على

امانتى اقيمت جنة نسبة الجود من المحل الذي
فاضت عليه ان يحس كما احسن الله اليه فتبين
تأدية الامانة الى اهلها وانتقائى الكنوز النورية
فى الله تعالى وبذلها وقد نبه الله على شرف الانتقاء
من المحبوب الى القلوب فقال لخير القرون لمن
تناولوا البر حتى تنفقوا عما تحبون ولما مايت امانا
وشئنا قدس الله روحه قد تكلم فى هذين الكتابين
المقدم ذكرها على السنة الاسماء الالهية
والنسب الربانية والحقائق الكلية والرفائق
الروحانية من حصة قدسية يغشى ضياءها
نظر النظار والمع بها من افاق عليه لا يصل
الى اوجها جناح الافكار وشارفها بشارت
سنة يكاد سنى برقها يذهب بالابصار وجل
فيها الخطاب بجوامع كلمه وحقق اصول المعارف
فى رؤس المسائل كرسوخ قدم رايته امرا

عظيم

عظيم القدر والخطر لا يعرف سره كثير من البشر
وعلمت ان الذى قصده شئنا واما ناهيا من
اشاراته ورمزه واجاله يحتاج الى مناسب
لمقامه لتسرى اليه روحانية كلام وهذا امر
عزيز الوجود ان لم يكن مفقود ولو قد راى
يفطر النظائر فى النادر بمقصد ما من مقاصده
لما تم له ذلك فى بقية صاورة وموارده لانه
لا يحيط بحقائق كلام العارف ويترجم الامن
اشرف على ما اشرف عليه المتقدم اذ لا يصح
ان يعلمك ويدريك الامن اشرق فيه جزء
ما اشرق فيك ولهذا لا يقدر احد من الخلق
ان يستوفى معرفة دقائق الكتاب العزيز وان
يحيط علما بجميع الوجوه التى يتضمنها الخطاب
المحكم الوجيز وكذا لا يشرف احد من
الاولياء على الماخذ الذى استمدت منه سر

الأنبياء ولو صح ذلك لتساوت الأقدام وذلك
 محال ليصح حصوله ولا يرام ولما تحققت ما ذكرته
 وتبرهن عندي ما فصلته من أحرار معارف
 أما صلاتك وان ذروة مقام الختاي
 لا يرفى إليه ولا يسلك علمت ان مراده من كتابه
 هذين عزيز المسالك على ان كنت فرجت الى
 الله حينئذ وابتغيت إليه الوسيلة وتوجهت إليه
 سبحانه بالافتقار لا بالكجلة في ان يؤهلني
 لمسئلة امامي وقد وثي في شرحها وايضاح
 ما اشكل من امرها ليكون انك مزيد وضوح
 لك تكون وهدية من الله اليهم ونجاة للكثيرين
 من حذر تكلفهم وصدقة من الله عليهم لاني
 رأيت كثيرا من المرتسين بظواهر العالم لما
 وقضوا على اشارات شيخنا في هذين
 الكتابين وما يجري مجراها من كتبه وكتب
 المحققين

ان

المحققين محام القصور على ان وقعوا في الضرر
 وحكموا على كلامه بمفهوم منه من غير ان تنحصر
 اقام النظر في الاجابة في كلامه هو قبيح
 في نظام مشوه في مخبرهم فتلك الوجوه القبيحة
 وجوه فهمهم المستقيم لا وجه مقصده السليم
 وذلك الشبهة والاختلال في نظرم ايئ لا
 في نظره المستقيم فهم بجائهم هذه شهود على
 محام بعدم الكمال وان ليس في قراهم وجهها يرضى
 ناظره بحال من الاحوال فهم لوجوه نظرم
 يعيبون من حيث لا يشعرون وعلى قبيح سيرتهم
 يشنعون وهم لا يعلمون ولو كان كلامهم محلا
 ظاهرا سليما عاملا لم يحيط به خبرا بتسليم
 وقالوا هذا كلام يحتمل وجوها كثيرة من ان يؤيل
 ولم يقيم من اشرعية عن انكاره ما قصده صاحبه
 من احد وجوه احتمالات الكلام نص ولا تأويل

فلم يبق التسليم كل فن لتخليه ومن حسن اسلام
المرد تركه ما لا يعنيه فمثل هؤلاء من علماء
الرسوم هم ائمة الكرام الذي سيقط
عنهم الملام ومضوا بسلام وشهد حسن بصرهم
لعلمهم بالفضيلة والتمام خصوصا وقد ثبت عن
الاولياء والمفسرين ان العارف الحكيم اذا
تكلم بلسان مخصوص وفا ذلك لسان حقه
ولم يخلط به غيره وباتقان ذلك يتفاوت
العارفون في تحرير الالسنه وتخليصها
من الحشو والتحليل حتى ان المحقق اذا الف
فتابعينه وبوبه واشترط تعيين عليه التحفظ
ما لا يقتضيه شرطه والالتوجه عليه الدخل
والغلط وحل بما قضته ما كان ربط وكفى
الاولياء النقاد نقده ولم يجابوا ان يتعدوا
ذلك الا ما بعده فالمحقق اذا تكلم بلسان النقل

كان

كان سمعا محضا يتمك بالاخبار ولا يخرج عن
مقتضى الآثار واذا تكلم بلسان العقل
استعمل القوة الفكرية وحرر الادلة العقلية
واستعان على قطع الخصم بما لا يعتقده من
الاجوبة راجد اليه الى غير ذلك من الصناعة
المنطقية واذا تكلم بلسان الحقائق فانه
حينئذ لا يعرج على مذهب بعينه بل يدور
مع الحق كيف دار ولا يراعى في ذلك خيلا
ولا جارا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
فيكون لسان المحقق للحقائق كلسان الميزان
يميل مع الحق حيث ما كان وكذا اذا تكلم العارف
بلسان اهل الانوار من المقربين والابرار
فانه حينئذ ياخذ بعنان العبارة الى ميدان
الاشارة ويراعى مائدة اهل السر والالهيته

من الاصطلاح في تعبيرهم عن ذلك العلم الخاص
الذي في ضميرهم يكون ذلك كالاستار على الملع
في صدورهم والقوم اهل الادب وتحقيق
يتعاملون بما يقتضيه منهم احكام الطريق فلما
رأوا ان الحق قد اسي اليهم هداياه ومنه
الخاصة باطنية في سرائرهم ولم يظهر سبحانه
اشرها للاختيار على ظواهرهم اقتضى لهم
الادب الالهي مراعات ميزان الحكمة بان
يسروا علمهم اني ص عن سواهم باستار
الصيانة ليتحققوا في ذلك بالادب والالفة
ولم يكن لهم بد مع ذلك من نشر هذا العلم
لا هله المرادين بالقرب الالهية فاستعملوا
لهم ما عرف بينهم من الاصطلاح وخاطبوا
بذلك اهل النجاة والفضيلة والفلاح فشوقوا
الهم

الهم واقاموا على كل منزلة علم واذنوا في الطابرين
بالبحج الاكبر الى رب العالمين فتمكنت دواعي
الاشتياق من كل مشتاق وسارع الى حوز قصب
اسبق اهل السباق واهتفت مطايا ارواحهم
باسماعها الواعية والباب بها الصافية الى تشويق
المرشدين واستجابوا الى دعاة الله فكانوا
من المهتدين فانقسموا اصنافا واللواتا وصلوا
الى كعبة محبوبهم رجالا وركبانا ففهم في الوصول
فرق كما قاله ففهم امام سبق فاستجلبوا انوار
اشارات اكابرهم بجانا سبها في بواطنهم من النور
وتولى الله صلب اسرار المعارف الخاصة فذلك
الصدور فلما وقعت على ذلك الاصطلاح سواهم
لم تحله قواهم وليس العجب من انكار الاختيار من
كل وجه فانه سبحانه لذلك خلقهم وعي وجه
التحقيق صرفهم لتكزيمهم في ارض احبهم العنصرية

التي هي اسفل سافلين وسجن المؤمنين وجنة
 الغافلين انما العجب من انكار من ترسم بمراسم
 الطريق وادعي انه سلك سلك الصديق
 فلقد سمعت غير واحد منهم من تشبه وتشيخ
 وادعي الحضانة وما فرخ وهو ينكر اشارات
 العارفين ويقول ما هذه المعاشرة والمهاك
 في طريق المسلمين فعن حاله اخبر عن مقام
 عبر لترديه في اباد تكلفه وتقره في اذيال
 تخلقه وما علم المكين انه ما لاجل الالغيا
 والمتشبهين تترك الاكابر لهم ان يكون كما انه
 تعالى لم يترك خلق النار لكونها ربما احرق
 بها ثياب الابرار ولا عطل سبحانه ايجاد البحار
 لاجل من يعرق فيها من الصغار والكبار بل
 اعظم من ذلك كله انه سبحانه ما ترك انزال
 كتابه وما فيه من التشابه على من اهتدى به
 من

تنبيه

من المهتدين لاجل من ضل به من الغالين
 فوجه الخطاب انما كان لاهل الدراية والهداية
 الذين نفهم الله بذلك ورفعهم واما اهل
 الضلالة فلو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وسمعت
 احر من تيز بثر كنه ما لعلم الطريق ونسب
 الى شيء من مذاق اهل التحقيق وهو يقول
 ترى ما الذي قصد الشيخ بتأليف هذه الكتب
 التي لا يكاد ينتفع بها احد فزاد تعجبي من
 هذا الثاني وما ظهر عنه من هذا النفس
 الرجائي ولو تفتن لما قال ان كلمة اظهرت
 لكل لبيب مرتبة وذلك انها شهدت عليه
 بعد احكام البداية اذ احكامها شرطا في صحة
 الادراك لكلام اهل النهاية فشهد كلامه
 عليه بقصور الاستعداد عما يحصل من
 العارض لما قل عنهم من الامداد لان

العلم

المستقط

من شرط المرید ^لالليقظ النور اذا كان صاحب
فتح ان يفهم مقصود العبارة في اصطلاح
طريقته من جميع المعبرين ويدرك بنور
باطنه لطيف الاشارة على اختلاف ضروبها
من جميع المشيرين وذلك لصحة المناسبة
التي بين نور المرید ونور المفيد ومتى قصر
كل ذلك عن هذه الرتبة فشرطه الثاني
ان يجده في محله سكون اهل التصديق
وهذا عند من هو الصديق ومتى الشخص
عن هذين الوصفين فقد شهد على نفسه
بالقصور وفارق اهل الفتح والنور وعلم
هذا القاصروا مثاله ان العارفين بالله تعالى
هم المحققون بالادب والهاية وانهم ما تكلموا
الا عن بصيرة ودراية فمنهم من امر بذلك
مريحا في المنام ومنهم من فهم ذلك من
حزوب

عبري

حزوب المكشف والالهام ومنهم من تحقق
من اخذ الله عليه الميثاق في بيان ما علمه
من العلم المقرب الى الله لعباده ومنهم من
ظهر له ان ذلك من ارفع وجوه المعادنة
على الله على البر والتقوى والتواصي بالحق
والصبر عليه فيما يسمع من كلام الجبريل
الذي هو اعمل من النبال الى غير ذلك من
الوجوه اللطيفة والمقاصد الشريفة
سمعت شيئا وامانا رضي الله عنه يقول
رايت رب العزة في المنام قبل ان يظهر
عني شيء من الكلام وهو يقول يا عبي
انصح عبادي قال فتكلمت جنته والفت
في حقائق النصح احوال كلية نعم نفعها
ويأخذ كل قابل قسطه منها ثم اظهرتها
ولم اظهر اسمي عليها وقلت انما المقصود منها

الله

انتفاع الناس بالنصيحة سواء عرف التكلم اولم
يعرف قال فلما انتشر ذلك نسب الكلام للفرزاني
رحمه الله وصار يلعبن من بعض الناس سبها
فلما بلغني ذلك قلت الان تعين اطهار
اسمي عليكم بعد ذلك فاستقبلني الناس
بسراهم اغراضهم وظنوا في الظنون فرايت
الحق سبحانه بعد ذلك في المنام فقلت
الهي وسیدی امرتني ان انصح عبادك
فامثلت ونصحت ورجوت نعمهم بذك
وقد رايته انظر سبق الى كثير منهم قال
فسمعت سبحانه يقول وكذب به قولك
وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل بناء
مستقر وسوف تعلمون قال فاسترسلت
على الاصل الذي امرت به وعلمت ان
الله تعالى ينفع بذك من يشاء ويعرف
عن

لا يكون وقاية
لرجل مسلم
يظلم بسبب
فا ظهرت اسمي
عليها

عن الانتفاع من يشاء هذا في حكم العموم
غائبا واما الخصوص فان الله اسعاهم انصح
واعانهم على الترقى به وتعام الفتح ومما
يتحقق ذلك ويؤكد وينفرد عنده
المناصب ويؤيده ما ذقته في نفسي
وسمعتة وتحققته عن ابي جني سمعت
شيخنا واما صارضي الله عنه يقول لما قرى
كتابنا كتاب الاسرى على عمر وسمع من
اوله الى السماء الرابعة قال الى هاهنا
انتهى كسفي ورويتي ولم اتعدى السماء اثنائه
في خروجي الروحاني ورحلتي قال رضي الله
عنه وكان الشيخ عبد العزيز المهدوي
رحمه الله كثيرا ما يشكره في شخصه يقال له
عبد الله وذكر الشيخ عبد العزيز المهدوي
انه لم يقع عينه على مثله قال فتشوقت الى

رؤيته فبعد مدة يسرا له الاجتماع به وحصل
بيننا انه وطلب مني ان يسمع كتاب
الاسرار فاحضر الكتاب وقرأ علينا بحضرة
الي ان وصل فيه الى حضرة الكرسي وما فيها
ولا فرغوا منها قال عبد الله ما بقي بعد
حضرة الكرسي وما فيها ولا فرغوا منها
قال عبد الله ما بقي بعد حضرة الكرسي حضرة
تكشف ذوقا قلما قرأ عليه ما وراء حضرة
الكرسي من الحفريات قال والله ما اعتقدت
ان وراء ما انتهت اليه همتي حضرة اخرى
تتعلق همتي بكشفها ثم علقها بنيل ما بقي عليه
من كمال الاسرار الروحاني همته وحركت
دواعي التيسية والتذكرة عزيمية وبقظته
فلمثل هؤلاء الذين يكونون يا اخواني توجهت
انفاس العارفين ومن اجلهم حرك الله
دواعي

دواعي الكابر بالنصح والارشاد الى طريق
عليين والتخلي بالآداب المقررة من رب
العارفين وهؤلاء الاسادة هم الادلاء
على معرفة منازل المرحلة الروحانية ومراج
اللطيفة الانسانية عند تحقيقها بالوراثة النبوية
وتتبع المحل على معرفة مراتب الالهيان
السعيدة العلمية وفائدة العبد بالاطلاع
على مراتب الالهيان الشريفة هو ان ينظر
الى ما شرفه عند الحق من القرب وما هي
الادوصاف والاخلاق التي منحها الله بها
واتاها معالي الرتب فيتصف العبد بتلك
الادوصاف ويتجلى بذلك الادب هذا
يعطيه الكشف في عالم الصفا واذا تميز للعبد
مراتب العالم الاكبر وعرف مضاهاتها
في نسخة وجوده تنزه العبد حيث في سعة

الله وحكته وجوده ومتى اسرى بالعبد في عوالمه
 هذا الاسرا وحصل في خزانته جميع قرب الملا
 الا على صار جنة عبدا كليا امة قانت
 حنيفا اصطفاه لنفسه وشرفه تشريفا يعلى
 العالم كله اذا شاء بصلاته ولا يخرج شيئا
 من كليات القرب عن صلته فمتى اراد ان
 يقابل حقيقة من حقائق العالم ويستجلبها
 نظر في ذاته الرقيقة الروحانية التي
 تضاهيها فعنده مفااتيح الجود وفي مراة
 ذاته يحصل الشهود وفي مثل ذلك قلت
 اذا ورثت ذاتي من الملا الا على
 مراتب ايمان بها حارت القربا
 هنالك ادعى بالخليفة مطلقا
 اذا تابعت اسراره مني القلب
 ويتحد المعنى بسر موحد
 له نسب يلقي بها الشرق والغرب
 وهذا

وهذا هو العبد الذي قيل انه
 هو المفرد الكل اذا امر الرجا
 يربى لمجموع الوجود رقائقا
 متى ما دعاه فيها الذي شاء بها
 ولم لا تبلى من يرب وجودها
 ومن صار ادرى من عوالمها ربا
 فذا ان مراة الوجود جميعه
 تكون وجودي قد حوى لقشر واللبا
 وما قد الله امر احق قدره
 اذا جحد العبد النيابة والابا
 وما مدح الانسان قط بخلها
 فحقق مرادى ستزيد به عجب
 فانظروا رحمكم الله الى بعض نتائج هذه الاسراء
 الروحاني والسلوك الرباني في حضرة
 اسرار الله هو اول درجات الاسفار

الرابعة اذا سفرته ثلاث مرات سفر اليه
وسفر منه وسفر فيه وهو علاها ولذلك
سات شئنا وانما صار ضي الله عنه في بدايتي
كخدمة قبل ان يتفخ شئ من الكائنات التي
استفحت ببركة فقلت يا سيدي اري كتاب
السراد مقيد بعالم الخيال وهي حضرة اصحاب
الاحوال فقال ايده الله انما ورد على
معاني مجردة عن المواد وكذلك اكثر فتحي
لاني سات الله ان يجعل فتحي كذلك يكون
المعاني المجردة لا تقبل الفلظ ولا التاويل
انما هي بمنزلة النصوص وانما الحق سبحانه
اعطاني قوة على تنزيل المعاني في الصور
وتقييدها في اولى الصور بها بحيث لو تجد
ذلك المعنى في حضرة التجسد لما وجد صورة
هي احق به من الصورة التي هي كسوتها

له

له قال ورمزت في هذا الكتاب بعض
تلك المعاني المجردة بعبارتي يكون ذلك
بمنزلة الروايات التي لا يفكرها الا المعبر العالم
باصولها وان كان الغير يشركه في سماع
الروايات لكن لا يعرف ما وياها الا هو ومن
يجري مجراه فتقوى سماء وارض لم ارد به
هذه السموات المحسوسة انما اردت به
السمو والارتفاع الى العلو وضده
الارض ولذلك قلت في صدر الكتاب سموات
معنى لا مغنى وقد قلت فيه اني ذكرت ترتيب
الرحلة وتسمية بعض المقامات الى مقام
لا يقال ولا يصح ظهوره بالعلم ولا بالكال
فا نظروا رحمكم الله الى بعض مقاصد الاكابر
بما يتكلمون به من الاسرار الالهية كل ذلك
مقتضى بعض مقاصد الاكابر بما يتكلمون

به الله الرحمن الرحيم كل ذلك رحمة من الله
 لعباده القابلين لهداياه وتحفه ليحقق
 الاولياء بهيرات تام من موارث الانبياء
 عليهم السلام ولقد سلكوا هذا المسلك وفي الوقت
 بقايا بقبول غمهم ويستمدون منهم فكيف اذا
 انضاف الى ذلك علم المعارف بما يعطيه
 اخر الزمان من عدم ظهور المحققين
 ان لم يكن وجودهم وكثرة اهل الدجوى
 والمتشبهين وحكم الفترة على هم ان يكون
 فتبعهم الرحمة الالهية والوجود على تنبيه
 هم المتأخرين عن النهوض من حضيض الفترة
 الى المقامات العلية والرتب السنية التي
 لا يجدون في وقتهم بها عارفا سواهم ولا
 يصلون اليها بمجرد قواهم فيكون العارف
 عنه كشفه لمثل هذا كانه فرض عين في حق
 ذلك

وذلك من رحمة الله تعالى بخلقه لينبه الله تعالى
 بانقاس المحل القاصر في آخر الزمان على
 طلب الكمال ويريش الله بهم جناح الهم
 بعد الكمال خصوصا وقد ثبت في باب
 الحقائق ان صاحب الجناح الشوقى انما
 يطير الى منتهى ما عرف والى اى مرتبة انتهى
 به العرفان سقط طائر الهمة به ووقف
 كما جرى لاصحاب اليه الذي لم يبرحوا فيه
 فلو وجدوا الى الهدى معرفة نفارقوا تلك
 الصفة فاذا وجدوا ^{مطلوب} لا بد من بدل حيرتهم
 وينعش همهم ويريش عزيمتهم طاروا لمرتين
 في جو المشتاقين وسروا الى مواطن معارف
 همهم بشفاة الشافعين ولما علمنى الله
 تعالى من ذلك كله ما علمنى وهدانى الى
 سؤل شيخى واماى في شرح بعض

جناح

معارفه ووفقني واطلع الله سبحانه شيخنا على
حقيقة قصدي وكشف له عما اودعه عندي
اجابه رضي الله عنه في ذلك ما لتي وقبل في شرح
كتابي الاسراء والميثا هه شفاعتي واقردي
مجل خاص في بيت من بيوت حرمه وفتح على
خزائني جوده وكرمه فشرح المشكل ورفع
المسأل وفصل الجمل وترك رقائق الخطاب
الخطاب الى حضرة البيان وابرزها في حلال
اللطيف والجليل وتنفس عن عجب يمنه
بنفس الرحمن فانجس النور واضاء
الديجور وانس النفور واقر عن نفسه انه
ظن ان لن يحور وقرع النادم على سابق
انكاره سر الندم لا اصيح وبدامنه علم من
تاب الى الله تعالى من هجومه على انكاره ما لم
يخط به خيرا واعتذروا ندم على ما فرط منه ما
بان

١٦
بان له الحق وظهرت اركه الوعد الكريم الذي
شهد به صحيح الخبر من ان الله تعالى اخذ بيد
الكريم الذي شهد به صحيح الخبر من ان الله
تعالى اخذ بيد الكريم كلما عثر فاستجلوها
رحمكم الله يا اخواني الآن في حلال البيان
عروسا تجلت في المعالي عزيزة
فعلوبى المستجل يكون لها عرش
تجلت بوصف البدر حين تزلت
فقروا بها عينا وطبوا بها نف
وذلك من الطاهر وحنوها
بيوركم منها تزلها انسا
والا فجلها الا حق بوصفها
اشعة قهرية تكشف الشمس
اذا حامت الابرار حول حمامها
لشرقها نظرة طمت طم

نثار تجلیها روس تناشرت
سطوتها ما ان غسرها
وكم همت ورامت تا کن و صفها
فا سکت الاطاع را یدها رسا
خذوا نفعه جاء تکم حاتمیه
مطهرة انقاسه با تذهب الرجا
و کنت عزمت ان اقرر علی ذکر المشکل من
الکتابین خاصة الذی یتعلق به الشرح
ثم رايت انه ربما حصل ذلك عند من لم یظفر
بالاصل فتستقص علیه هذه الهدیه حیث
لم یظفر بکمال الامنیة فکتبت کتاب الاکراء
بجمیع علی قصه و کلمات جادت کلمه من مشکله
الذی یتدعی الشرح ذکر الشرح ذلک تحت
فی سطور اقصر من سطور الفص لیتقیز
الشرح من المشرح و اما کتاب المثلث

فاقتصر

فاقتصر منه علی ذکر المثلث هو الی صی قطب
معارف الکتاب و معایدها فانما هو مقدمة
و تمهید و فوائد فی مناقب الشیخ عبد العزیز
المهدوی قدس الله روحه و هو ظاهر جلی العجائب
الی شرح و لا یتضمن حقائقا کما تضمنه المثلث هو
فلذلک ترکت ایراده لئلا یطول به الخطاب
اذ المقصد مخاطبة اولی الالباب و فصلت بین
الکتابین بخطبة خاصة بکتاب المثلث حتى یتقل
کل من الکتابین بمفرده لمن قصه تحصیل احدهما
دون الآخر و جمع ما اورد من الشرح فیها
فرواها من الشیخ علی و نص من الی و ما خرج
عن ذلک فانی اورد حاشیة اعینها و مرید
فائدة ابینها و ذلک لتحقيق الامانة
وبالله الاستعانة و هذا حیث
ابتدئ وبالله اهتدی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني
 الحمد الذي سلخ نهاره من بيله المظلم واطلع
 فيها شمس النيرة وبدره المعتم ونصبهما
 دليلين على الموضع والبهيم حمدا ازيا بلان
 اقدم يربى على اقصى غاية جلال كما ليريف
 انعلم في الواح صدور الكلم المرقومة بمواد
 نون الجود والكرم المنزهة من وقت فسق
 رتق سمائها بجميع الادراكات عن القدم الذي
 اسرى بعبده يدا من المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى والموقف الاقدم واشكره على
 ما مضى من حمده وتقدم شكرا باللام لا بالباء
 فانه ينفرم والصلوة والسلام على اول مبعث
 كان ولا موجود ظهر هذا لك ولا يخفى فسماء
 مثلا وقد اوجده فرد لا يتقسم في قوله يسس
 كنهه شيء وهو العالم الفرد العلم واقامه
 ناظرا

ادراك ناية
 م

ناظرا في مراة الذات في اتصال بها ولا انفصم
 فلما بدت له صورة المثل امن بها وسلم وملكه
 مقاييد مملكته والتسلم فان الخطاب انت
 الموجود الاكرم والكرم الا عظم والركن
 الملتزم والمقام والجحر المستلم والسنة الذي
 في زمزم هو لما شرب له قافهم والمثاليه
 بواسطة التركيب المؤمن مراة اخيه فليتنظر
 ما بد له فيها وليتكمم وعلى له الطاهرين وصحبه
 وسلم اما بعد فاني لما قصدت معاشر الصوفية
 اهل المعارج العقلية والمقامات الروحانية
 والاسرار الالهية والمراتب العلية القدسية
 في هذا الكتاب المنطق الابواب المترجم بكتاب
 الاسرار الى المقام الاسرار واختصار
 ترتيب الرحلة من العالم الكوني الى الموقف
 الاتي وبيت فيه كيف يتكشف الباب بتجريد

الابواب لا تولى البصائر والابواب واظهار الام
العجاب بالاسرار الى رفع الحجاب واسماء
بعض المقامات الى مقام لا يقال ولا يمكن
ظهوره بالعلم ولا بالحال وهذا معراج ارواح
لا اشتبايح واسرار الاسرار لا اسرار ورؤية
جنان لا عيان معرفة ذوق وتحقيق لا سلوك
مسافة وطريق الى سموات معنى لا معنى
ووصف الامر بمنثور ومنظوم واودعة
بين مرموز ومفهوم مسجع الالفاظ ليسهل
على الحفاظ وبيت الطريق واوضحت التحقيق
ولوحت بسر الصديق ورثت المناجاة باحصاء
بعض اللغات وهذا حين ابتد وبالله احدى
باب سفر الطب قال السالك خرجت
من بلاد الاندلس اريد بيت المقدس قوله
رضي الله عنه الاندلس مشتق من الدلس
وهو

وهو التغير والقدس التطهير وقد اتخذت
الاستلام جو ادا والمجا هذه مرادها والتوكل
زاد وسرت على سواء الطريق ابحت عن
اهل الوجود والتحقيق رجاء ان ابرز في صدره
ذلك الطريق قال السالك فليقت باجدول
المعين وينبوع ارين قبة ارين مكان وضع
على خط لا اعتدال الليل والنهار ابداء على
التي وى فيه قوله ينبوع ارين الى العلم
الذي يظهر على مثل هذه المرتبة معتدل
القائمة لا انحراف فيه فتي روحاني الذات
رباني الصفات الى الالتفات قوله روحاني
الذات اي غير بشر فهو اما ملك او روحاني
او مظهر انتهى وقوله الى الالتفات اي
اللقاء لا عن جهة والال اسم من اسماء
الله تعالى والاولى مخصوص بروحانيات

الملائكة ومنه اشتق جبريل وميكائيل عليهما السلام
والا انتهى مخصوص بالبشر فقلت ما وراءك يا عصام
قال وجود ليس له انصرام قلت اين وضع الراكب
قال من رأس عين الكاجب اراد امرامقيدا لاضافة
الى الكاجب من كونها جعلت لها حاجبا وان
كانت مطلقة في نفسها قلت له ما الذي دعاك
الى الخروج قال الذي دعاك الى طلب الولوج
اي الحق سبحانه الذي طلب البشر ان يروا
وجوههم في الروحانيات وطلبت الروحانيات
ان يروا وجوههم في البشر قلت له اني طاب
فقيه قال وانا داع الى الوجود قوله طاب فقيه
الفقه لا يكون الا من امر متقدم يشير به الى
ميثاق الست بركم ويجب ان يتحقق به
ليدرك ما كان من الحضور وقول الاخر داع
الى الوجود بمنزلة المعلم لهذا المتعلم فاحدها
قال

قال ان طاب من يربيني والاخر قال جئت
من اربيه واعلمه قلت له فاين تريد قال حيث
لا اريد وهو ارادة الحق سبحانه وتعالى قوله حيث لا اريد
ثم قال هذه الداعي الى الوجود ككنى ارسلت
الى المشرقين الى مطلع القمرين المشرقين
عبارة عن صيغتين متناقضتين ليجمع
بينهما بصفة الاشتراك وقوله مطلع القمرين
اي مطلع الشمس والقمر وهو معرفة النفس
والروح الى موضع القدمين امر من لقيت
بجمع النعنيين قوله موضع القدمين اي
موضع النقا م الكلمة الالهية وهو الكرسي
فمعنى الكرسي هو العلم الذي من شأنه ان
يقسم الكلمة الى محتملات وجوهرها ففارة
يقسمها قسمة مخففة اذا اعطت الاختصار
كسلة دائرة بين النقي والاثبات كما تقول

لا يخلو هذا الذي فرضته اما ان يكون كذا او لا كذا
والمنتشرة هي التي لا تنقيد ولا تنحصر وقوله
أمر من لقيت بخلع النعلين اي زوال شفعية
برؤسة الحق جل وعلا قلت له هذه ارواح
المعاني وانا ما ابهرت الا الادواني فعسى حقيقة
القرآن والسبع الثاني قوله هذه ارواح المعاني
اي معاني مجردة وقوله وانا ما ابهرت الا الادواني
يعني معرفة ما في ضمنها من العلوم لان الانية
في اللغة تسمى بانية ما دلت خالية عما وضعت
له قرب انا بالنظر الى زيد وهو كاس بالنظر
الى عمر فمن راي امرا واخذ منه مشروبا صحى
كان في حقه كاس ومن لم يحصل له منه مشروب
كان في حقه انا ففراغه وقوله فعسى حقيقة
القرآن اي حقيقة الجمع بين الادواني والمعاني
قوله والسبع الثاني اي هي التي جمعت بين الحق
والعبد

والعبد فطلب اصل مقام الجمع في عين التفرقة
والتفرقة في عين الجمع قال انت غامة على شمسك
فاعرف حقيقة نفسك اي المعنى فيك وما
تراه فكأنه يقول انت ظاهر خلق وباطنك
حق فانه لا يفهم كلامي الا من رقى مقامى
اي لا يعرف حقيقة سواه من كل وجه انما
تفهم من كلامه ما ارادك ان تفهمه منه لانه
يفهم كلامه ولذالك قال ولا يرقاه سواي
فكيف تريد ان تعلم حقيقة اسمائى ثم اشد وجرا
انا القران والسبع الثاني

لكن يعرج بك
الى معاني
ص

وروح الروح لا روح الادواني
قال الراوى لهذا الشرح والمؤمن عليه بتلقى
هذا الفتح انه قد من الله تعالى بالظفر بشرح
هذا البيت الاول الذي هو بمنزلة المتشابه
من وجهين احدهما للمترسمين رجاء

ان يلهم الله رشدكم وهو الذي يجري مجرى
 الصدقة عليهم كما تقدم في صدقة الكتب
 والوجه الاخر هو الذي يقتضيه شرح المحققين
 من اهل الطريق وهو هدية الله تعالى اليهم
 فاما الشرح الرسمي المتسلط بالقوة الفكرية
 والصنعة الجدلانية على كشف اسرار اهل الحقائق
 الالهية القابلين للفيض الالهي الرباني
 بفراغ المحل مطلقا من المواد الفكرية وانتصابه
 فقرا مجردا محققا بالعبودية فيقال له اذا
 كان من اهل طريقة الكلام وهي الطريقة
 الباطنية لهم على اجل والخصام فينماط
 هذا بلغته ويكلم بلان اهل ملته بعد ان
 يعلم اولان المتكلم لم ينسب هذا القول
 الى نفسه انما ينسبه للذي عبر عنه انه روحاني
 الذات فان سلمت اليه فلا تجعل المؤخذة عليه
 لانه

لانه حكى ذلك نتيجة كشفه فان اجبت ان نوضح
 ذلك وجهها يسجعة التأويل عند اهل الجدل فيقال
 يا هذا لما سلمت انكروا في المكتوبة في المصنف
 تسمى قرآنا وهي عندك ليست عين كلام الله تعالى
 بل هي ادلة عليه فلا فرق بين دلالتها على الله
 ودلالاتنا على الله فقد اجتمعنا في مشترك
 الدلالة وما سميت نفس الالهيته وهو
 المحدث الذي تسميه انت قرآنا فان قلت
 ان هذا لا يجوز التسمية به قلنا عقلا او شرعا
 فان قلت عقلا فليس هو من ههنا ولا من ههنا
 فان وضع الاسامي بالمنع والجواز ليس
 للعقل وان قلت شرعا فانقل ولا تجده فباي
 وجه تمنع فان قلت انه يروى قلنا انما نتكلم مع
 عاقل لا مع صاحب وهم واما اذا كان الشرح
 مع اهل السنة والمحققين والمعتزلة

كانوا واثقين بنوار ذكهم واكثر الفتح عند هؤلاء
 هو ان يكشف للعبد عن نسخة القرآن في عالم
 الانس فقول له على هذه الاعتبار انا انزلناه
 في ليلة القدر وفي ليلة مباركة فهي التفسير
 الظاهر ليلة القدر وفي اعتبار هؤلاء هي
 نفس المؤمن اذا صغت وركت ولهذه
 قال فيها يفرق كل امر حكيم وقلبه في الاعتبار
 اسماء الدنيا التي تنزل اليها القرآن مجموعا
 فساد فرقانا بحسب المخاطبين قال لسان
 الكامل نحو من تحقق بار شهم هو القرآن العزيز
 على الحقيقة نزل من حضرة نفع الى حضرة
 موجه وهي الليلة المباركة لكونها غيبا
 واسماء الدنيا بحجاب العزة الاحمى
 الالهي اليه ثم جعل هناك فرقانا فنزل بجوما
 بحسب الحقائق الالهية فانما تعطى احكامها
 مختلفة

كالانبياء
 ص

مختلفة فيتفرق لذات فلا يزال ينزل على
 قلبه من ربه مجموعا حتى يجمع هناك ويترك
 رجب وراة فيزول عن الالين والكون
 ويغيب عن الغيب فالقرآن لا ينزل
 حق كما سماه الله كما سكت عائشة عن
 خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان
 خلقه القرآن قال العلماء تريد قوله وانك
 اعطى خلق عظيم قال شيئا انا القرآن لم يخص
 بذلك نفسه وانما كان ترجعا عن حقيقة
 الانس ان الكامل فتتحقق ترشه فهذا معنى قوله
 انا القرآن واقا قوله والسبع الشان اي ان
 الله تعالى او ما اعطاه ان هذا ان لنا سبع
 صفات وان يلحق سبحانه سبع صفات عندنا
 وعندك فقه وجود هذه السبع في موطنين
 في الحق وفيها فكانها شئت فقله اصح ان اقول

حقا والحق حقيقة
 وحقيقة القرآن

ظهور

انا اسبع المثاني لانا الفاتحة المكتوبة في المصحف
فهذا اجواب المتكلف الذي يتكلف في غير
طريقة واصطلاحه واما ما يقتضيه طريق
المحققين في شرح ذلك فنقول انا القرآن
ما كان القرآن هو المجموع وكان الانسان
المتكلم بهذا الكلام مجموع العالم والحضرة
الالهية فاحاط الحق في سورة من شئ ولما
كان القرآن قد قال فيه ما فرطنا في الكتاب
من شئ وقال في الانسان الكامل وكل
شئ احصيناه في امام مبين فاسببه
من هذه الكمالية فلذلك قال انا القرآن
واما قوله اسبع المثاني فان السبعة الاسماء
التي هي اصول الاسماء الالهية كلها وامراتها
فانها لا تكون في حق الحق مثني لانه ما ثم الله اخر
بنصف

يتصف بها ولما كانت هذه السبع الصفات
في الانسان الذي هو زيد تكون في عمرو
ايضا وفي غيره على الحقيقة التي تكون
في الآخر فلذلك قبلت سورة المشوية
فانا هو على الحقيقة اسبع المثاني وروح الروح
روح الجسم هو الروح وروح الروح
ما يقع به حياة الروح وبقاؤه وهو تعلقه
في الذي يسمى من كون هذا التعلق للجسم
فروحه علمه فالعلم روح الروح وقوله
لا روح الاواني اي لا الروح هي روح
الجسم خاصة من غير نظر الى نسبة الشرف
الذي هو العلم فان قلت فشفه انما كان
بالعلم قلنا العلم لا تقع له هذه الحقيقة
الا بتعلقه بالمعلوم ومحال ان يعلم ربه
فلم يبق الا ان يتعلق بحقيقة جامعة
علمه

لجميع المعلومات وهو انما فانه لا يصح هذا
الكمال لغير الانسان الكامل فلهذا جعلت
تعلق علمه بى روح الروح فافهم وقل رب

زادنى علما

فوادى عند معلومى مقيم

يشاحده وعندكم لسانى

فلا تنظر بطرفك نحو جسمى

وعنه عن التسليم بالمعاني

وغصن فى مجردات الذات تبهر

حجاب ما تبدت للعيان

قوله فى مجردات الذات هذه الاضافة

اضافة التناسب فالذوات عن الذات

والصفات عن الصفات مقابلة فقوله

غصن اى حقق نظرك فى ذاتك من كونها

ذاتا وقوله تبهر حجاب ما تبدت للعيان

اى

اى لم ترها فى عالم الكون ولا يصح ظهورها
لانها مصاحبة للهو الذى هو غيبك فتهركها
على بركة انها ثم فى هويتك
واسرار ترايات بهامات

سنة بارواح المعاني

قوله اسرار ترايات اى راي بعضها

بعضا قوله سنة بارواح المعاني وهى ثلاث

حجب والاسرار وراى ذلك فالحجب الاول

الحرف والثنائى معنى الحرف والثنائى روح

المعنى وهو من خلف ذلك الروح فصار الروح

الثنائى لها بمزلة الحرف لك وهى روح المعنى

كالمعنى للحرف

فمن فهم الاشارة فليصنها

والاسرار يقتل بالسان

اى يصون الاسرار لئلا تهوى الذى يشرايه هذا

التفسير وقوله يقتل باللسان تحرز من القتل
 المعنوي مثل قوله تعالى قتل الخراصون
 فذرت هذا القتل المعنوي أي غابسط على
 جسمه وروحه في عالم الحياة الدائمة البقاء
 كمدح الجنة اذ ثبتت له شمس الحقيقة بالتداني
 فقال أنا هو الحق الذي لا يغير ذاته مر الزمان
 فاجرتني ايها الصديقين تريد ان تروا علي
 الطريق ومن اين اقبلت والى اين املت قلت
 خرجت فاما من الاول قوله ذلول أي عالم الجسم
 الذي هو عالم الطبيعة اريد مدينة الرسول
 صلى الله عليه وسلم في طلب المقام الارزقي
 والبريت الاخر قوله مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم أي المقام المحمدي فقال لي يا طالباً مثلي
 اما سمعت قولي قوله يا طالباً مثلي أي نحن ايضا
 نطلب ما يطلبونه وقد جاء في الحديث ان الملك
 الاعلى

الاعلى يطلبونه سبحانه كما يطلبونه انتم يا طالب
 الطريق الله تقصده ارجع وراؤك فيه الله
 وراسته قوله ارجع وراؤك اي انك تركت
 الحق في اول قدم كما قيل لا يزيده قدس الله
 سره بينك وبين مطلوبك ايها الله اللطيف
 ثلاثة حجب انما ساعا حجباً تعينات والحق
 لا يدخل تحت التعين وانه مطلق الوجود فقوله
 تلك الحجب من لطيف وكثيف الحجاب الواحد
 مكمل باليا قوت الاخر وهو الاول عند اهل
 التحقيق والاخر مكمل باليا قوت الا صفر وهو
 الثالث الذي اعتمد عليه اهل التفريق والاخر
 مكمل باليا قوت الاكسب وهو الثاني الذي اعتمد
 عليه اهل البرازخ في الطريق فالأحرار لذات
 والاكسب للمصفات والا صفر للفعال
 وهو حجاب الانفصال أي حجاب الافعال به

لانها

قوله في الثالث وهو
 حجاب الانفصال

انفصلت الذات القادرة بتحقيق إضافة الفعل
 لها على الحقيقة والذات الأخرى لا فعل لها قاله
 المحقق ذات ووصف وفعل والعبد ذات
 وصفات ولا أفعال فالحق يخلق والعبد
 لا يخلق فذلك وقع الانفصال ثم قال في
 كان رفيقك في السفر قلت الصحيح النظر
 قوله الصحيح النظر الفكر المصيب وهو
 العقل المعصوم الطيب الخبر قال هو
 الرفيق الأعلى فاقفك في الموقف الأعلى
 قلت لست أعلم هذه الأصول لكنني ابتغيت
 الوصول جعلت همتي أمان والطور أمان
 فسمعت لا يراني إلا من سمع كلامي ولا يسمع
 سواي قوله لا يراني إلا من سمع كلامي
 أي من تقدم له سماع كلامي إذ فائدة الكلام
 أن يعطيك ما يرفع الحجب بينك وبينه ويريد
 ههنا

ههنا من قوله سمع كلامي أي عمل عليه كقوله
 تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
 قوله ولا يسمع سواي لا يعلم حقيقة من جميع
 الوجوه سواء سبحانه لأنها كلمة تتضمن
 ما لا يتناهي لانه وحداني الكلام وعلى
 قدر ما يفهم من كلامه على قدر غائري منه
 وقد قلنا إن الإحاطة بكلامه محال فإذا
 لا يراه على الحقيقة سواء وما أنت فإغائري
 منه بقدر ما سمعت من كلامه ولا تسمع إلا من
 حيث أنت فانت مشهود نفسك فخررت
 صغقا وتذكره كجسمي فرقا وبقيت طريقا
 بالوادي وذهبت النملان وبقي زادي
 فلم أركونا أنت جينا قوله فخررت صغقا
 يريد حالة موصوفة من قوله عليه السلام
 العلماء آدورثة الأنبياء وقوله وبقي زادي

حياتي اذ هو صديق لا موت قوله فلما راي كونا
 انت عينا اي ابهرت وانتقلت من علم اليقين
 الى عين اليقين باب عين اليقين قال
 اسالك فنادتني تلك العين ايها الفتى الى
 اين قلت الى الامير بجدة الكاتب والوزير
 قوله فنادتني تلك العين اي قامت لي صورة
 اي نذاكر من حضرة اخرى وهو منظر من النظام
 الالهية قوله الى الامير اي الاسم الحاكم على جميع
 الاسماء وقوله عليك بالكاتب والوزير الكاتب
 هو العالم والوزير هو القادر ان شئت او
 المحي هما يدخلان على مرادك وتري حقيقة
 اعتقادك قوله على مرادك اي الامير الذي
 ذكرت انه مرادك وقوله تري حقيقة اعتقادك
 اي باني شئ جئت فان ذلك الشئ يتجلى
 لك حتى يكون اعتقادك الفراغ الكلي وعدم
 التقييد

الاصح
 قال عليك
 وهو الله
 تعالى

التقييد باعتقاد ما دون غيره فيكون هو الذي
 يلقي القاء مخلصا من الخيال قلت لها واين
 محل الكاتب والوزير قالت عين نزولك
 عن السير وتجريدك عن الانية ونزولك
 روائ الانية وخلعك الامانة الالية وقولك
 في الفرق والبيوت فانتك لا ترى الواحد الا
 بالواحد وهذا لك تجد الغائب واشهد غيبته
 جبابك عنه والوزير يدك به منه هو خليفة في ارضه
 وسماؤه عالم باسرار صفاته واسماؤه اسجد له
 الملكة اجمعين ونزهه عن سجود اللعين فعدم
 من اباد حسد وبقي الخليفة الاحد فهو الملك
 والخليفة ومجتمع الصفات الشريفة فان وصلت
 اليه ونزلت عليه اكرم مشاوك وحفظك وتولاك
 وادخلك على مولاك كل هذا هو ما اخذ المبين
 تبين له محل الكاتب والوزير بنزوله عن ربانيته

فاذا عاد من اسراه اخذ جميع ما كان اودع فها هو
 اذا اخذ في التركيب بعد التحليل الى ان يصل
 الى الارض وهو مكمل الترتيب وشق صدرى
 بسكين السكينة وقيل الى تاهب لارتقاء الرتبة
 الملكية واخرج قلبى في مندبل الامن من التبديل
 والحقى في طشت الرضا بموارد القضا ورى
 منه حفظ الشيطان وغسل بجاء ان عبادى
 ليس لك عليهم سلطان ثم حشى بحكم التوحيد
 والايمان والتفريد وجعل له خدم التسديد
 واعوان التائبة ثم ختم عليه بخاتم الحرارة
 التى يتحرك بها الشمس ها هنا مواد الحق
 الى قلب العبد والفصن الانسان والذى
 يشتر ويورق وهو ما يظهر على العبد من العلوم
 والمعارف

والجواب قام به يعلم جاد عليه سحبه الماهر
 العليم

العليم هو الصحو الذى يكون معه القحط اى
 ان قام صلم جاد عليه السحاب فاذهب وحي
 العلوم المتعلقة باليقين ولهذا اورد في السنة
 ثلج برد اليقين ووجدت بردا ناعله بيت
 شديد فكناعنه بالبرد ومعه يوجد الكون
 والسرور والطمأنينة
 فان يكن ربو فمن ذاته قد ارتوى الاول والاخر
 يقول لو لم يكن الراى قابلا للربو لما ربا اى لو
 لم يكن عليه الحق بالتهى والاستعداد لما قيل
 ما يرد عليه وهو قولك ما اصابك من كسبة
 فمن نفسك

فالغير في الاوصاف والكون في الذات
 ف د نجل ظاهرو
 معنى الكون والفساد والتغير يقع في الصفة
 والكون يقع في العين فيكون الانسان يصفر

وقوله هو خليفة في أرضه وسماؤه مع قوله
هو الملك والخليفة ومجتمع الصفات الشريفة
أي أن الأمر واحد أي وانما هي نسب تخلف
فالتفصيل بالنسب والعين واحدة
وذلك أنك لا ترى من الحق سؤال فكل
ما تنسبه إليه تنسبه إلى ما ترى فكذلك
جميع ما تنسبه إليه سبحانه من كاتب
ووزير وغيره فإليك تنسبه والله أعلم

باب صفة الروح الكلية

قال إسماعيل أخذ الله بيده سالت شيخني
واعامى أبده الله عن الروح الكلية هل هو
الذي اراده أبو الحكم بن بركان رحمه الله
في قوله العبد الكلية فقال شيخنا رضي الله
عنه العبد الكلية عندها هو صاحب المقام
الذي أدرك عليه ابد او هو ان يكون العبد

عبد

عبد من جميع الوجوه لا يكون فيه جزء فردي يقيني
أمر بوسيه فانه بذلك يخرج عما خلق له من
العبودية حتى لو قال اسقيت فلانا شرابا
ما فانه يخرج بذلك عن العبودية اذا لم يكن
حاضرا مع عبودية وقت فعله وقوله انه منبعث
في ذلك عن امر شرعي والروح الكلية تارة
يطلق على العلم الاعلى وان شئت قلت العقل
وهو الذي يقول فيه الحكماء الاول وتارة
يطلقه على اللوح وهو النفس الكلية عند
الحكماء وهي دون مرتبة العقل الاول وفيها
قوتان علامة وفعالة فبالقوة العلامة
تقبل العلوم وتعطيها وبالفعالة تعطي الصور
في جوهر الهيولي فالنفس تصور في جوهر
الهيولي كلما قبل الصورة فليس في العالم
صورة الا وهي تحت حيلة النفس ولا هم

الا تحت حيلة الهيولى حتى لو راحت النفس ان
توجد جسما لا في هيولى لما قدرت والى النفس
الكلية تحشر النفس عند المفارقة وهذا يختص
بالنفوس السعيدة واما نفوس الاشقياء
فلا تفتح لها ابواب السماء بل تكون تحت قعر
ذلك القمر تدور فيه وارواح السعداء تكون
عند سدرة المنتهى وانه اعلم فاول صورة
قلت الهيولى الجسم واول شكل الشكل الكروي
وانفتحت بعد ذلك الاشكال وتقرت العوالم
قال ان ذلك لها انعتية لى لا عرفه اذا رايته
واخر له ساجدا اذا اتيته قال ليس بسيط
ولا مركب ولا يقصد طريقا ولا يشكب منزعه عن
التحيز والاتقان قوله ليس بسيط ولا مركب
ليس بمفرد ولا مؤلف وقوله لا يقصد طريقا
ولا يشكب اى ليس له اين فلا اين له فان قلت
فلا

فلا يخلو عن هذا قلنا لكونه غير متميز فان الشرط
المصحح للاتصال والانفصال انما هو التميز كما
نقول في البحر انه لا عالم ولا جاهل اذن شرط
الاتصاف من العلم والجهل الحياة فانتفى
المشروط بانتفاء الشرط وكما عرى الشئ عن
الفندين العروة عن الشرط المصحح لوجود أحدهما
فيه على التعاقب كذلك يجوز ان يكون ثم شرط
يصح به اجتماع الفندين كما آره ذو النون المعري
سبحه الله تعالى وغيره مما اوردته في مسائله البيت
مقدس عن الحلول في الاجسام حامل الاطانة
الالوية ومجتمع الصفات العلية مواده الى
الاجسام الموضوعة بين يديه كما اذ مستخلفة اليه
قوله مواده الى الاجسام كما اذ مستخلفة اليه اى كما
ان الحق سبحانه لا يتصف بالدخول في العالم ولا
بالخروج عنه كذا مع البدن بهذه النسبة لعدم
الاتصال به ولا بالخروج عنه

الخير كله ليس بداخل الذات ولا بخارجها
هو وصف معروف والصفة لا تفارق
الموصوف محدث صدر من قديم غني ثم وهبه
كل سر خفي ومعنى جليل خفي ليس له في ولا
كثله شيء هو مرآة منورة ترى حقيقته بها
مصورة قوله محدث صدر من قديم اي محدث
العين صدر من قديم الوجود فاذا رايت صورتك
تجلى لك فاعلمها فتلك بعينك قد وصلت
اليها فالزمها بقدر معرفتك بنفسك هي معرفتك
باسم تعالى فلم ازل اصحب الرفاق واجوب
الرفاق واعمل الركاب واقطع اليباب واقطعي
اليعلات وتسري سطايطي الدارات واكب
البهار واخرق الحجب والاسرار في طلب هذه
الصورة الشريفة المدعوة بالخلقة فاجلت
في صورة مذ فارقت العين حتى رايتك
فرايت

فرايت نفسي دون حيث تجزني من انت
من حيث انت قوله فلم ازل اصحب الرفاق
الي آخر الفصل هو ما يتعرض اليه في السلوك
من الكواطر والمنازل والمنازلات والمقامات
والاحوال قوله فاجلت لي صورة خفي النفس
الكليّة وهي مرتبتها حتى رايتك بعين الروح
الكليّة وهي المرآة الكليّة باب الحقيقة
قال الـ لك فانشد وقد اشد
يا سامي من انا علي وتصويرا
انا الكتاب الذي سماه مطورا
قوله علي وتصويرا العلم من حيث تركيب
والنصوير من حيث افرادي قوله انا الكتاب
الذي سماه مطورا انا سمي الكتاب مطورا
اي مسلما عليكم بسيطر اي بسلط عليكم لتعلمون
به ومنه قوله تعالى لست عليهم بسيطر اي بسلط

لانه انما جاء ليكمل به ومتى عصي انتقم من عصاه
ولما كانت الارواح مسلطة على الاجسام لتدبرها
سمى نفسه كتابا مطورا اكانه اشار الى قوله
والطور وكتاب مطور رقم تضمنه رق
فتبهره في صفحة الطور مطويا ومشورا
قوله رقم تضمنه ههنا اراد الطور اى
عين الكتابة وانما سماه رقما لان الرقم يكون
بوجهين قوله تضمنه رق يعنى الوجود الذي
كتبته في حروف العالم وقوله في صفحة الطور
مطويا ومشورا الطور عبارة عن الجسم فالمنشور
ما ظهر لك منه والمطوي ما غاب عنك منه
نبى الاله له في السقف كريمة بيتا رفيعا راسا معور
البيت محل القوى من الانسان الذي هو الدماغ
لان فيه جميع القوى المعنوية والحسية قوله
بسر السراى ما خفى من المعاني عنه مما يعلمه

في الزمان

في الزمان الآخر
اجرى له الله حسونا من لطائفه
بحرا يطوف بيته به سجورا
قوله البحر يريد بحر الحياة ولذلك قال صونا
لانه لو لا هذا البحر ما عقل شيئا ولا حصل له
علم ولا غيره اذ من شرط العلم الحياة
فالرقم علم باقلام الارادة في
رق تضمنه معنى النار والنور
الرق ههنا عبارة عن وجوده والرقم
ما كتب فيه من العلوم الظاهرة والباطنة
بهذا الشرط فلا يكون رقما الا هكذا اقالوجه
الذي يلي الحق نورا حسنا والوجه الذي
يلى الكون فيه حسن وقبيح وهو هو قوله تضمن
معنى النار والنور فالنار عالمه الطبيعي
لوجود هيكله والنور عالم روحانيته

والنفسيت وسر الصدق ساكنه
به يكون كمال الجود مشهورا
اي بالصدق يكون كمال الجود مشهورا لان
بالصدق ما يرد شيئا من جميع ما يرد عليه
بل يقبل الجميع
انا الرداء انا السر الذي ظهرت
في ظلمة الكون اذ صيرتها نورا
يريد الرداء المظهر الالهي والحق مرتدي
به وهو قوله لا يزيده رحمه الله من رآك
فقد رآني فهو ظاهر الرداء وقوله انا السراج
الذي ظهرت اى من اجلى ظهرت الموجودات
بعد ان كانت في ظلمة العدم فصان في نور الجود
انظر جودي من ذات الاله تجدد
حقا يقينا ومنى باطلا زورا
قوله انظر جودي اى من جانب الحق انا واجب
الجود

٢٢
الجود لا تقتضى العلم او الذات ومن جانبي
انا يمكن الجود فالعدم الى من ذاتي والجود
الى من قبل خالقي قال السالك
ثم قال الى انا الخليفة ايرها الطالب وانا الوزير
والكاتب قوله انا الخليفة والوزير والكاتب
اي اتحدت العين لانه عين واحدة بمراتب
مختلفة مميزة بعضها عن بعض تلك المراتب
اعيان موجودات قائمة في العالم الكبير ولا فائدة
في معرفتها عند العلماء بانه ان لم يكن وجودي
محصل للمراتب التي بها حصل تلك الاعيان
القرينة الى الله تعالى فلهذا اتحد المعنى
في حق الانسان اكلي فقال انا خليفة
من وجه كذا وكاتب من وجه كذا ووزير من
وجه كذا واما العلم بانه فلا ينظر فيه كما
قيل في مراتب العلم ان وصفها يكون

صفة في بل نفس العلم بما يتعلق بخباياه
تعالى هو نفس القرية اليه فكيف ان
انضاف اليه عمل به ان اقتضى العلم عملا
بمثل التخلق بالاسماء فتحقق واسيقول
الحق وهو يهدي السبيل خليفة الذات
في تدبير الافعال من كرسى الصفات
انا المثل وانا المثال شيراما الحقيقة
ثم اخذ بين الوجوه والنسب التي صار
برها خليفة وكاتبها ووزير هذا كله يرجع
الى اصل انتهى وهو قولهم ما في الوجود الاس
تعالى وانا الشوب الذي مال كاتب من
حيث ان اكتب في صحائف قرا ليس العقول
سر كل مقبول ومعقول وزير من حيث
ان احمل ثقل الاجسام للعرض على العلم
العلام فذاتي واحدة وصفاتي متعددة

فاسجد الى

حكا

فاسجد الى ان اردت الاسماء واعلم ان
الاسم يدل على المسمى قوله اسجد الى ان اردت
الاسماء اي اطلب ذلك مني كان مرتبة الوزارة
تقول حفرة الكتابة اخذ ميني والهيئت
واحدة قوله واعلم ان الاسم يدل على المسمى
اي اذا عرفت الاسم عرفت من وكم به
والا لا فائدة بمعرفة وكل فيك فاقنع
بما يكفيك وامسك عما لا يعنيك اي لا تسأل
عما يختص بي وفيه من تعليم الادب السؤال
بحكم الموطن ثم قام عجلا وانشد مرثيا ثم
هيهات ما لو ارد والصادر الا لا امر
شانه القادر البصير لا يكون الا بعد ورود
فيقول هيهات ما لو ارد الذي يريد لطلب
ما يكون به حياته لان المواد انما هي للمياه
والصادر الراجع بعد وروده وتخليه

ماورد من اجله قوله الا لا مرشاة القادر
 وهو ان تاخذ ماورد من اجله وتعطي ما صدر
 به اى يفيض الكمال على غيره يانا فخر الحكمة
 من خارج انسانك الحكمة فيك يانا فخر
 يخاطب العين يقول الحكمة فيك وهي
 انسانك وهذا مثل قول القائل قد
 يرحل المرء لمطلوبه والسبب المطلوب
 في الراحل وسمعت الشيخ يقول هذا
 البيت لاحمد بن مسعود للزبيرى
 من مدينة البصرة من مدينة الاندلس
 المرووفة عند العامة باغزناطه ان الهوى
 سوسا واحد صرفها الفلك الدائر الهوى
 الجوه القابل للصورة سوسا اصلها
 وقوله صرفها الفلك الدائر انما عنى بتصرفها
 الفلك وان كان من جملة الصور التى فيها

لان وجودها انما هو من اجل الصور
 فما وجدت من اجله فكانه اوجدها وتفرقت
 من اجله فكانه صرفها
 فانا طلق من ذاته باطن
 وناطق من وصفه ظاهر
 قبولها للصورة من ذاتها
 والعين فيها قبله غائر
 قوله قبولها للصورة من ذاتها الضمير فيه
 يعود الى الهوى والصورة ما يظهر من
 الصور قوله والعين فيها قبله غائر اى
 هى قبل الصور لا توجد وهى متقدمة
 فى العقل متأخرة فى الوجود
 وجودها وقف على صورها وجودها معنى شأوه القادر
 تعرف الانجم من عالم الافلاك ذوات وذاثر
 انجم كما نحو المراتبية التى تكون فيها من

تأثير العالم العلوي
 وشمس في شرقه ترتقي
 وبدره في غربه غائر
 يعني ليلة كمال البدر الذي هو مجلي
 الشمس فهو ظاهر بالليل في مظهر البدر
 وهو ظاهر بالنهار بذاته لانها علوم انوار
 وهو لشروق والنهار وعلوم اسرار
 يضيئها الى الليل والغروب
 صرف في المركز احكامه
 فعاقل او اهو ج حائر
 اي صرف في العالم الغصري احكامه فمت
 اشتغل باسه فهو العاقل ومن اشتغل
 بغيره فهو الاهو ج الحائر
 والبحر قد فاض على شط امده القمر الزاهر
 يريد بالبحر علم التجليات وقوله فاض على
 شط

شط لان فيضه انما كان من امتلاء البدر من
 احد الوجهين ولهذا يكون المد في آخر الشهر
 اكثر ما يكون في اوله الذي يسمى الفيض من نور
 الشمس واما المد الذي هو دون ذلك فعلى
 قدر ما ينمو القمر من نور الشمس ينمو البحر لكونه
 من عنفه البرودة والرطوبة فالحركة بحرارة
 المكتسبة من الشمس وهو خفية والشمس
 في الاكوان خفية ريشي عليها الفصن ان ضر
 ومن حكمة اسم تقالي وسنة تولد تطلع الشمس
 على النبات لما تطلع قط انما الشمس تكسبه
 براق الاخلاص عليه بعد الفوز وجام الخلاص
 فكشف عن سقف محلي واخذ في تقضي وحلي
 قوله اخذ في تقضي وحلي يريد الاسرار مطلقا
 وهو عالم التحليل مادامت سياريا لانك تحلي
 في كل عالم ما يناسبه اذ المناسب يسلك ما كسبه

تنبيه من قوله براق
 الى قوله ختم عليه بخاتم
 مكرر

فاذا غاد من اسراه اخذ يجمع ما كان اودع فها هو
اذا اخذ في التركيب بعد التحليل الى ان يصل
الى الارض وهو مكمل الترتيب وشق صدرى
بسكين السكينة وقيل الى تاهب لارتقاء الرتبة
المكينة واخرج قلبى في مندبل الامن من التبديل
والقى في طشت الرضا بموارد القضا ورمى
منه حظ الشيطان وغسل بآء ان عبادى
يس لك عليهم سلطان ثم حشى بحكم التوحيد
والايمان والتفريد وجعل له خدم التسديد
واعوان التائبة ثم ختم عليه بخاتم الحرارة
التي يتحرك بها الشمس هاهنا مواد الحق
الى قلب العبد والفصن الانسان والذي
يشتر ويورق وهو ما يظهر على العبد من العلوم
والمعارف

والجواب قام به يعلم جاد عليه سحبه الماهر
العليم

العليم هو الصحو الذي يكون معه القحط اى
ان قام صلم جاد عليه السحاب فاذهب وحي
العلوم المتعلقة باليقين ولهذه اورد في السنة
ثلج برد اليقين ووجدت بردا ناعله بيت
تديف فكتا عنه بالبرد ومعه يوجد الكون
والسرور والطمأنينة

فان يكن ربو فمن ذاته قد ارتوى الاول والاخر
يقول لو لم يكن الراى قابلا للربو لما ربا اى لو
لم يكن عليه الحق بالتهى والاستعداد لما قيل
ما يرد عليه وهو قولك ما اصابك من كسبة
من نفسك

فالغير في الاوصاف والكون في الذات
فد نجل ظاهرو
معنى الكون والفساد والتغير يقع في الصفة
والكون يقع في العين فيكون الانسان يصفر

بالرجل ثم يجر بالنجل والعين واحدة فهذا يسمى
التغيير وكذلك الفاء مثل التغيير تكون التفاضل
متصلة الاجزاء فكسره فيفسد ذلك الترتيب
مع الجوهر الباقي واكون هو ان تاخذ التفاضل
بعضها فتاكلها فتحيل فينا اخرى تسمى
دما وبخارا تقوم بها حياة الجسم فقد
استحال من كون الى كون وذلك تغير من
صفة الى صفة اخرى والقد اذ الجنة
يستحيل عرقا روحا للجسم وما فضل منه
يخرج عرقا يصير ارواحا يكون بها الروح
الحيوان في الجنة محفوظا على الجسم والحكا
يمنعون ان تكون الجنة واركون وفاد
ولهذا منعوا النعيم الحسى وسبب ذلك
عندهم ان الطبايع يقوى بعضها على
بعض فتتفرق ونحن نقول ان الله تعالى
يحفظها

يحفظها على الاعدال فلا يجوز شي من الطبايع على شي
من ليس ايجاد جسم بدت
فيما يراه البصر القاهر
والعقل من ليس الى ليس
علم لعين حاكم قاهر
ليس كلمة نفى مدلولها امر عدي وليس مدلولها
امر وجودي في الاصطلاح فيريد ان الجسم
موجود من عدم والروح موجود لا من عدم
لانه قال فيه ونفخت فيه من روحي من الروح
الكل الى وجود الاسم والعقل هو الحاكم
القادر فهو خير الجنة
ان زلزلة ارضي وان كورت
شمسي من الناظم والناشر
قوله ان زلزلة ارضي اي اذا مضى جسمي
وذهبت روحي فالتزم موجود التركيب

والشور وجه التحويل اي ان ذهب العلم وذهبت
المادة التي ظهر فيها هذا العلم فمن بقي يعلم العلم
فانظر الى الحكمة مجهولة

غطى عليها شغفنا والاسرار

واظهر الحكمة منشورة

للعالم الثابت والداثر

يريد بالشفع ما قرره الشارع من اجتهاد الفقهاء
لا اشرع المخصوص به من النوازل التي حكم فيها

صلى عليه الله من واحد نور علي رسولنا باهر

ما سبق البدر وشمس الفجر واستقل الاول والاخر

قال السلام فلما اكمل انشأه وضرب بعضي حجارة اعوانه

حررت بين يديه ساجدا

واشكفت في مضمرته عابدا

وقلت انت البغية والمنا والسر المختار بابي العقل

والاهبة للاسرا قال السلام ثم احتجبت عنى وبقيت

مع صفاته قوله احتجبت ذاته اي احتجب منى من كوني ذاتا
وبقيت الصفات التي تطلب الاسراء فيها ابانا ثم
وسر وجودي متجسد قائم جاءني رسول التوفيق ليهديني
سواء الطريق ومعه براق الاخلاص عليه لسه الفوز
والعلم الخالص فكشف عن سقف محلي واخذ في نقضي
وحلي قوله اخذ في نقضي وحلي يريد الاثرات مطلقا هو
عالم التحليل مادامت سريا لانك تخلي في كل عالم ما يناسبه
اذا المناسبات يسلك مناسبه فاذا عاد من اسراء
اخذ يجمع ما كان اودع فهو اذا اخذ في التركيب بعد
التحليل الى ان يصل الى الارض وهو مكمل الترتيب
وشق صدرى بسكين السكينة وقيل لي تاهب
لارتقاء المرتبة الملكية واخرج قلبي في منديل الامن
من التبديل والقلبي طشت الرضا بموارد القفص
ورى منه حظ الشيطان ونفس عابء ان عبادي
يسر لك عليهم سلطان ثم حشى بكلم التوجيه والبيان

والتفريد وجعل له خدم الله يد واعوان التأييد ثم
خلتم عليه بنات الاصابه والحق بغير عصابه ثم خيط
صدره بمنصحة الانس ونصاح التقديس عن دنس
النفس ثم زملني بثوب المحبة واحتيطت برأب
القرية واسرى بي من حرم الكواكب الى قدس الجنان
فربطت البراق بحلقة بابيه ونزلت من ثمة وركعت في محراب
قوله ربطت البراق بحلقة بابيه يشير الى ان الراكب
يحكم على مركوبه ولا يحكم الا برأيه تفتني الحكم وقوله
نزلت من ثمة وركعت في محرابه اي تواضعت
في عبوديتي التي هي محراب عبادتي الحقيقية ثم زج
بي من صفات الصفات في الهوا فستخلصت من خلكي
ردا الهوى قوله صفات الصفات وقوله
في الهوى اي عالم البرزخ واوتيت بالحز واللين
ميراث تمام اللين وتركتم الحز حذرا ان اكشف
اسر بكم فيفضل من يقفوا اثرى ويعمي بولو

ابيت

ابيت بالماء بدلها شربت الماء فاني خلاصة
ميراث التمكن في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
واما لو كان المشروب علما ما اتخذ احد الشريعة
قبلا له خفي في النحل فيه هلاك القلوب بالمحل
قوله اوتيت بالحز واللين الى قوله ولواتيت الماء
بدلها شربت الماء اي لان الماء يظهر ما فيه برعة
لصفاء ربه واللين يحتاج الى نقب في حفرة لخراج
زبد كذات العالم يحتاج الى التطويع والاعلام
ولذلك اختير النبي صلى الله عليه وسلم ليضع العمل
معه والابتلاء والاختبار الذي هو بمنزلة الخفض
للين قوله ولو كان المشروب علما ما اتخذ احد الشريعة
قبلا اي فيه سر الوجود فكان يوحى الى امته فيسبقوا
بالشريعة كما كان هو عليه السلام يسبق جبريل
عليه السلام بالوحى حتى قيل له ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى عليك وحيه قال المسالك

ثم اشرفت من الهوى على الوادى المقدس فقال ط
 ارسل اخلع نعليك ولا تياس ثم ارتحلت فاستوت
 الوادى المقدس يشرب الى صفة موكوبة قوله
 اخلع نعليك ولا تياس يشرب الى خلع صفة الجمل
 المختصة بالحار لان الفلين كانت من جلد حار
 ميت فهو صفة جهل و صفة جهل و موت
 خلعت نعلي بوادى العلا و جئت بالباء و لم يمار
 قوله بالباء و يعنى باسمه تعالى والتحقيق عنه شفا
 واما ما ان الباء مقام العبودية تكون الباء
 فى المرتبة الثانية وكذلك رتبة العبودية بالذال
 عن الصاد قلت زيانا ولا صادى قوله غبت
 بالذال عن الصاد اى بالذات عن الصفة و قوله
 قلت زيانا ولا صادى اى ان مشهد الذات
 لا يعطى شيئا و ذلت المقام لا يتعطش اليه كونه
 لا ينال ولا نسبة لك و هو لا يعطيك منه شيئا
 و لست

ولست بالفاحك و صفار لا
 ابكى على رحلى و لا زادى
 قوله لست بالفاحك و ابكى مع بقية
 البيت اى لا صفة لى كما قال ابو يزيد رحمه الله
 ضحكت زمانا و بكيت زمانا و انما اليوم لا اضحك
 و لا ابكى يشرب الى سلب الصفة و قيل لابي يزيد
 ايضا كيف اصبحت قال لا صباح لى و لا مساء
 انما الصباح و الماء لمن تقيد بالصفة و لا صفة لى
 و امتحنت انيتى اذ بدت

انية الوتر من الوادى
 يعنى امتحنت حقيقى لما قال له انى انا ربك
 و اذ خوطب غيب عن نفسه ليقن معنى الخطاب
 و خربت بعد الشفع و تراه

و انعم الله على الوادى
 يشرب بالحق الى العقل و بالهادى الى الشرح لا الى

يشرب بذلك الى النظر
 الفكرى و الى النظر
 الشرحى

ذات العقل
وصارت الفرقة بمجموعة واجتمع الهادي مع الحادي
يقول لا انعدم الاثنان وبقيت وحدي جاني
في ذلك الدين التي حصلت لي ما اعنا في عن
الامر من ما فحجت نتيجة الامر من معاني باب
آخر وهو مقام السلام بعض اهل الطريق لانه
لا يجب ان يسلك الاواثر فيه امامه وذلك لقلة
معرفة بالشرع فان الرسول صلى الله عليه وسلم
ما دعا لنفسه وانما دعا الى الله تعالى وبين الناس
الطريق الذي يشون عليها اية فلا يلزم من هذا
الا ان يتقدم امامهم كل قدم محدثة من نبي وملك
وهم يقولون لا بد من قدم في كل مقام وصدقوا فانهم
ما قالوا الا ما شاءوا من نفوسهم واخطأوا ان
ذلك سار في كل سال قال الشيخ اخبرني ابو البر
صاحب الشيخ ابي السعد رحمه الله تعالى عن عبيد
قائد

قائد الذي كان باوانه من قري بغداد وكان من
الرجال رحمه الله تعالى عن محمد بن قائد الذي قال
اخذني الحق اليه فرايت امامي قدما ففرت كيف
اكون في حفرة قد تقهمني فيها احد فقيل لي لا ترع
هذه قدم نبيك فكن روي فقتل هذا ينكر هذا
المقام لك ان اذا اخذه الله اليه واعلم ان الملوك
اتباع فلا بد لك فيه من الاقتداء بالنور الذي
جاءك على يد النبوة وتبع عظمة الحق لك
فقه يكون بتلك الدارسة وقد يكون من
الوجه اني من الذي بين كل موجود ورية
وابت مولانا في باب العلي

وصارت الاجيان اعيادي
يشير بالشباب العلي الى المعارف العلي مرت
عبد اعندهم عرفوا عبيد بيتي واحذوا يقنوا ابلي
لانهم لا يمتدح لهم الا بالعبودية ولا يمتثلون

من الشك قليل ولا كثيرا وقوله وصارت الاحياء
اعيانا يريد بالاحيان الانفس صارت كلهم زورا
ونورا لان الله نفس بها ما كان عندي من نعم الدنيا
وقلت لهم بالعلم مفصحا اخطب من خرد ابا ان
يريد بالي خرا اهل الحضارة وهم عموم اهل المقام
ويريد بالبادي الغريب في ذلك المقام وفي كل
حضرة قوم يعرفونها ويتردون عليها باب النفس
المطهرة وهو البحر المسجور قال ان ذلك ثم ارتقت
مع الرسول على اوضح سبيل فاشرفت على البحر المسجور
البحر المسجور هو المعنى الذي يصيرنا را فتريد
كرة الاثر وهو في حق النفس في حال الاضطلام
تنعت بالبحر المسجور قوله فيتنه كل عير اى
كل ما كان يعسر على ازالته اعانتني عليه نار
الاضطلام فاحرقته وراحتني منه ورايت في لجنة
ذلك البحر المحيط سفينة العالم البسيط فنظرت
في تحصيلها

في تحصيلها ففيل الى حتى تقف على جلتها وتفصيلها
هذه سفينة العارفين وعليها معراج الوارثين
فرايت سفينة ذاتها روحانية وعدرجا وبيت
ارجلها القدمان سكانها سكان الجنان قراها
اللطائف صواريخها المواقف يقفها اليقين مرايتها
القوة والتكين شراعيها الشريعة صابورها
الطبيعة جبالها الاسباب طوارقها مخازن
الباب رايها انقل مقدمها العقل بحريوها
الانقال انكيتها اسدنة من النكال تجارها
الموارد وسقها الاسرار والفوائد مقدمها العناية
في الازل مؤخرها تقهيس المهمة في الابد من طوارق
العلل بحرها الافكار بحرها الاذكار موجهها
الاحوال وعاؤها الاعمال سفينة بظهر الالف
من بسم الله مجراها ولا اقربا باسم ربك منزلها فاني
تجرت في بحر المجاهدة الى ان القتها ارواح العناية

بساحل المشاهدة فلم يدت بمرال افترا وسلمت من الحج
 المشاهدة بشج الاغياره الرئيس رقيقتهم
 ورفع منظوم عجيب عقيرته قوله رايت في البحر سفينة
 العالم ابيسط ثم شرح الاوصاف التي يشاء
 منها سفينة برزخية كظهور العلم في صورة اللبن
 الى قوله ورفع منظوم عجيب عقيرته والعقيرة الصون
 لما بد السرى فوادى فنى وجودى وغاب نجى
 قوله لما بد السرى فوادى الى ما بدت العين غاب
 العلم لانها لا يجتمعان لانه اذا كان عندك المشهود
 فنت فيه فاذا غاب فلك بغي العلم وقوله غاب
 نجى يريد العلم وانما سحاه سرا لكونه كان مستورا
 وقت العلم

٢
 يركب فيها في مجد
 الطلب فيكون سبب
 النجاة في سفينة

وجال قلبي سر ربي
 و غبت عن رسم حسن سمي
 قوله جال قلبي اي تعرف فيما اعطته تلك العين وقوله
 غبت

و غبت عن رسم حسن سمي اي كان التعرف معنويا
 لا جسيما
 و غبت منه به اليه في مركب من سنى عزى
 نشرته فيه قلاع فلكا في لجة من خفى علمي
 هبت عليه رباح شوقى في بحر سمي
 فخرت بحر الدنو حتى ابهرت جهلا من لاسمي
 قوله عزت بحر الدنو اي بحر القرب واذا جازة انتفى
 القرب لان القرب تحديد فكانه يقول عزت
 الى خرايت من لاحد فبطل القرب ورايت عيني
 اي رايت بعيني فما راى الواحد الا الواحد
 وهو معنى جهر اعيانا وقوله من لاسمي اي كونه
 لا يعرف

وقلت يا من رآه قلبي اضرب لي في حكم سمي
 اي ردني الى احساسى لانه لا يعلم لذة المحبة
 مع الفناء الا ان يعود الى حسه فيكون معها

كل صعب لانه لا بد من الرجوع فال ان يكون رجوعه
 بالمحبة ليحل اشغال البلاء
 فانت انس و صهر فاني و غايقي في الهوى و غنى
 قال انك ثم عرج بي حيث فارقت الماء الى
 اول سماء و سماء الوزارة و هو الاول
 بسم الله الرحمن الرحيم
 قال انك استفتح بي سماء الاجسام فرايت
 سر روحانية آدم عليه السلام على يمينه اسودة
 القدم و على يساره اسودة القدم قوله سماء الاجسام
 ان فيك روحانية آدم عليه السلام و قوله على يمينه
 اسودة القدم الخواطر المذمومة و آدم عبارة
 عن الجموع الذي هو الان الذي اسرى به
 و اختصت سماء الدنيا بآدم عليه السلام لان
 النفس الكلية توجهت عليه عند ايجاده بالتوجه
 الذي كان لسماء الدنيا و كذلك كل من توجهت
 عليه

القدم اي المحوطة
 المحوطة و على
 يساره اسودة
 ص

عليه النفس بهذا التوجه كان في هذا المقام
 و روحانية القوم فاذن من التوجه بنفسه و وجود
 فلكه كذبت فله من اليا من يوم الاثنين و من
 اليا الى ليلة الخميس و من الكواكب القمر و من
 البروج كل برج ثاني و اعلم ان كل سالك و ساري
 فاما في طلبة من جزوة الذي هو نسخة منه و كذبت
 في كل فلك مرتبة و روح روحاني انما في طلبة
 من جزوة من و نسخته فكون مراة يظهر لك
 فيها ما فيك و المراة ما تعطيك الانك فمن عينك
 ادركت عينك فيصف لك جزوة ما فيك فترى
 نفسك و تسع كلامك من نفسك بواسطة نفسك
 فتحقق ترشد و الله يقول الحق و هو يهدي السبيل
 فخانقني جيبا و سالتني عن شأنه فقال لي خربت
 من بلاد المغرب اريد مدينة يثرب يريد بلاد المغرب
 موضع سره و يريد مدينة يثرب المقام المحمدي

من آدم
 ص

فرزت اربعين ليلة رمين جرفي المجون ذيله قوله اربعين
 ليلة يريد مني اخلص به اربعين صباحا فلما
 وصلت وانقضت الاسباب التي املتها قلت
 لبعض رفقائي واخص اصداقائي هل في بلدكم
 طريق يصعد اليه يريد بالبلد الفلك ويريد
 بالمطرق العالم آدم اور روحانية القمر او سما عيل
 ملك السماء الدنيا لانه لا بد لكل سماء من
 ثلاثة روح النبي وملك السماء والكوكب
 او مدرس يقعد بين يديه فقال لي هنا مدرس
 شديد البحث والنظر صحيح النقل والخبر كيف
 ابا البشريد رس بمسجد القمر في امره عجائب
 وليس بينك وبينه حجاب فنهضت كتنشط
 من عقالي او شار د خيفة اعبائي واثقال
 ودخلت عليه في درس فاستقرت روحانية
 نفسه قوله دخلت عليه في درس اي المحل
 الذي

الذي يعلم فيه ارباب الهم السارية اليه وقوله
 فاستقرت روحانية نفسه اي خاطبني منه
 معناه وان ظهرت صورة متجسدة اريد كشف
 معناه فرايت شخصا وضئ البهجة فصيح
 اللهجة فقام اي تعظيما وانزلي تكميلا فلما اكرم
 نزلي قال لاصحابه هذا من اهلي اي
 قال لروحانيين اهل ذلك الفلك فرموا الي
 بابصارهم وانفذوني من جملة اخوانهم وانصارهم
 فادر كني لذلك مجل اورث القلب عظيم رفق
 ورجل ثم قال لي من اين قلت من مجمع البحرين
 ومعدن القبضتين قوله من مجمع البحرين اي
 من نشأة عالم الخيال والبحرين المعنى والحس
 وكذلك القمر مجمع البحرين الرطوبة والبرودة
 قال لي فانت مني قلت له اياك اعني وقوله انت
 مني اني كذلك وجدت وقوله اياك اعني ولذلك

الدين هم

ولذبت قصه من كوني منك وانت مني قال فيها
 تعددنا قلت له بنفس ما اتحدنا اي تعددنا
 بحق واخرقنا بحق وجعلنا احد والحقيقة ففحن
 واحد من حيث الحقيقة والى اثنان من
 حيث الشخصية قلت يا سيدي على فائدة
 او حكمة حكيم زائدة اعرض بمفانيها واتخلق
 بمفانيها قال خذ اليك شرح امه صدرك ونور
 جنانك ووفر انعامك واحسانك جذبي الحق
 مني واخاني مني ثم وهبني الكل ليحلمني الكل
 قوله جذبي الحق مني اي اخذني عن نفسي وقوله
 وهبني الكل اي كوني على صورة العالم وقوله
 ليحلمني الكل اي ليحلمني تدبيره وما فيه من المشقة
 فلما اورد عني حكمه واوقفني على كل سر وحكمة ردتني
 الى وجعل ما كان على متني بين يدي في اتخذني
 سيرا قوله اورد عني حكمه ردتني الى وجعل

ما كان

ما كان على ظهري بين يدي اي جعلني متكاملا فيه
 فاسترح في قبالة ذلك الشغل والتعب
 فلهذا امثل قوله تعالى كل يوم هو في شأن
 فكله من العبد ما هنا وقوله اتخذني سيرا
 اي صباحا واصطفا في سيرا وصير لي عرشه
 سيرا قوله سيرا اي مدينته بديل فمغناه حديث
 في غيب وهو قرب اصطفا في لانه سبحانه
 ما يسا مرا الى الخواص عنده وعرشه اي ملكه
 والملك خادما والملك وزير فاقت على ذلك
 برهنة في الان ما ان لا اعرف لتفسي مثلا في الاعيان
 ثم قسمني شطرين قلت اقم برهنة في الآف
 اي في الوقت فلا يحكم على الماضي ولا المستقبل
 قوله لا اعرف لتفسي مثلا في الاعيان اي في
 العالم اجزاء وانا امر جامع وقسمني شطرين
 اي صورة حية ومعنوية وصير الامرا مرين

ثم احياني واراني ما جئني عنه والرهاني وقوله احياني
 بامتزاج الحس والمعنى فقلت هذا انا وليس غيري
 فجئني انصف الى النصف وصح الفرق بين الذات
 والوصف فقلت الهى هذا الفى لاي قال اذا
 ساءت بالقلم على اللوح وافيض على مكتوبك من نور
 يوحى ودقع الامتزاج الملوحي ولاحت لعينك
 الامتاز عمت لاي اوجدت لك هذا الفى فلما
 كتبت بالقلم فى لوح القدم قوله هذا الفى لاس
 مع جوابه اى اذا بكت روحك جسمك حينئذ
 تعرف لاح سر القدم فى وجه العدم فانا الان
 ادرس ما علمته وابث لهؤلاء ما علمته ثم انشد
 وقوله فلما كتبت بالقلم الى قوله وابث ما علمته
 اى لما نظرت فى اختلاف حروف النظر من العقل
 والشرع والطبع وغيره ظهرت الحكم عند التماخ
 الذى بين الحس والمعنى

يا قمر

يا قمر الابرار يا ملبسى
 غلالة من اخضر السندس
 يريد نسخة من القمر قوله غلالة اى صفة من
 صفاته وشبهها بالخضرة لان الخضرة اصفى
 للعين واجمع لاشعة البهر
 اصبحت معشوق الشرى يا بس
 والالهيب النار لم ييسى
 اى اصبحت معشوقا للنفس الحيوانية وانما ييس
 للهيب النار من الوجود والاصطدام ولهذا لما افتخر
 الالهيب النار
 جئت فيه زمانا عاجلا
 لئلا تدها صاحب الجبس
 اراد بالجبس ارتباط الروح بالجسم الفنى
 ايام الدنيا
 راست فيه بعلوم بدت فيك ولولا ذاك لم تر داس

اي بالعلم رأيت كآدم عليه السلام بالعلم
فانت ترون في ثمان وفي عشرين

حساب على الكف
اي القمر يري في ثمان وعشرين منزلة كذا
الكلام يري في ثمان وعشرين حرفا فكما يبرز
عن ذلك السريان في الوجودات كذا
يصدر عن سريان هذا الكلام نتائج وفوائد
يستفاد بها

على جواد ساج صيغ من
نحاس قاضي صنعة للفلس
قوله على جواد ساج يعني الجسم الطبيعي في حق
الان كما هو الفلك في القمر وهو قوله
تعالى كل في فلك يسبحون وقوله صيغ من
نحاس اي من دخان والسموات من دخان
والقاضي النار

وصفة

وصفة الفلاس هي كيميا والمشتغل بها هو الفلاس
قال ابن ملك ففجحت ^{صعقت} او دعني قال وسرت بما منحتني
ثم قال ارتق واستبق ريدو لك في السما والانية
ما خلق لك من قرة عين في هذه الانية سما
الكتاب وهي الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن ملك فاستفتح الرسول الوضاح سما
الارواح فنفع في الصورة الروح بث هذه
المسيح قوله سما الارواح لكون روحانية عيسى
عليه السلام يعمرها وهو روح الله وقوله الوضاح
لانه نهار واضح لا يليل فيه اذا الليل هو الشهادة
الطبيعية وقوله فنفع في الصورة الروح بث هذه
المسيح لانه قد تقدم تسوية آدم عليه السلام في الارواح
فلما قال نفخ فيه الروح اذ هو يحيى الموتى
والناسبة بين عيسى عليه السلام ارتباط بالجسم

وقد كل فيه كل الطباع وكذلك حكم عطار وفيه حكم
كل طبيعة وكون عطار لا يقرب بعض طبا نفع
على بعض كذلك عيسى عليه السلام لم يوجد عن
غلبة شهوة طبيعية فتكون قد غلبت بعض
طبا نفع على بعض فلم اتصلت حياته بوجوده
وتنعت ذاتي بشهوة وعم النور جهاته وزواياه
وعمرته هباته وسجاياه طوى بساط الظلام
من بيوت الاجسام قوله طوى بساط الظلام
من الاجسام اي لو بقي الجسم وما فيه من
ظلمة الطبيعة لم يدر ما ادر كـ
من العلوم والانوار لتقوى التي اوجدها
الله تعالى بوجود الروح فذلك هو الظلام
الذي قيل فيه وقبضناه اليها قبضا سيرا وهو
اذا اخذه عن مشاهدة طبعه اليه قال لي مرصا
واهللا وسعة وسهلا يا ايها الملك حقيق
ذاتي

ذاتي وانتظر في صفاتي انا الصا در من خزاين
ربك قوله حقيق ذاتي هو كلام الخليفة وهي
المرتبة وهكذا في كل رتبة الكلام له وقوله
انا الصا در من خزاين الجود والمفيض على
اول موجود دل ولاي ما علم الاسماء اي ان
المرتبة اخلائية تقول بي شرف آدم وبنوه ولا كما
قد را على من سما بي نطق ومن اجل خلق بي
فتق ارضه وسماؤه وعلى قام عماده وبنائه
ثم ردوهم الي فني رابع اجمال ساطع ابرياء مشوق
القائه كالصعدة السرة وقال له قم يا كاتب
الالهام خذ الدواة والاقلام واكتب في ديوان
الاجسام عن امر الامام ما يسلك هذا القلام قوله
فني رابع اجمال يشير الى روحانية عطار وعطار
متزوج فيه جميع الطباع وقوله خذ الدواة والاقلام
يريد بالدواة الاجمال وبالاقلام التفصيل اي الامر

اي انما وقع الوجود
من خزاين الجود

المجلد وفصله فخرج الى كاتبه ووزيره وحاجبه
فعنه ما ابهرته مقبل قت اليه مرتجلا يا ايها
الكاتب اللبيب امرك عند العزى عجيب
قوله اللبيب عن اللب وهو روح العقل
قربك السيد المنفل فبهمت نخوك القلوب
قوله يهمت نخوك القلوب اي يطلب لها
لما نليت لمن جفوني تاهت على المظالم الغيوب
اي لما كنت في الغيوب تاهت عوالم الغيب على
الشهادة وزهت ولو كنت في الشهادة لزهت
على عالم الغيوب

لولاك يا كاتب المعاني ما كان لي في العلائق
اي لولاك في العلا ما طلبت العلا اذا انت
مطلوب في العلا ولولاك لكان عندى سواء
فاكتب نظير الامان حتى يؤمن الخائف المريب
اي اعطني امانا لانك لما غبت واشتقت
ايك

ايك خفت من الغيبة فاكتب الى الامان انك
حيث كنت اخذتني معك الى تلك الحضرة
وانت لطيف المعاني تدعوك الحضرات اليها
فخذني معك في كل موطن لا تنفر فركم قالاما
في هذا الموضع لهذا لا الخوف قال السالك
فقال نعم وتعي عين دون ريب ولو لم
اي احيك واجيبك فيما تقر به عينك
فخذك قال وتعي عين ثم قال كتب اوجز
وما اسهب ووافق المطلب بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد الكريم هذا ظهير ولاية
وامان امر به روح الارواح خليفة الرحمن
لما تحقق لديه وثبت له عنه ما اوحى اليه
انه اليه انتهت الدرة الآدمية وضرب له
بسم في الدولة المحمدية قوله انتهت اليه
الدرة الآدمية اي ديرة الملك اذ قال

فيها ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ثم جاء محمد
 صلى الله عليه وسلم وله دورة السيادة فقال
 انا سيد ولد آدم ولا فخر والسيد هو من
 لا يكثر فلهمذا انتهت الدورة في عيسى وهو
 روح الارواح اذ نحن منفوخ فينا وهوله
 انفع فاقامه الحق مقام نفسه وقوله وحرب
 لي بسهم في الدورة المحمدية لكونه ينزل آخر
 الزمان فهو النبي الولي في الدورة المحمدية
 وان سهمه يصيب قرطاسها وعدله يقيم قسطها
 فعند ما علم ان سهمه مصيب وله فيها اوفر
 حظ واكمل نصيب كتب هذا الظهير الحسيم
 الى هذا الولي الكريم
 اي كتب هذا الظهير الى الارواح الالهية
 عهد الله عليه وامانتة لديه بالنظر السديد
 فيما قلده والوفاء بما عليه عهدده وقد حملته

الخليفة

الخليفة امانته قوله عهد الله عليه فيما قلده
 اي من تدبير هذه المملكة على حكم ما شرع له
 عند ما غلب على ظنه وفاؤه وديانته وعفافه
 وصيانتة قوله عند ما غلب على ظنه وفاؤه
 وديانته اي اذ بايع الله تعالى ليلا يقطع
 على الله احدا ونفوده في الاحكام وانتهاضته
 في مشكلات الاوهام وقوفه عند حدود
 الامام فان صير ظن الامام علما وساس رعيته
 حربا وسلا وعدل في قضاياء واحكامه
 وتورع في دلائره وحكامه ابقينه واليا وايدناه
 وان عدل عني اشرط عزانا واستبدلنا
 قوله فان صير ظن الامام علما اي اذا علم
 على حد ما عهد اليه قوله ساس رعيته حربا
 وسلا اي يقاتلهم في مواضع القهر بالزجر
 والشد وفي موضع الصلح بالرحمة وقوله

تعالى بشئ لقوله تعالى
 فلا تنكوا انفسكم وقول
 الرسول عليه السلام
 لا ازال على الله

تورع ای اجتناب الشهوات والمیام دولاته
النفوس التي فيه كالسمع والبصر وظننا به
الوقوف عند ذلك والمشى برعيته على سهل
المالك وانتم معاشر الكافة عموما وخصوصا
لا نجدون من اهل بيها وها نحن قلنا اموركم
هذير اسعد يعاد عزيزا بمنعنا وقصدنا ان
نتحكم باسدهم ونؤيدكم باجرهم فاقال
فمن قلناه وما فعل فمن قلناه قبلنا
يتكلم وعن ضمائرنا يترجم وادعنا على ان
يحي موتاكم ويؤلف شتاتكم ويؤمن بياتكم
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ويعرفكم انكم اينما
ترجعون وان طالت المدة وتضاعفت
البعيدة فقولوا سمعنا واطعنا ولا تقولوا
كما قال من قبلهم سمعنا وعصينا ففرقناهم
ابادي سبا وقتلناهم بالدهضام والرا
وتبرناهم

وتبرناهم تبيرا وحقت عليهم كلمة العذاب ففرقناهم
تد ميراجتي ما تركت باله يار من ادم وكم بلادها
تبعا دارم قومه ما تركت باله يار من ادم اي من
احد فلا تعرضوا بالمخيلة سطوتنا ولا تستبطوا
عن اعتدالكم رسول نفقتا فكان قد حلت بكم
المثلات وما توعدناكم به عند مخالفتكم آتت وها
نحن منتظرون مخاطبه بما يكون منكم وننقله اليها
عنكم دكان ما كان فهو معروف اليكم وانما هي
اعمالكم ترد عليكم ان خيرا خيرا وان شرا فشر
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره كل نفس بما كسبت رهينة وانه
غنى عن العالمين وعلى الله فليستوكل المؤمنون
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والحمد لله
رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال السالك فاخذت ظهرا لانا ومرت بين

بين ملكه ترجان فلما رأى عدي فيها به قضيت في صحبت
في كلتي حكمت به وادعيت قال نعم ما به جئت
وانا اجازيك اذ لا نظير يا ثلث ولا عدل
يو ازيك وان فوق هذا المقام مقام عظيم
ومشبه اكرينا ومنزل فرح لا ترح وهو مقام
البحال ومستقر الاجلال قال اسالك فارتقت
الهمة لطالبه وبادرت لاختراق حجة سماوية
وهي اثباته . بسم الله الرحمن الرحيم
قال اسالك فاستفتح لي سما وبحال ومعدن
الاجلال ففتحت وسلم وملك الى زمام امرها وسلم
فقصت ساكن قصرها ورؤس مصرها يعني ان
البحال هو معدن الاجلال وقوله سلم الى زمام امرها
اي من اجل الاجلال الذي ذكر فيها فامن من سلطات
الاجلال وقوله قصت ساكن قصرها اي روحانية
يوسف عليه السلام هي ساكن القصر فرائيت بفناء
كافة

كافة اصحابها فعدت الى خاوم بابها قوله كافة
اصحابها اي الملكة عليهم السلام فالتة ما الجوز
وما هذا الجمع المنتشر فقال نكاح عقد وعرس
شهد قال فتا دوت عليه فاذن ودخلت عليه
غير مزيج ولا وهن وبادرت باسلام عليه
فرد وقصصني جناح النحل وقد دخلت عرس
خدرها يريد الزهرة ففتحت على ساق الشا
وبدأت بذكر من له الاسماء الحسنى وثبتت
بالصلاة على من كان قاب قوسين او ادنى
وثبت بالثناء والا عظم الاحفل على صاحب
ذلك المحل الاسنا وقلت مرحبا بهذا الابتداء
السعيد والانتظام البكيل انميد قوله مرحبا
بهذا الابتداء السعيد والانتظام يشير الى
التمام روحانية يوسف والزهرة في عالمه
اي مستحقها في وجوده الذي عم سروره القلب

وازدلت دمرتاسرها
قوله دخلت عرسه
خدرها ص-

وعمرها واهل الملامه وعمرها بسيدة البنات
وميرة الظلمات التي سحرت بابل ورضهم بابل
فلم اركاملاك بين املاك ولا كاخفاء ستور
الافلاك على عرش السماك ولا كشراف نبيه على
شرف اثيل ولا كسعد اقترت راسعود بالتفصيل
ولا كنسبة اذنت باطراد لاسل واقترا ب الشمس
في بيت اكل هنياء بما اقترن من سعادات
وانضاح من قطع حسن متجاورات واتسق من
اقمار مجد ونيرات فالطيمات للطيبين والطيبين
للطيمات ايكوها ساعدكم السعد صفقة ولجة
وحالة مباركة صالحة احلا للاغتباط ومحل للارتباط
ودخول بسلام امين وببشر بالوفاء والبنين
والحمد لله رب العالمين وصل على سيدنا
محمد وعلى النبيين قوله مبشر بالوفاء والبنين اي
ما ينتج اتجارها من العلوم قال ابن ابي عمير
ما عرفت

ما عرفت من الكلام وختت بالصلاة والسلام
تحرك الستر قليلا وانبعثت صوتة كأم التيم
عليها وقال قوله تحرك الستر قليلا انا نبئت
عن نفسي كما تفعل المخذرات المصونات اذا
اشرف من خلف الستور
ومن تكن الزهراء عرس
فقد تتوج بالجوهر آء

وانتقل الشعر
من زهرة الروض المسك عرفة
وهل زهرة اخرى تفاحي ن الزهراء
قال ابن ابي عمير فقلت لها اما انت فمرفقك ونفقتك
اتفا ومنفقتك واريد منك ان تعرفيني بمقام
سيدك هذا وخبره وتطلعني على عجرة ويحمره
فقات ايها الفريب الفريب والظريف الظريف
فويتك باناله والظريف على الجبير سقطت

قوله عرفني بمقام سيدك اي مقام يوسف
عليه السلام وقوله عجره وبجره اي ما خفي
من امره قوله الغريب الغريب اي الغريب
في السماء والغريب في السماء في معانيه
قوله الظريف الحادي على الادب والظريف
المعجب منه وانتالده المال الموروث اقلية الظريف
المال المحدث وعنه ابن نجدة ترا حطمت لكذلك
الاسات عن غاية لا تدرك وصفة لا يجا
بها علما ولا تملك تعني على ان الوجود
منها على مقدار فهمك ووقوفك من شأنه
على قدر ان يكون في علمك ثم اشار الى
من در آسترها ومضمون حذرها وقات
هذا امين الاناء وقوله هذا امين الاناء
اي لما وقع منه في حق امرأة العزيز وجمال
ابنا وعل الزهرا ابنة اللواحيته فرفقت
النواحيث

النواحيث قوله اللواحيث اي ارواح السنوة
وقوله النواحيث اي لما قطعن ايديهن فكان
ارواحهن تخيلت انهن تخرج بذلك الشق
من سد ف الاجسام وجعل الظلام ورامت
الخروج اليه عشقا وانقادت له ملكا ورقا
فعرف وجهه واعرض وقدم امراض واي طلب
الزيادة تعرض وسخر الزهار وعطل
الارباب وكان سيف نقة على كل عدو بعد
اودان وسبب نقة كل محب قرب اوبان
سجدت اليه زهر المواكب وارتفعت
كمواضي اسنة قلوب المواكب واعطت
المملكة مقاليدها ومملكة الخلافة ازمته
ووهبت مطاريضها وقنايدها اربابا لخلافة
النبوة فمقر عهدا ودمها ولم يزل يسوس
مملكة بحسن النظر ويقيمها بسيد نتائج الفكر

حتى قامت الدولة على ساقها وعمتها خيرات على
بعد اقطارها وافاقها وتجلي شمس باهرة
بين انهرتها واطواقها وحيد دهره وفريد
نهره في جبهة ملكه لا يهرشها خارجا
عن ملكه فرداؤه جلي وفقدته غمى قال
فسعت نجبا وودعت ابتغى في السماء الرابعة
سبا والطلب لها سببا سمعت شيئا رضى له
عنه يقول الى هاهنا وصل القينوى ابراهيم
من المشايخ الكبار برنده وهي قلعة اشيلية
سماء الامارة وهي الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام فاستفتح في سماء الاعتقاد وقيل
مرجا بسيد الاولياء فبقا ملك العلي مناته
قال اتا معدن الجلالة والطيب سلالته ابو العلاء
سيد المرعاة والفزالة فاشته من عظيم ما وجدته
قوله

قوله استفتح في سماء الاعتقاد ويريد السماء
الرابعة وقوله الاعتصام محيط بجوهر البسيط
فيما يلقي اليه لان الخلل انما يدخل في التركيب
لوجود الاثنين فصاعدا والواحد معصوم اعتقاد
ذاتي ونسبة ادريس عليه السلام مع شمس كون
الشمس في الوسط ومدار الاسفل والاعلى عليها
وهي بمنزلة القطب وما قيل فيه عليه السلام
ورفعاه مكانا عليا سبعا بذلك وهو اول
من خط بالقلم غلة الرفة في الكتابة والتعبير
فكان منزلة في العلوم منزلة العالم الذي لا اعلى
منه فاعطى سماء الرابعة هنيئا لاهل الشرق
في حفرة القدس بتمجلت انوارها ظلمة
النفوس قوله لاهل الشرق اراد اهل العلوم
النورية وهو كل علم يكشف نفسه وغيره خلاص
الاسرار فانها تكشف نفسها ولا تكشف غيرها

ویرید بالقدس ههنا طهارة المحل وهو ان
لا يجبرها سحاب ولا غيرها وقول شمس يقول
ان هذا العالم لمن قام به يحكم به على
الطبيعة ولا يجب الطبيعة كما يجب في حق بعض
الناس

وجدت عن التشبيه في فريضة

وليست بفصل في المدور ولا جنس
اي وليست بمرتبة في جنس ولا فصل فاجنس
كالحيوانية والفصل كالنطق والفصل هو
الذي يقوم امرا و ثم قسم من الفصول
تسمى المقسمة كقولك هذا ثوب حرير او
كتان او قطن فالثوب جنس واختلاف
انواعه تقسيم واما المقوم فكالنطق لان
والصهيل للفرس وما يشبه ذلك
ونذكر منها في كتاب وجودنا

كا

كايذكر لك الخفاش من باب الشمس

اي ادرك منها على قدر نورنا
فقد من نوراته رسالة تصان
عن التثمين والظن والكدس
اي هي من عند الله لا يشوبها شيء
اتانا بها والقلب ظاننا يتق
اي الملائكة على الحفرة القدس
اي اتانا بها على حاجة وتشوق فاشوق
في و ولم تحفل ببيت كثيرة
ففي طهرها من حفرة الغل والكس
اي جادو ثم يحفل به نفوس كثيرة ممن هي معه
في زمانه لان كل نفس هي مرهبة لهذا المقام
وكن لم يدرك غيره ولهذا قد حوا فيه فلما
علمهم خط الرمل عرفوا حينئذ بالدليل انه هو الله
انا ابعث والعرس الكريم رالتي فهد من بعل وهد من عرس

اي رسالتى هي زوجتى وهي مشبهة بالشمس كما
 ان الشمس لا تترك فيها فلكه رسالتى لا تترك
 فيها من النور والوضوح وما طلب من الناس
 الا ان يقولوا لا اله الا الله فقط وهم الذين
 سماهم الله عاذا الاولى ونسبت المرتبة
 التى هي الرسالة بالزوجة لانه لما اتقلت
 به حصل الاتصال والالتئام فلم هذا قال
 فناهيك من بعل وناهيك من عرس
 عزست لكم عفن الامة بانها
 وانى لجان بعده ثم العرس
 يريد ما امرهم به من الاعمال المنتجة للعلوم من
 قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والامانة
 هي نفس العمل
 تولعت بالتبليغ لما تبين
 امور ترقينى عن الناس والناس

اي تولعت بالتبليغ لما رايت انه افضل الاعمال
 وهو اخفى اوصاف الرسل التبليغ عن الله
 تعالى وما عدا هذا الوصف فانه يشارك
 فيه والامور التى ترقيه عن الناس والناس
 بهم هي معرفة باصور التبليغ
 ورحمت وقد بدت بروقى بيضاء
 وجزت بحار الغيب في مركب احسن
 الوصف اللسان اي زمان اقامته بهذا
 الهيكل فيه قطع بحار الغيوب فانه اذا فارقه
 صار الغيب في حقه شهادة
 ونمت ومانات جفوني فذية
 وثمت بلاية على الجن والناس
 قوله تمت اي حوت بلاية اي بلا عجب وقوله
 على الجن والناس قال فحوت فيها
 فيا نفس هذه الحق لاح وجوده

اي في البحر والناس
 صح

فياك والانكار يا نفس يا نفس
اي المقام قد فصل لك ذوقا فياك وانكاره
على من يدعيه قال ايالك ثم افترض وميض
برق شق به دجنة الفرق قوله افترض
وميض برق اي تبسم اي تكلم بعلم مثل لمعان
النور فشيء بياض برق الانسان وقوله شق
به دجنة الفرق ودجنة الفرق هو كل شيء
اودي الى التمييز ولا يقع الا بين اثنين فصاعدا
في عالم التركيب وقال كيف رايتها ايها الله
اردت ان اعرب لك عن ماهيتي واغرب
عليك بجمع هويتي قوله اعرب اي ابين و ماهيتي
حقيقتي واغرب اي آتني بامر غريب قوله بجمع
هويتي اريك الغيب في الشهادته مثل قوله
اعبد الله كأنك تراه رايت ايها الله
كيف فئت الا غيار و طست الانوار
و سرح

و سرحت الا فكار و نمت الانهار و نمت الانهار
وتبينت حقيقة الاصطلام واشتقت ارض
الاجسام قوله فئت الا غيار اي بطلوع الشمس
فئت الظلم التي هي غير الله قوله طست الانوار
اي ما اندرج فيها من نور الكواكب فهي علم
عام يتضمن جميع العلوم ولهذا قال بعض السادة
ما ظنك بعلم علم العالم وفيه تهمة ان يقولوا
بالنسبة اليه ما نحن عالمون فيستهون انقسم
في علمهم قوله وسرحت الا فكار اي لانها سرحت
من التقييد بالمقدمات التي تنتج العلوم بما
حصل لها من الانكشاف التي سرت
به من فكرها قوله و نمت الانهار اي زادت
المعارف الواسعة قوله و نمت الانهار اي
اظهرت ما فيها بروا حقا وقوله وتبينت حقيقة
الاصطلام اي نار الوجود الذي يبه اهل الله تعالى

فانها من هذه المرتبة قوله واشرفت ارض
الاجسام اى بظهور المعارف الحسية
ظاهرا دلت على ابقاء وصرت على
الارتقاء الى وجود اللقاء قوله دلت
على ابقاء ويريد الثبات لانه منزلة
القطب والقطب عبارة عن الثبوت
والمقامات تدور عليه وهو لا يبرح وبما فهم
في الانسان القلب قوله وصرت محل الارتقاء
اى كارتقاء الخطوط من نقطة الحركة اليه
كذلك القوى كلها اخذت ارتقت به
الى القلب فالبريody الى المبعرات وهكذا
كل قوة من القوى يؤدى اليه انا اسد دليل
على اوضح سبيل لا يقضى على ولا ينتهى
الى قوله انا اسد دليل على اوضح سبيل
اى انا اوضح دليل على ثبوت الحق تعالى اى
ظهرت

ظهرت فيكم كصورة الحق وقت فيكم مقامه
لانه تعالى يقول الا الى الله تصير الامور
واليه يرجع الامر كله فانما مع العالم كالعالم
مع الحق قوله لا يقضى على ولا ينتهى الى اى لاني
وقت مقام الحق فهو يقضى ولا يقضى عليه لان
الكل يرجع اليه قوله ولا ينتهى الى انما انتهى الى
الخطوط من حيث هي لان حيث حقيقتي فالفهم
يعرفه منى البصر لا يعرفه السمع ولا يعرف
الشم فكل واحد منهم لا يعرف منه سوى ما جاء
به فهو فلا يقدر يخاطب بما ليس هو عليه
فكل منهم مقيد بوصفه وهو ليس كذلك
لانه هو البصير السميع الى غير ذلك فالسمع
يقول السمع والبصر يقول ابصر اذ كل منهم
لا يقدر يخرج عن حقيقته ولا يرى منه سوى
نفسه وهكذا هو الانسان مع الحق سبحانه

وتعالى بل الحق تعالى اجل واعظم فبجانه ما اعظم
قوله وفي انفسكم افلا تبصرون
استويت على عرشى واضطجعت على عرشى
قوله استويت على عرشى اي على ملكي الذي ملكني
اسم واضطجعت اشارة الى الراحة وقوله معالم
فرشي يريد بالمعالم موضع الادلة الذي يعطيها
الملك فلا شك فيما يرى ويسمع وصح لي راى
وحدة عاقبة اعتقادي ففقت بها افادولو
استزادة لآدم سماء الشرط وهي الخامسة
بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك فاستفتح لي سماء الشرط وقال لي
استفتحت سماء من اوتي في العلم بسطة فلما
فتح لي بابها اعترضني بوابها اسم الخامسة
لها راون عليه السلام وقوله سماء الشرط
لان لها المربخ وهو في الكواكب كالشحنة بيده

السم

اسيف وهو كان نجم النبي عليه السلام
فلذلك بعث بالسيف وكان في طالع
ايضا الزهرة فلذلك كان يحب النساء صلى
الله عليه وسلم والمناسبة بين روحانية
هارون عليه السلام وبين المربخ والخلافة
فان الخلافة تقتضي هرق الدماء وهارون
كان خليفة مدسى عليهما السلام وقوله اعترضني
بوابها اي روحانية الكواكب الذي فيها وقام
الي جبابها وقالوا من الطارق ومخترق هذه ورفع عن عيني جبابها
الطارق ^{نقلت} حيف ورد عن امر صاحب المنزل
فلم يوجد عن رحله بمنزل وقطع الدق واخرق
ربحوها هو قد حط رحله بفنائها فمن
المتكفل ببيع قدومه لمحبرة وانها له ولولا ما شئت
ناشئة وغشيت غاشية ادت الي تحريك
الحوار والاستظها ربان بر على الحوار ما قطعت

هذه الاقطار قوله قطع الدقان المفازات والحو
 معلوم وقوله نشات ناشئة اي لولا عا طرا
 امر مزعج ادى الى التمريك الحوار والحوار ولد
 الناقة اذا مات فمكت بسنها وهم يربدون
 ان يلبوها اخذوا ولدها وسلخوه من جلده
 وجاؤا به على صورة ولدها ويكرهه فاذا
 ابرته الناقة درت عليه فاخذوا اللبن
 فانتفعوا به والنزير صوت الاسد اي استظهر
 من هو بمنزلة الاسد لا يظهر به على من هو
 في منزلة البقر فجاءه صاحب شرطته الاحمر وقال
 مرجا بسيدنا الاكبر انا المتكلم بانها في حلة
 بها وهى يدخر السهم السديد الا اليوم
 النضال او ينشئه كتب جالينوس الى المعالجة
 الرءاء العضال ثم ادخلني عليه واقعدني بين
 يديه

يديه فلما ابصرني اطلق يياه وقال حيا له سيد
 وبياه ثم قال لوزيرة خاطبه عنى بلسان الصواب
 وعرفنى بين الحكمة وفصل الخطاب فخره
 الوزير عن ساعده الاشد وضرب بلسانه
 اربته انفه وانشد
 هذا الخليفة هذا السيد العلم
 هذا المقام وهذا الركن والحرم
 هذا اليمين قد امتدت بيعتها
 فيا ائمة هدى الله فاستلموا
 قوله هذا المقام اي مقام ابراهيم للامن وقوله
 والركن لشرفه وهو موضع المبايعه والحرم
 لتجويره ووجوده الامن فيه
 سدا لانام ولم تظهر سيادته
 لما بدا العجل للابصار والصنم
 اى لم تظهر سيادته كما ظهرت سيادة يحيى

عليه السلام بالنظر وهو سيد في المعنى وهو شارة
الى ما عمل به موسى عليه السلام واخذ به
فلم يذهب ذلك سيادة و ذلك في قضية الجبل
ما زال يدعوه ياهمهم ابدا

خ نيل ماناله مدسى وما علموا
صفا القوم لغاتهم وقوله همهم نيل ماناله
موسى اى طلبهم الرؤية وطلب مدسى العيان
وهو لما نظر الى الجبل
ان العيان حرام كلما نظرت

عين البصيرة شيئا ذاته عدم
اى شرط من طلب الحق اى يتجدد اليه ان لا ينظر
الى الخلق وما رجع موسى عليه السلام الى رؤية
الجبل الا امتثالا لامر به فلهذا قال شيئا
ذاته عدم اى لا يرى الحق من نظر الى غيره
وكذلك هو متحقق انه لا يرى الحق من

نظر

نظر الخلق وانظر لما كان الجبل حجابا للتعلى
كيف لم يثبت التعلى مادام الجبل باقيا الذى
هذا الحجاب فلما تدهك الجبل الذى هو
الحجاب ببقى التعلى بلا حجاب فراه موسى
فصعق كما صعق الجبل وقامت فيه علامة
الرؤية الذى قامت فى الجبل فاعلم هذا
الخليفة العلى المنيع الاسنى سقى كاس
الذل من آوى الى الظل فاداه بذات
الرحم وقد علم انه لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم فسوى بينها فى النور والظلمة
وتبرز فى صدر الخلفا فما هلك امرؤ
عرف قدره ولا حمد نور شمس لم يزد
بره قال اس لك قوله ولا حمد نور شمس
لم يزد بره اى تعدى المنفعة فليقتطع من
شدوره واقبست من نوره وازال غاشيتى

على حسب ما اعطاه الحال واخذت في الزحال
قوله شذره اي قطع كلامه قوله وارادنا شيئا
اي ما تقدم ذكره

سواء القضاة وهي السادة

قال سمعت الشيخ يقول وهي حارة رطبة طبع الحياة
ليس في السموات اعدل منها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك فاستفتح لي رسول الالهام سواء
الكلام فزيت سر روحانية مدسي عليه السلام
قوله سر روحانية مدسي عليه السلام اراد الله
ما حصل له منه فبادرته مسلما وقعدت بين
يديه مستلما وعلى رأسه شيخ جليل ليس

بياض في الامل بالقصير ولا بالطويل يريد بالشيخ

الجيل روحانية المشرى فقال لي هذا الشيخ
هو قاضي القضاة ورئيس الدولة واليه ترجع

احكام

احكام السموات وقد اتى الى في نازلة عمت
عليه وانا انا ان ادورها لديه محنة حطك منها
واعلم انك مسؤول عنها قال رسما عيل رفق
الله به سألت شيخني وامامي بروفي الله عنه عند
قوله وقد اتاني في نازلة عمت عليه فقلت اي
ارواحينين يؤثر في الاخرى فقال ايده
الله تعالى روحانية موسى عليه السلام يؤثر
فيه من حيث روحانيته وهو يؤثر في جسم موسى
عليه السلام وكذلك حكم النبي عليه السلام مع
ادم وجميع النبيين عليهم السلام هو المؤثر
فيهم بحقيقته وكان آدم مؤثرا في النبي عليه
السلام من حيث جسمانيته واذا رأينا روح
نبي قد عاد بعد الموت الى فلك ما تحققنا
انه رجع الى اصله الذي كان له اولاً وكانت
روحانيات ذلك الفلك مستعدة من

روحانية هذا النبي ولذا قبل جسد ذلك النبي
اثر هذا الكوكب في ظاهره وجميع الروحانيات
فانما اخذت موادها عن الارواح الانسانية
ثم صرف وجهه اليه وقال ليه القاضى لخص سؤلن
في اوجز عبارة واقنع في الجواب بادي الاشارة
قال القاضى سال العبد الذليل الاله سيدة
العزیز الانسا هل يصح فناء الاسم مع بقاء الرسم
قوله هل يصح فناء الاسم مع بقاء الرسم قال
اسماعيل سمعت شيخى وامامى رضى الله عنه يقول
اجمعنا كلنا على بقاء الرسم واختلفنا في فناء الاسم
وهو عبارة عن ملاحظة وجوده الذى به يعرف
اسمه لان الاسم ها هنا هو المسمى فان كان التجلى
شمسى لم يفن الاسم فمن شاهدته في هذا التجلى
قال بقاء الاسم مع الرسم ومن شاهدته في غير
هذا المشهد النورى من المشاهد التى
يفنا

يفنا الاسم حال فناء الرسم فعلى الحقيقة لم يتكفوا
اذ كل واحد قال ما شهد اذ اختلف في هذا
الطريق لا يتصور وكان موسى عليه السلام في مقام
من لم يفن عن اسمه وانما كان مشهد القمر يعطى
الغيا لكونه محو في حقيقة فمن شأنه ان يحو
واشمس نوره حقيقى ومن شأن النور
ان يظهر ويظهر فلذلك كان التقاء لتجليها
وانظر الى قوله عليه السلام كاترون القمر ليلة
البدر فذكر الالة اذ هي محل المحو ومحل
القمر المحو فلور الالف ربقى محو في محو فقال
له الامام الم تعلم ايها القاضى ان كل مخلوق
مجبور فكيف يحيط بالحقيقة محصور العارف
كلامه مغرب وبعثه بالمغرب والوارث كلامه
مشرق وبعثه بالمغرب والمشرق قوله العارف
بعثه بالمغرب اى لا يتكلم الا في الاسرار والوارث

يتكلم مع اهل الاسرار بالاسرار ومع اهل الانوار
 بالانوار لان الوارث مع نفسه جسمه فله المغارب
 والمشرق والعارق والمغارب فقط كما يلقى
 المشرق فقط فاعلم ولذلك قال الوارث كلام
 مشرق وبعثه بالمغرب والمشرق فالمجدى
 يعرى الاسرار ويكسى الاسوار وقلبه بالحقيقة
 معور قوله يعرى الاسرار اي الاعاوي ليس
 محلهما ارجام اي كملها الارواح فيعريها من
 ذلك بان العمل ليس لها وانما هو دعوى
 بحجاب وقوله يكسو الاسوار اي يثبت الغفل
 ظاهر ابلان السنة كانفاه باطنا بلان
 الحقيقة كقوله تعالى وما رميت اذ رميت
 ولكن الله رمى فعراه من الرمي باطنا وكساه ظاهرا
 وشاهد الطريقة عليه مشهور جرد عن الغير
 واوضح له المراد فجد في السير فشاهد من ذاته
 ذاته

ذاته ومن صفاته صفاته ومن افعاله اسمائه
 ومن ارضه سمائه ثم فني عنه بالكلية واستوت
 على عرشه الصفات الالهية قوله جرد عن الغير
 اي من نفسه ومن سواه من اكون وقوله من هه
 ذاته من ذاته اي من عبودية ذات الحق الغنية
 العزيزة وكذلك من صفاته صفاته قوله ثم فني
 عنه بالكلية اي عن وجود المحدث وذلك لما
 صيره خليفة فكان عرشه المستوى الاسماء وان
 كان يخلو في نفسه مع عبوديته باسماء اخرى فصح
 صفات بقاؤه رسم العبودية ومن هنا قال من
 قال ربك واقتبأ سر الربوبية اذا لمحي
 الوارث عن نفسه فلا فائدة له الاقامة من
 رسم وفناؤه عن حركة وحس فاذا غرق
 في هذا البحر غرق في بحر المنة فوجب عليه
 اقامة الغرض والسنة فاقرأ القافي شفاؤه

الالهية لانه من
 كونه خليفة لا يتقد
 عبوديته بالكلية
 بل يكون مع المرتبة

واعترف وشكر على ما سمع وانصرف قال السلام
ثم انصرف الى وجهته وتلى على قوله تعالى ولكل
وجهة هو موليا وقال اعلم انك قادم على ربك
يكشف لك عن سر قلبك قوله انك
قادم على ربك يكشف لك عن سر قلبك احوال
على رتبة خطابية اذ كانت هذه الصفة
هو اقوى حجة ولذلك رد النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة خاصة لما سبها ايضا للخطاب
من كون المصلي ايضا يباحي ربه وينبها على
اسرار كتابه ويعطيك مفتاح قفل بابه ليكمل
ميراثك ويصح ابنعائك وهو خطك من اوحى
الى عبده ما اوحى فلا تطع في تخصيصات شريعة
ناسخة من عنده ولا في انزال كتاب فقد
اغلق ذلك الباب قوله فلا تطع في تخصيصك
بشريعة ناسخة من عنده اى نهاية الولى ان
يشرف

يشرف على خطاب شريعة نبيه وتزول القدم
من قدمه فتكون له درجة ميراث النبوة في اخذ
الشريعة التى هو عليها لا شريعة ناسخة لها فتبقى
الشريعة عليه محفوظة ويعلموا سنده فيها اذ كان
محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الحياطة فكل دليل على
من لفته ساقط ثم انت بعد حصولك في هذا
المقام وتخصيلك لما نطق به صريف الاقلام ثم
ترجع بمسئلتك وانت وارث لبدان تكون مورثا
فعليك بالرفق في تكليف الخلق فان حفرة
الفرق ضعيفة عن حمل العهد والوقوف عند
الحكم فصل صولات اذانا جات وسل التحيف
عن رعيتك في كل شئ عالم يقل ما يبدل
القول لوى فاذا سمعت هذا الجرم فلا فائدة
في الاكاح في المسئلة والعزم واسأل العون
فادمت مدبرا لكون فطال واسه ما انكسفى

المشقة وقطع في بعد الشقة وهذه وصيتي
 فاعلم ذلك بها على الطريق الارفق فالزم
 قال اسالك واسه يا سيدي لقد علمت ان
 المعارف لديك قد استقرت وجائت الحقيقة
 ايها قد سطت فقال لي ومن لي بصديق
 هذا النطق ولعلها دعوى ببر به من الحق فقلت
 له في نظمي يتبين لك ما استقر في علمي فقال
 انشد حتى اعرف اين انت واجيزك ان امرت
 عن دعوائك وبيئت قال اسالك فانشده
 اسر ما بين اقرارى وانكارى
 في المشتري وهم في المدح الساري
 قوله اسر ما بين اقرارى وانكارى اي البرزخ الذي
 بين الشيتين هو موضع الاسرار اذ له وجه الى
 الاقرار ووجه الى الانكار فلو كان في الاقرار
 لما انكر او في الانكار لما اقر لكن السر ان يكون
 في مرتبة

في مرتبة لا يملك احد الطرفين بالكلية بل يملك
 الطرفين وقوله في المشتري لان المشتري صاحب
 العلم فلذلك ذكره قوله وهم المدح الساري
 يريد المراج اذ فيه رؤية الالهاة وتحصيل العلم
 لم لا تقول قد ودعت سرها انا العلم للارواح الساري
 قوله لم لا تقول الخطاب لموسى عليه السلام صاحب
 هذه المراج وقوله او دعت سرها اي سر الراديين
 الذين بينهما البرزخ
 انا الحكم من نار حيث به نورا في طبت ذات النور في النار
 قوله انا الحكم هذه على ان الحق لما خاطب موسى
 عليه السلام في حاجته في النار ولو كانت حاجته
 في غير النار في طبه فيها وهذا يطرأ التلبس على الانسان
 بعدلته يعرف خاطر الحق من خاطرنفسه
 انا الذي اودع الاسرار في شبح جموعة لم يلبس بها
 قوله اوجد الاكوان مظلمة اي حقيقتهما العدم قوله

ولوث وكنات ذات انوار انما هذا النبط
القدرة على المجلات فتظهر سعتها عظيمة الهبة
سقوطه تعالى وله شاهدكم اجمعين وما
يشاء ذلك ابداننا المراد بذلك التوسع وهذا
معهم وحرف لوفاء علم
يا ضارب بعصاه صلبة رابية شمس بدروا ضرات مجاري
اي تزدهت عن تاثير الاغيار فيها فلم يكن للغير فيها
اثر ولهذا نطق العارفون بالعلم الخاص ازلا يقبله
الاصاحبه

فالعجب على شجر قاض على حجر
وانظر انضارب من خلف استاري
انضارب من خلف استار يشير الى مصاهاة
المنفخ من عيسى عليه السلام
لقد ظهرت فما تنفي على احد
الا على احد لا يعرف الباري
قطعت

قطعت شرقا وغربا كي انما لكم
على نجيب في ميل واسحاري
فكم اجدكم ولم اسمع بكم خيرا
وكيف تسمع اذن خلفا سوري
ام كيف ادرك من لا شيء بشبهه
لقد جهلك اذ جاوزت مقداري
حجت نفسك في ايجادانية
فانت كالسرف في روح اية القاري
قوله اية القاري اراد بها الخلق وحجت نفسك
اي تسترت بخلقك
انت الوجود الذي ضاق اليها انفس
انت المنزه عن كون واقطاري
قال ان لك فاعلمه الذي اقر عيني باوهلك
وكشف لك عن الاسرار بما جيبك سماء الفايه وهي البهية
بسم الله الرحمن الرحيم
قال ان لك فاستفتح لي الرسول الجليل سماء

الخليل فرأيت سر روحانيته يدور بالبيت
المعمور في غلايل النور والسموات السبعة
لا براهيم عليه السلام مستند الى البيت المعمور
وهو على سطحها وثم سدة المنتهى بين الكرمي
وبين السموات السبعة وجميع الكواكب من فروع
السدة كالشجر في شجرة قوله فرأيت سر روحانيته
تدور بالبيت المعمور اي يقضي الطائعين فلم
ورحب وبالغ في الاكرام واسهب فقلت له يا اخي
القرى وفنادي ابنا بهام القرى نبرني على ماهية
امن مقامك الاجلا فقال عليك بالبنم اذا
هوى قلت له فاين حظي من ذلك قال في ايثارك
باقواتك قوله في البنم اذا هوى اي نظري في الالة
لانه لما اقل البنم استدل على انه ليس باله فكل برهانه
النظري وقوله في ايثارك باقواتك اي الجود مقام
به نلت ما نلت لم تعلم يا بني انه لولا الجود ما ظهر
الوجود

الوجود ولولا الكرم ما كانت الحكم ولولا ايثار
عابدت الاسرار قال انك فقلت له اريد
المدخول الى البيت المعمور والمقام المشهور
قال له شوط في الكتاب المسطور في الرق
المنشور قلت او قفني عليه حتى انظر اليه قال
فدعا بكيوان الغاية عنه اهل الولاية ما خلا
الولاية المحمدية قوله فدعا بكيوان الغاية اي
زحل اذ هو منتهى الدراري السبعة والمقامات
الصديقية وهذا ان يكون صاحب خزانة وقايض
جباية فاقبل سرعي ووقف بين يديه مقفا
وقال له افتح خزائن النور وجئني بالكتاب
المسطور قال فاقبل به من جيبه وقال
اعطه له بيده ففضفت كتابه وتصفحت
سطوره واقلاه في ذافيه بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله هذا بيت الحق

ومقعد الصدق وجمع الجمع والفرق وسر الغيب
 والشئق وهو حرام على كل صاحب مقام الا
 على من ادنى قوله وهو حرام على كل صاحب
 مقام يشير الى المقام المحمدي المطلق بقوله
 يا اهل يثرب لا مقام لكم فهو يسري في الاشياء
 ولا تسري فيه قوله الا على من دنا يشير الى
 المقام المحمدي الذي لا مقام له من الرفيق الاعلى
 فتدل على المقام الاجلى فكأقرب قوسين
 او ادنى مقام نحو المسمى بالمجتبى فاوحى
 الى عبده ما اوحى ففهم عنه صريح المعنى ما كتب
 الفؤاد ما راي من حقائق القرب في الاسرار
 ولقد رآه نزلة اخرى و آدم بين الطين والماء
 مستوا عند سدة المنتهى حيث تجتمع البداية
 والانتهاك الازل والوقت والابد سواء
 عندها

عندها جنة المأوى مستمر الواصلين الايام
 لما شاهدوا الذات او اهتم بجنة الصفات
 عن الوري قوله او اهتم بجنة الصفات
 اي سترهم بالصفات اذ يغشى السدرة
 ما يغشى من طرف الاسرار والتزهر في العلا
 ما زاعج البهر بغيره وما طغى وكيف يزيغ
 لعدم لا يرى قوله ما زاعج البهر وما طغى
 اي ما مال الى الغير وما ترك الميل تكبرا على
 الغير انما شغله بربه حال بينه وبين الغير
 فلهذا قال وما طغى اي ما طغى في زيفه
 اذ كان زيف شغل بربه لا زيف تكبر فتوسط
 الكرسي و امد العلوى والسفلى فظهرت
 القدمان بظهوره يشير بالتوسط والامداد
 الى صاحب المقام المحمدي وقوله ظهرت القدمان
 اي اللتان الذي كانت حقيقة عن غير المحمدي

اذ كل واحد في المقام الواحد لا يجدى اجماع
واشرفت الارض بنوره فاستمكت الملائكة
بالقدم الواحدة واستمكت العارفون بالقديين
الفائبة واشتهدوا بشير بالفائبة واشتهدوا
الى الظاهر والباطن لا يسبقونه بالقول وهم
بامرهم يعلمون من اعلى الاستوى الى مركز النون
فابتحق سر وجودهم عند شاهدة موجودهم
فكسبهم هيبة الذات وعزقوا في بحور الذات
ولم يبق لهم سبجاء بتجليه عن رسوم الصفات
الاخفى الاشارات قوله خفي الاشارات
اي هذا القدر الذي يقبل ما يرد عليه من
العلم فارواح الوارثين في المثل شاهدة
شواذ كما هم اليوم كذلك يكونون عند
عيران مثل هدمهم في دار التركيب لها
انقصال والحرام وفي مقام دون مقام
ومثل هدمهم

ومثل هدمهم هدمك على الدوام يشير الى ان
المزاج يعطيهم هاهنا الغفلة واما في تلك
الدار فلا غفلة عندهم فالانتقال في حق
الارواح والكسرة في حق الاشباح حشر
الاجسام من دار التكليف الى دار الانتفال
وحشر الارواح من مقام الجلال الى مقام
الجمال حتى الى ما لا يقال وهما لا يجوز
الانتقال فمن حصل في هذا المقام قوله
هناك لا يصح الانتقال اي في الشاهد الذاتية
لانه لا يزال ينتهي الى ان ينتهي الى الله تعالى
الذي ليس وراءه مرمى فهو تجلي ذاتي
فليس دخول البيت عليه حرام والسداد على
من وقف على قوله تعالى يا اهل بيت لا مقام
لكم قال اسالك فقلت ربي اياك السلام ومؤلف
ربجزيات ويا عالم ملكوت الارض والسموات

جهلت امرى وو ضعت من قدرى وانا انبرك
على غريب نظمى وعجيب نثرى مدخل كاتب
حب الله فلهى وخط سطر من الاشواق
فى كبدى اراد بالتبذير فى هذا النظم ان
يبين ان مقام المحبة اشهد الله على
قلب موروثه خاتم النبیین صلى الله عليه وسلم
وحبيب رب العالمين واني مقام الروحانية
المنى طبة له انما هو مقام الخلقة

ذبت اشتياقا ووجدت محبة فأت من طول شوقى اه من كبدى
يا غلبة اسؤل والى مولى الله شوقى ايلك شديد لا الى احد
يدى وضعت على قلبى خافة لى شوق صدرى لما خافى جلد
ما زال يرفعه طورا ويخفضها

حتى جعلت اليد الاخرى شهيدى
مر الفؤاد على التركيب مرتحل

الى الجيب الذى يفنى ويسوى

مازلت

مازلت اطلبه ووجدوا لى به
بعيرة حيرتها زفرة ركلدى
حتى سمعت نداء الحق من قبل
من كان عندي لم ينظر الى احدى
فمت بوجودك اومت ان تشا طربا
فان قلبك لا يلوى على كبدى
فقلت واشوق بطويفى ونشرونى
وصحت من شهوة الافراح واكبدى

لما شهدتك يا من لا شبيه له
لا فرق عندي بين الفنى والى الله
فانفس تعرفه علما وتبره
عشنا وتشهده فى الوقت والى يدي

من عاين الذات لم ينظر الى صفة
فان فيها حجاب الصيق بالصدق
قوله من عاين الذات لم ينظر الى احد اشار

بذلك الى وجود الغير فانه بالنظر الى الغير في محل
 وجوده كان ذلك الغير كالضيف النازل عليه
 فاحتاج الى ان يقوم بقراءة فاشارة الى المحمدى
 في مقام الذات والابراهيمى في مقام رؤية الوجود
 فلهذا كان اول من سنن القرى قال انك
 فقال لي انا المراد بهذا الجباب والى الاجابة
 فتحت الابواب قلت له واين الخلعة من الحبة
 واين الصخرة من القرية كم بين من يقول
 وعجبت اياك ربى لترضى وبين من يقول
 له فلسوف يعطيك ربك فترضى كم بين
 من يقول ربى اشرح لى صدرى وبين
 من يقال له لم اشرح لك صدرك قال
 انك ثم قلت له ما ظنك بنهاية هذه
 بدايتها واسرار هذه علانيتها واين انت
 من قولى يشاهد فعلى

الى

الى ومولاى تمارج سر كم
 بسرى يا سوا الى ففعلك اترجم

بكم ابعث الاشيا غيباوت هذا
 بكم اسبح البغوى بكم اتكلم
 اين مقام الازكار من فتاة الازكار وعدم
 الاسرار وطموس الانوار بذكر الله
 بذكر الله تزاد الذنوب وتنجى البصائر والقلوب
 وترك الذكر انقضت منه الا فى الشمس ليس لها غروب
 بذكر الله تنهتج القلوب وتنفتح المعارف والفيوض
 وترك الذكر افضل كل شئ فشمس الذات ليس لها غروب
 اين انت من مقام قد وصلت اليه ونزلت
 عليه يا فتواوى قد وصلت اليه

قله قول جيب مدل

لولا عرشى لم يصح استوى

ونورى صبح ضرب المشى

قال ابن من فلما علم من هذه القرى قال لا يتوى
البصير والاعمى ثم قال يا بني اذكر اباك عند
مناجاتك مولاك يا بني اين منك الكليل
وانت بالمقام البليل شتان بين من نظر
في النجوم فقال اني سقيم وبين من قيل عنه
ما كذب الفؤاد ما راى انما اقول رب اغفر لي
خطيئتي يوم الدين وانت يقال لك ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر انما اقول
واجعل لي ان صدق في الاخرين وانت
يقال لك ورفضك ذكرك قال ابن من
ثم لي وقال شغلنا ملا حظة الاغيار عن
جبا شرة هذه الاسرار هيئات ولين الكرم
من الاثيار الكرم سيادة والاثير عبادة
الكرم مع الرياسة والاثير مع الخصاصة
يا بني سر ما اليه ناداك محبك ومولاك والعهد
بيننا

بيننا التعريف بما به نجاك قال ابن من فخرج
البراق وخرج عن السبع الطباق والقي الرسول
عصى التيسار بسدرة الانوار سدرة
المنتهى قال ابن من فقلت له ما هذا النور
والبراق قال سدرة المنتهى انما سميت منتهى
لانه اليها ينتهي ما ينزل ثم يلبس صورة يقتضيه
حكم السموات واليه ينتهي ما يطلع من الارض
ثم يجلس ثم تلى الرسول الكريم وما لنا الا له
مقام معلوم فكنا عن تعبنا ما راى كما كنت
حتى شاهد من يراد كما شهدت سكوت حصر
وعجز لا يتوى معه على شرة ورمز قوله فكنا
كما كنت قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى
فلم ينفعه سبحانه وكذلك قال عليه السلام فغشى
من نور الله ما غشى فلم يستطع احدا ان ينفعها
فلذلك قال فكنا كما كنت والى في نفسه كذلك

يريد ان الحال يعطى فانها تشهد لك ولا تجده في العالم ما تشبهه
 في نفسه كذلك بها للغير فانه اذا كان معدن الفصاحة والحكم
 يعطى به قد اوتي جوامع الكلم وما زاد على ان قال
 فغشيتها من نور اسمها غشيتها ووقف هنا
 وما شئت ثم قال فلا يستطيع احد يفتحها واذا
 كان هذا فكيف يصف احد حقيقتها فغير
 ان يوقف عند ما وقف وينظر في الترتيب
 منها على الرفرف قوله الرفرف اي يفارق
 راق الهمة ويركبك مركبا اخر اروع من
 الاول حيث الملا الاشراف فاذا انداد
 من الملا الاعلى من لك بالرفرف العلما
 وبينك وبينها الكرسي الكريم الذي يفرق
 فيه كل امر حكيم هو حفرة الادب لاهل
 العلم والطلب اليه ينزل الواصلون وعنده
 ينتهي المحبوبون فالزم ما يقال لك فيه وقف

عنه وصية ساكنيه حفرة الكرسي بسم الله الرحمن
 الرحيم قال اسلمت فانشأ جراح العزم
 وطرت به في جو الفهم حتى وصلت حفرة
 الكرسي والموقف القدسي فبات عن سجد
 اربوعا فقبل بالمرزاة الاقصى فرأيت شيئا
 ضخم الدسيسة فقبل لي هذا قطب الشريعة
 قد احاطت به اخلاط الزمر قوله قطب الشريعة
 يريد حقيقة من حقائق النبي صلى الله عليه وسلم
 وقوله احاطت به اخلاط الزمر اي الروحانيين
 الذي في الكرسي احاطة الهالة بالقر فسلمت
 تسليم جمل لا تسليم وجل فقال الشيخ رضي
 الله عنه مرجبا بالقاصد اقتصاص الجواهر
 والفوائد ثم قال لي اين تريد فهمت
 ان اقول له اريد ان لا اريد فلما لم يكن
 مقام لم يسعه كلامي فخذني اليه

وددته بين يديه فقلت له اريد مدينة الرسول
 صاحب الجمل والفصول قال وما تريد بمدينة
 اثرها قد درس ونورها قد طس قلت
 لست بمترا بية اشير ولكن بدارها المنير
 وعفرائها النير فقال ألم تسمع قوله عليه
 السلام وعلى بابها وانا ايتها الطالب
 بوابها فمن اراد المدينة فليقصد ابا ب
 ويتلقى ببواب غدا اشباح النسم تهدي
 اليك طرائف الحكم قوله غدا اشباح النسم
 أي تخلق بالكرم والكرم هاهنا عبارة عن
 عن ان تعلم ما تعلم فتعلم ما لم تعلم ويعتج ذلك
 فيما لا تعلم وهو قوله تهدي اليك طرائف الحكم
 فانظر ابد الفذ الذي تعطاء هو من
 جنس ما تعطيه غدا الاشباح بالعبارة غدا
 لك الارواح بالاسرار قوله بالعبارة علوم
 المجاهدات

الى هدايات ودرسايات قلت يا سيدي هل
 تعرف ذلك الباب مفتاح قال اي والعليم
 الفتح رايت البيت مقفولا سر السر قد
 ملكا سات اسه يفتح فقل لمن فقلت بك
 قلت ناولنيه قال من حسن اسلام المرء تركه
 ما لا يعنيه يشير الى هذا الخلق الذي نبه عليه
 هذا الخبر النبوي هو منزله ومربعه سمعت
 اماما وقد وثقا العالم الراسخ يقول في شأنه
 شرحه وخطابه في هذا الخبر النبوي ولو ان
 ان س يكون هذا الخلق راوا ما يراه الانبياء
 والملائكة على جميعهم السلام انما خوضهم في الحديث
 وزيادتهم فيما لا يعنيه هو الذي يحجبهم والا
 فالابواب مفتحة والاشياء بمنجية قلت له
 قد عرفت حقيقة مكانه فزدني غمته وبيان
 قال له اربعة اسنان اتقنها الحكيم الرحمن

يريد بالاربعة اسنان العلم والارادة والقول
 والقدرة في الاربع حركات تحوي على جميع البركات
 قوله اربع حركات اي الجوع والسهر والعمى
 والعزلة فالارباع الاولى روحانية وهذه
 الاربعة الاخرى جسمانية فاذ افعلت ما ذكرته
 بك واحكمت فزت بالمفتاح وملكته ومن
 ملك المفتاح فتح ابواب ومن فتح حصل
 على كنز السرداب فراو الشيخ تلميذه ائمين
 من الشك والارتياب قوله الشيخ وتلميذه
 يريد الصادق والصديق فالصادق الشيخ
 والصديق التلميذ مبسوطين في حضرة
 الوهاب قلت قد فهمت ما اردت قوله
 فهمت ما اردت من كونك عينت عنه
 نفسك بالشيخ وعني بالتلميذ وعشرت على
 الله الذي اليه اشرت وبكن زادت

انه من احسانه واسبح عليك راء امتنا
 قال ادع الله ان يمدني بالهاه ويؤيدني بعلمه
 القديم وكل ما سمع ايها الملك حسن به انعامك
 ولا جعلها اغنيك وسدد اقوالك فانها عند
 المنجات اقونك حمد الله اول ما فخر به فاه
 ناطق وصلاته على رسوله فاتح اختراق هذه
 الطرائق المنجات الحكيم العظيم الرزاق فاحمد
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
 الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاستمع ولا
 تنطق انضدركاب الى رب السموات وابند
 عن القلب اطوار الكرامات قوله النفس الركاب
 اي اعمل السيرة والسلوك وقوله رب السموات
 اشارة الى العالم العلوي وقوله وابند عن
 القلب اطوار الكرامات اي ابند عرق
 العوائد لا تفرق بينها وبين العوايد

ما تكلم

الى

واعلم ان شاطئ وادي القدس مرتقيا واخضع نفسك
 تحتل بالمناجات قومه وادي القدس اي الزم
 عبوديتك بالتواضع الذي يوجب العلم اذا
 كان الوادي مسيل المياه وهو الموضع المنخفض
 من الارض فشبه به والقدس محل الطهارة
 قوله اخلق نبيك اي اتصف بالحياة
 القلبية ما يرد عليك من الخطاب
 وغيب عن يكون بالسماء متصفا
 حتى تغيب عن الاوصاف بالذات
 اي غيب عن الاثار بشهود المؤثر لا من كونه
 مؤثرا فانك اذا انتقلت الى الذات من غير
 ان تربطها بالصفات اعطيتك من علم التنزيه
 ما لا تقطيك اذا شهدت لها متضايفة فتحقق
 توحده ولذ بجانب فردك شريك له
 ولا تخرج عن اهل البقاع

بل هم وصل وفكر واقتربا
 تنل معالم من علم الخفيات
 فقد قضى الله بالميراث سيدنا
 لكل عبده صدوق ذي تقيات
 اتق ايها الطالب بالذات اصلح الله بالك حافظ
 على العلوم المدنية والاسرار الالهية واياك
 وافشا سر الربوبية قوله في هذه الوصية
 السنية الممنون بها من الحفرة الالهية
 والحكمة الابراهيمية حافظ على العلوم الالهية
 والاسرار اي لا تجعل باظهارها الا في موطنها
 عن بيته من الحق ويريد ايضا بالمحافظة
 اي على تحصيلها بالاسباب المقربة منها
 اجل القلوب وجاهد النفوس
 وفرق بين العلم الالهي والشرعي
 قوله اجل القلوب اي اشتغل بالذكور والامهات

على طريق العبادة لا على جهة فهم المعاني والتدبر
وجاهد النفوس اى بالرياضة قوله و فرق بين
العلم الاسهال والمحمس يريد بالعلم المحس
العقل الاول والعلم الاسهال هو كذا به الحق
فى قلبك بقوله تعالى كتب فى قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه

اجمع بين الظاهر والباطن

يتضح ان سر الراحل والقاطن
يريد بالراحل اسلاف ويريد بالقاطن الواصل
ومن الناس من يسرى الى جناب الحق فيسمى راحلا
ومن الناس من ينزل الحق الى قلبه فيسمى
قاطنا فالاول ظاهر وهو الذى رحل واثانى
باطن وهو القاطن الذى نزل اليه قال
راوى هذا الشرح خطبت ليلة من الليالى
فقبل امانت فقد اسرى اليك واسترحت
من

من ان تسرى وكنت بمنزلة امانى وقد وقي
ان شرح لهذه الاسرار والفيض لهذه الانوار
فذكرت له ذلك فقال لى ولى شئ بقيت
ترد به بعد هذا فاحمد الله واشكره على لطفه
بك وعنايته قف مع الظاهر فى كل الاحوال
ولا تقف ما ليس لك به علم من ظاهر الاقوال
قوله قف مع الظاهر اى مع الحق من حيث تجليه
فى كل شئ وهو معقولك بالوجه الذى للحق
فى كل شئ قوله ولا تقف ما ليس لك به
علم من ظاهر الاقوال اى لا تقلد بل اتبع ما حصل
من علمه ولا تمشى الا على بصيرة وحينئذ تلقى الكائنات
والحق بالانباء والامهات قوله تلقى الكلمات
اى اتى تعصمك كالتلقاها ادم عليه السلام
فلقاها انت اول لتعصم وقل رب اغفر لى
قبل وقوع الذنب فاذا اجاز الذنب وجه

التوبة تمحوه فاذا رآه الملك يكتبه تمنعه المغفرة
وهو قوله عبي افضل عاشت فقه غفرت لك
الحديث فالمغفرة لصاحب هذا المقام العزيز
لا تزال واقفة على صحيفته ولا تترك شيئا من
ذنوبه يحل فيها قوله والحق بالانبياء الامهات
اي نعم الشفقة فاجعلها لمن فوقك وللمن دونك
اذ جرت العادة ان العبد يشفق على من دونه
لشفقة عليه ويترك من فوقه لعلو ذلك عليه
فقال له لا تمكن نفسك من هذا الخلق بل تخلق
مع من فوقك ومن دونك لتستهدب صل على
ذي العلوم الدنية والاسرار القدسية وعلى
الكليم وابن نون وانظر لمن كان الحوت عنده
يبذل له السم المسموم في الكتاب الكون الذي
لا يسه الا المظهر وان اراد بذى العلوم الدنية
مقام الخضر عليه السلام واراد بالكليم وابن
نون

نون مقام موسى صلوات الله على نبينا وعليه
ويوشع عليه السلام تلميذه فاراد مقامهم وما
نضمن من الحكم وكيف اظهر الحق سبحانه
ليوشع ان عندنا من تلميذ له موسى ترى
وصف ارادتك ولقا ثم يث من الذل والتواضع
فيه ويرى ان الانكار اذا صدر من التلميذ
كيف يصعب على المتبوع فتحفظ نفسك وتأدب
ولما اصطحب موسى واخضر عليهما السلام وجرى
ما جرى ارادوا اخضر يخبر موسى فقال له عندك
علم لم يطلعني الله عليه فخره بذلك ثم قال
له اتحب من ينكر عليك علمك الذي حققك
الله به قال لا قال اخضر فكذلك علمي الذي اعلمك
الله به لا يصلح ان تنكر على والى هذا اثر موسى
بقوله نيت لما قرره الله اخضر هذا القرار قال
راوى هذا الشرح سمعت شيخنا وامامي يقول

في انشاء كلامه في هذا المعنى قال واذا كان هذا حال
موسى مع الخضر فكيف لا يعذر الشيوخ للمريدين
قال انما روي فجمعت بسماعي من الشيخ ذلك من
فعله معي ذلك وبين قوله لان يدى قد عيقت
من كثرة اخذه لها رضى الله عنه عند العشرات على
مراط الادب معه حتى كان اثر رفقته معينا للتيقظ
وسر لطفه باعثا على التحفظ جزاه الله عن افضل
ما يجازى والداعن والد بمنه وفضله وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وسلم قوله وانظر لمن كانت
الحكوت عنده اى للناسبة لان يوشع هو ابن
نون ولهذا المناسبة كان عنده الحكوت الذى
هو النون وقوله يبدلك اسرا المصون اى تعلم
الرابط اذ بين كل امرين مجتمعين مناسبة هي
الرابطه قوله في الكتاب المكنون اى فيك
وفي وجودك قوله لا يسه الا المظهر ون اى
لا يعرف

لا يعرف مرتبة الانسان الا من تقدر من الجحالات
ولذلك قال عليه السلام من عرف نفسه عرف
ربه لا تنظر الحكوت بعين الغفراء والقوت وتأمل
السترين في جمع البحرين قوله لا تنظر الحكوت بعين
الغفراء والقوت اى انظره من كونه جعل علامة
عند حياته اى انه موضع طلب الخضر عليه السلام
قوله وتأمل السترين في جمع البحرين اى علم الخضر
وعلم موسى عليهما السلام علم الباطن وعلم الظاهر
وكلاهما كان للخضر عليه السلام ولذلك لم يقع
منه انكار ولو تصور ان يكون عنده موسى علم
مخصوص من الظاهر وكيف وقع النسيان
هناك ولم وقع ذلك اى ان يوشع لما نسي الحكوت
كان ذلك نسخة للصفة التى تقع من موسى
لان يوشع كان تابعا فلما نسي عنده جمع البحرين
وفارق الموضع ولما موسى ثم رجعا فالتقيا مع

الخضر ثم بدا من موسى النسيان لشرط الخضر كما نسي
 نسي يوشع شرط موسى ثم ان الخضر لام موسى
 كلام هو يوشع ثم اعتذر موسى للخضر كما اعتذر
 يوشع لموسى فقال له الخضر بلسان الحال فلم
 لا قبلت انت عذر صاحبك ابتداء يكون عذر
 مقبولا فحج من هذا ان من اتصف بكمال الاخلاق
 استقبلته عليات الامور وجاءت الامور مفتحة
 الابواب لما تقدم من ذكر المناسبات والمناسبات
 ارواح لطيفة جوهرية اللطف من عالم الملكوت
 فمن تحقق بها فقد تحقق بمنزلة ولم كان حوتا
 ولم يكن غير ذلك ولاى فائدة اخذ البحر مسلكا
 على سائر الناس لك قوله ولم كان حوتا ولم يكن
 غير ذلك اى انه من الحيوان الذى يتكون فى الماء
 فليس بينه وبين الاصل واسطة لانه سبحانه
 جعل من الماء كل شئ حي فهو اصل الحياة
 وكذا

بمعرفة

فكذلك جعله دليلا على الخضر اذ كان جياجا اعطاه
 دمه تعالى لاموت عنه ولا جهل فكان الدليل
 مناسب المدلول ولهذا جعلت حياته دليلا
 على وجود الخضر اى قد وصلت الى معدن الحياة
 وقوله ولاى فائدة اخذ البحر مسلكا اى هو رجوع
 الاشياء الى اصولها اسطولوجيا وليت ولو لا تكن
 العبد والمولى قوله اسطولوجيا جاء فى الخبر من انها
 تفتح على الشيطان وليت تكونها تمنى وقوله تكن
 العبد والمولى اى يكون لك مقام العبودية
 ان شئت وان شئت صحت لك النيابة والخلقة
 تردد برده اللامين وقفه فان فى موضع
 القدين قوله تردد برده اللامين يريد
 الالف واللام واللام الالف لام التعريف
 واللام الالف فلام الف نفسك ولام التعريف
 ترق ربك وهو مناسب لقوله تكن العبد

والمولى قوله وقف للناس في موضع القدر بين
وهو التفرقة بين الحق والخلق لاجل الاتحاد
الذي يقع فيه غلط جماعة ادعوا الاتحاد ولم
يبلغوا العرش فكيف لو بلغوا العرش وخذ
من العلم حرف العين احرق السفينة تلج المدينة
قوله خذ من العلم حرف العين اي عين اليقين
اذا كد وتلاثة اقام حدود لفظية وحدود
رسمية وهي اللوازم للمعنى ودكالضحك للناس
وحدود ذاتية ان لا يقع باللفظي ولا بالرسمي
بل بالحدود الذاتية وهي حرف العين اي عين اليقين
وعين الشيء ذاته ووجهه قوله احرق السفينة
تلج المدينة يعني بحرق سفينة الجسم وحرقه
بالجواهرات وان جعلتها نفس فكان عرقها
بارياضات والمدينة المحمدية قال عليه
السلام انا مدينة العلم اجعل في السفينة

القام
ص

من كل زوجين اثنين ولا تخرج على من قال
سأوى الى جبل يعصمني من العيون هذه
سفينة اخرى وهي حالة اخرى للانسان فقال
في الاول احرقها وقال في هذه هي سفينة
نوح فاجعل فيها من كل زوجين اثنين وهي
شفيعتك اي لا تزال عن شفيعتك وحقيقتك
قوله ولا تخرج الى اخر المعنى اي لا تخرج على
من اتخذه غير الله مستندا وهي الخواطر قال الله
تعالى اغترابه تدعونها سفينتان لها في الوجود
معنيان الواحدة سلامتها في الفتق والاخرى
نجاتها في الرق يس في الملك الادلند فاياك
ان تحرق سفينة الله هذا اخلى سفينة من الزوجين
قوله اخلى السفينة من الزوجين اي لا تجعل
في شفيعتك احدهما عابدا والاخرى معبودا
قال الله تعالى افرايت من اتخذه الهه

لكن اجعل الشفعية لك لتفرد الوجدانية له فقس
قال لا تتخذوا الهين احيى لفلان بدلك رب الامة
والفلام قوله احيى الفلام اى الهوى احيى
بمعرفه في موافقة ارادة الحق سبحانه فلهذا الهوى
تجيبه واما الهوى الذى لنفسك فهو الفلام
الذى يجب عليك قلبه اقله فانه كافر بمواضى
الاسنة والبواتر قوله اقله اراد الهوى المذموم
اقم الجدار وحذار من هدمه حذار هدم الجدار فانه
حجاب هكذا رايته في ام الكتاب قال الراوى سمعت
الشيخ اعلم وقهوتى يشهد
الحق الجلى والسيف حواري

فحذار من اسد العرب حذار
قوله اقم الجدار اى اقم ذاتك فانها استر على عافيك
من الكثرة فيما تحمله من الاسرار الالهية قوله هدم
الجدار فانه حجاب هذا موطن اخرى ازل الحجاب

لما يحوى عليه من الاسرار افصح من اسد المهرب
واثبت للتي لا تقهر ب اياك ان تتناول فتحه
واقنع من الوجود بايسر لمحمة قوله افصح من اسد
المهرب اى تكون الواردات الالهية تاتى
على اعتدال اذا كان قد ورد فيها ما لا يتخلل
العقول لقوته اذ هو من التوحيد المفرد
المجرد قوله واياك ان تتناول فتحه اى لا يكون
لك فيه فعل اى ان الذى فتح من اجله هو الذى
فتح قوله واقنع من الوجود بايسر لمحمة اى
لا تتشقق بسوى الله تعالى وخذ منه مهما اعطاك
ولا تطلب الزيادة من ان يكون انما اطلب الزيادة
من الالهيات ومن نصيبك الحق سبحانه وتعالى
عطل وداو سواع واكرم امرك تأسياب صاحب
الصواع قوله عطل وداو سواع اى عطل كل
معبود وقوله اكرم امرك تأسياب صاحب الصواع

اذا رأيت من يجهل فلا تعرفه بنفسك فان
 تعريفك بنفسك له ربوبية اذ تحب ان
 يعظمك بل اذا جهلوك زدكم حجابا واجلس
 مع الله تعالى الصواع حجاب فلا تكلم ولا
 تعظمنا فتعلم قوله لا تكلم هذه مرتبة اخرى
 وهو ما يقتضيه الموطن من الظهور بقوله صلى
 الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر فاين
 قوله هذا من قوله انا انا بشر فهذا موطن
 اخر اقتضى ما اقتضى لا تفردا خاك في فة
 الذب واعطف عليه عطف المحب على
 الحبيب قوله لا تفردا خاك اي لا تترك عقلك
 مجردا للنظر الفكري فهو الذب قوله واعطف
 عليه اي بالذكر قال تعالى فاذكروني اذكركم
 ان لم تفردوا للذب لم تتميز في اهل التخلق والتهذب
 قوله ان لم تفردوا لم تتميز اي لا تتخذ غير الله حافظا
 فافزده

فافزده انت والله الذي يتولاه لانك عند ما تحفظه
 مدعي فاذا خرج العبد من حوله وقوته وسلم الى الله
 تعالى فقد خرج من الدعوى لا تعطف عليه وابنه
 بالبراء حتى تبصر تأثير الاسماء قال الراوي لهذه
 الفوائد الالهية سمعت شيئا وامامنا المفيد لهذه
 القرب الربانية يقول في قوله لا تعطف عليه
 وابنه حتى ترى تأثير الاسماء قال هذا قد ذهب
 سهل التستري رحمة الله عليه كان اذا حدث
 بالخلق شدة او رخاء لا يدعوه ولا يتحرك وهذا
 كان في وقت حاله لا في مقامه اذ صاحب
 للمقام له التعرف انا اردت ان تكون نعم الحديث
 واراد العزيز بالحدث اي ادفن هوالك وسماء
 حدثا لان سالك الطريق هو حدث عالم يبلغ مرتبة
 الشيوخ اعرف قدر العزيز فهو الذي احل كل
 سقوط التميز قوله اعرف قدر العزيز اي

هو الذي ذلك على ذلك وعرفك بنفسك
وجه البشير ولا تعرج على العير ودرالك بالشيخ
الكبير وارفع ابويك على السرير قوله وجه البشير
اي اذا حصل للطيفة الانسانية الطائفة
للمربوبية وصف من اوصاف العبودية فنقد
بشير الى الجوارح يبشرها بما ظفرت به اللطيفة
فان الجوارح جميعها تبكي على اللطيفة وتبغها
اذا لم تكن في مقام العبودية قوله ولا تعرج
على اسير اي على عالم الطبيعة لان الطبيعة
مقتضية للمربوبية من كونها فعالة في عالم
الاجسام فتى فلبت على الانسان طبيعته
ادعى بسبب هذه النسبة الطبيعية
قوله ودرالك بالشيخ الكبير يريد جملة
الجوارح التي تبكي عليك وذلك انك
تولدت عنها بعد ان تسوي الجسد في الرحم
اربعة

اربعة اشهر حنونة تولدت اللطيفة بين الجسد
وبين الروح الكلية فالطائف كلها مخلوقة بعد
الاجسام قوله وارفع ابويك على السرير يريد
الجسد والنفس الكلية واخذها بقيام الامر
الشريعة امسك القميص فان الشيخ حريص
واترك الابل في المسارح تمر عليها السواخ
والبوارح قوله امسك القميص فان الشيخ
حريص اي لا تمشي مع احد على غرضه الا عن
امر الهى لانه مقام نبوة ولذت ابلى يوسف
بابيه عليها السلام الى ان امره الحق والذي
يرود منك غرضه وهو حريص على وصول غرضه
اليه فلا تكن مأمورا لا غرض وكن مأمورا حتى
تعالى قوله انزل الابل في المسارح اراد بالابل
مراكب الاعمال مطلقا قوله تمر عليها البوارح
والسواخ البوارح الاصال والسواخ الغدو

أي دمع الاعمال تلعب بها الالهوا اذا اخلصت
 احكامها في عقد النية عند الشروع في العمل
 فكلاير عليك بعد ذلك فلا يؤثر في تلك
 فدهمها بعد ذلك تسرح في مبادي الاعمال
 ومتى فاتك تحرير العقد الاول والقدم
 الاولى فلا يفيدك بعده شئ فلا تغيب
 ولا تحس عمالك فلا يفيدك عند الله تعالى
 ابدا لا ترفعها عرشا ومهدا فرشا اخفض
 لهما جناح الذل من الرحمة ولا تنزهها ولا
 تقل لهما اف وان استقلت فاعدهما
 قوله رضي الله عنه لا ترفعها عرشا اي لا تعظم
 اسبب واشتغل بتعظيم وجه الحق فالتعظيم
 الاول في موطن يقضى التعظيم وبرا الوالدين
 وفي هذا الموطن الذي يظهر انظرها
 بعين التواضع وصاحبها معروفاها
 حجابك

فيه عظمة الحق
 يضمحل فيه كل شئ
 قوله ومهدا فرشا
 اي ص

حجابك وهما بابك اتبع الفتية فهم الجلية
 العلية قوله اتبع الفتية اي انظر مكالم خلاصهم
 وتوجيههم لهم فيتبين لك الباب الذي يسلكوا
 وبه مدحوا لا تقف اشرهم جللة وتفصيلا ولا
 تتخذ اليهم سبلا قوله لا تقف اشرهم اي لا تكون
 تابعا لهم كما تتبع الانبياء عليهم السلام بل كن معهم
 في وصف واحد من اجالهم كما قال ابو سليمان
 انحولاني رحمه الله في حق الصحابة رضوان
 الله عليهم اجمعين اذا طلعت عليهم قول
 رجا لك لا يفيدك قوله عينا اي من حيث عينا لا قلبا اي اذا اطلعت
 انعيانهم لا قلبا اي من حيث وجه الحق المشهود على غير الله تعالى قول
 في كل شئ السعيد كل السعيد من نام عنه
 الوصيد اشمخ بانفك عن همة الكلاب
 قوله السعيد من نام عنه الوصيد اي من
 نام عنه اباب اشمخ عن همة الكلاب

اذا اطلعت
 على غير الله تعالى قول

اى لا تناسى في قعودك بالكتاب فتجعله امامك
 وهو تابعتك واياك وملازمة الابواب
 سد الابواب واقطع الاسباب وجالس الوهاب
 يكلمك من دون حجاب قوله اياك وملازمة
 الابواب اى لا تقف في نفس سلوكك فتكون
 بطئ اسير غير طيار ولا سارى لا تجالسه بحال
 فان الكلام محال لولا الاسباب ما عرفت
 الحقائق قوله لا تجالسه بحال فان الكلام محال
 اى اذا جاسته حدته واعلم ان الشريعة
 انما جاءت تبين من مظاهر الحق ما تقود به الناس
 اليه عز وجل قوله فان الكلام محال اى الخطاب
 الموسوى المرتفع عن الوسائط قوله لولا الاسباب
 ما عرفت الحقائق اى لولاها لكانت الامور
 كلها وجرها واحدا وانما بالاسباب تيزت
 المراتب فافتح الباب ولا تفارق قوله فافتح
 الباب

الباب ولا تفارق اى باب النظر في الاسباب
 ولا تفارق تعلقها ببارئها ووضعها اذ لو عكفت
 على الاسباب فانتك امر كثير فانظر اليها ولا
 تفتقد عليها طهر فرجك من القلوح ينفتح بك
 فيه من الروح قوله طهر فرجك اى كلما انفرج
 لك من عالم الغيب ومغاليق الامور فطهرها
 منك ولا تسلكها بك قوله ينفتح بك فيه
 من الروح اى ترجع بك ارواحا وملائكة
 لا تظهر الفرج وانظر ما ارتقم في الدرج قوله
 لا تظهر الفرج اى ان القلوح التى ربيتها
 انما ربيتها لكونك لم تروجه الحق فيها قوله
 وانظر الى ما ارتقم في الدرج اى انظر ما فيها
 من وجه الحق نادى في الظلمات تبعث
 بين الاموات قوله في الظلمات اى نادى
 في مواطن الغفلات التى اظلمت على المجوبين

فلم يروا فيها وجه الحق فاذا كرت انت اسديها
 صرت روح تلك الظلمة ونورها فحييت بك
 لاتناد في ظلمات الستور فان النداء في النور
 قوله لاتناد في ظلمات الستور اي ان النداء
 في الستور اذ هي الجب والظلمات ولذلك قيل
 لك تبعث من بين الاموات لانك عند
 ندائك لم تكن في الستور ولم تكن فيها لم تكن
 مجدبا مثلهم والى هذا ينظر قوله تعالى انك
 لاتسمع الموتى ولذلك قال فان النداء في النور
 واذا كان في النور فقد خرج صاحبه من الستور
 انت الواحد الفرد ان ضربت الفرد في الفرد
 اي اذا ضربت المخلوق في الحق فخرج لك اما
 الحق واما المخلوق فحينئذ يعلم انك في مقام الابدية
 وان خرجا كلاهما فليست بموجد لا سبيل الى
 ضربته لثبوت ما اراد ان يوجد من غيبه قوله

لا يصح

السبيل

لا سبيل الى ضربته اي ان ضربت الواحد في الواحد لم يخرج
 شئ سوى الواحد لكن اضرب واحدا في اثنين يخرج
 اثنين انت وهو انك لما ضربت الواحد في الواحد
 فعلى الحقيقة انك ضربت الواحد في واحد يتـ
 وهنا ضربتها في شغقتك فبرزت عينك واذا ضربت
 واحدا في عشرة فخرج عشرة فاعطه الوحدة بافراذك
 الواحد لم تبقى السعة وهي حقيقة واحدة فهي انت
 وانت ها هنا تطلب وجودك منه تسع نسب الهية
 لا تقل مني الضر وسوي بين النفع والضر قوله لا تقل
 مني الضر وسوي بين النفع والضر اي هذا مقام الاحوال
 ومشاهدة الرضا فان الرضا عند اكثر اهل الطريقة
 من الاحوال لا من المقامات نص عليه القشيري
 رحمه الله تعالى اذا مسك الضر فادع بلسان
 التعليم فهو مراد الحكيم العليم قوله اذا مسك
 الضر فادع بلسان التعليم قال اسماعيل اخذ

اسم بيده سمعت شيخي وامامي يقول في اثنا شرحه
لهذا المعنى ههنا وجهان الوجه الواحد انها
قوله نبي والنبى في مقام الاقتراد فهو يعلم امته
الا ان الله لا الى الله لا الى غيره في دفع المكافاة عن
نفسه والوجه الاخر من العلم يعلم نفسه ونفسها كما
على ان الصبر في هذا الموطن سواء ادب مع الحق
فينبغي له ان لا يقاوم القدر الالهى وليقل منى
الفر ولا يصرح ذلك في صبره لا تعود لك
الحث وبريكتك ولو بالضعف قوله لا تعود
لك الحث اي اذا قسمت خبر القسم
بما كان ولو بالضعف وهو قبضة الخشيش
الحث لا يلتفت اليه فان اهل الكشف
ما عولوا عليه قوله لا يلتفت اليه اي لا تدخل
ابته آء في اليمين فانك ان دخلت باليمين
رايتته وواجبت عليك حقاً لم يجب عليك
وخشي

وخشي عليك الحث فلا تلتفت الى امر يجب عليك
فيه الحث قوله فان اهل الكشف ما عولوا عليه
اي انهم في كل نفس مع ما يكشف لهم فيه فلا يدرون
حكم النفس الاثني فلا يحسن بهم التقييد باليمين
على امر في المستقبل لا تغيب الهدى كما هم
سليمان حتى تعجز عن البينة والسلطان
قوله لا تغيب الهدى حتى تعجز عن البينة
اي لا تفعل الا بخيئة من ربك كما فعل سليمان
وقد كان الحق مع الهدى فلم يذبه قبل
البينة لظلمه فلا تفعل ابداً بصفات القهر
منك حتى يتبين موطنها واما صفات الرحمة
فاطاعتها ولا تقيدها عذبه لما كشف السر وخرق
السر قوله عذبه لما كشف السر يدرك
موطن لا ينبغي ان يظهر السر فيه ارفق بلي
الفضل اذا اوجفت به ابقى الخيل قوله ارفق

بالنمل اي ان الضعيف الذي ليس له قوة مقارنتك
لا ترهب عليه فرقم ايادي سبا واقلم مضى
السيف او بنا قوله فرقم واقلمهم اي انهم
وان كانوا ضعفا فقد يكون لهم رأى قوون فاقلمهم
حيث ادخلوا رؤيهم وكذلك كل ما يعطيه الدليل
العقلي مما يقهح في حكم الشرع الصحيح والكشف
مرد ما يعطيه الدليل العقلي ولا تلتفت وتركهم
بين مذهب الشمال والعباقورة وتركهم بين
مذهب الشمال والعبا اي في برزخ لا يحكم عليهم
احد الطرفين قال اسماعيل سمعت شيخنا وامامنا
يقول في اثنا شرح لهذا المعنى ما عندنا في الطريق
اعلى من البرازخ. لمجربا بين الطرفين لا تشغلنا
الصافات عن المناجاة ومسح بالسوق والاعناق
وشه السيراليه والاعناق قوله لا تشغلنا
الصافات اي لا تشغلنا الاعمال واذا

اعطاك العمل العلم فاتخذ ذلك العلم مربيا ليعبر
مربك روحانيا قوله ومسح بالسوق والاعناق
اي ازلها اما على من هجرها فمسح على الاعناق مسح
رحمة واما على مذهب المفسرين فازالة فهي
باسيف اي لئلا يشتغل بها عنه قوله وشه
السيراليه والاعناق اي السير السريع
الذي هو سير بين سرين من نظر الفعل للذات
ما زال في جبر المناجات فلا تمسح باعناقها ولا
تشه في اعناقها يريد ان من نظر الى الذات
لم يتبق له غاية يتطلبها لينتهي اليها فلا يزال وقف
اجمshi لانه فاع الخاتم ان احد ولا تأمن عليه
اما ولادله أيريد بانى تم علم التسخير اذا حصل
عند العبد فانه من اسرار الله تعالى فليحفظه
ادفعه لمن شئت فانه حجاب ولا مسح الا
سبب الاسباب قوله ادفعه فانه حجابك هو

جواب على من مقام العبودية في الموطن الأول
هو لمن اقيم في مقام الخلافة فله ذلك قال ولا سحر
الاسباب الاسباب لا تخرج على عرش بلقيس
ولا تنفت لصرها المحرقة النفس الا ان يد
فيها الاسلام والقت يد الطاعة والاستلام
قوله لا تخرج على عرش بلقيس اي كونه مضافا
ايها فلا ينبغي ان يخرج على شيء هو مضاف
تلكون قوله الا ان بدا منها الاسلام اي الا ان
ايان ذلك الامر عن وجه الحق فيه فينبغي
انظره والتفت اليه فانه لا يكون حينئذ حجاب
عرت عليها متى ظهر منها الاذعان في حالة
الايمان والكفر ان يكن من اهل مقام ارجاء
قوله عرج عليها الى آخر المعنى اي متى ظهر ذلك
الوجه فقد حصل المقصود في كل مشهود
لا تقدم اسمك على اسم مولاي وانما كان
ذلك

ذلك لعلك هذا قال ^{بسم الله} سمعت شيخنا وامامي
رضي الله عنه يقول في شرحه لقوله لا تقدم
اسمك على اسم مولاي قال انظر كيف جاء
في السنة تقديم التهايل في شهادة التوحيد
على ذكر الرسول عليه السلام وقوله انما كان
ذلك اصطلاحهم في ذلك الزمان فلم تقتض الحكمة
ان تخرج عن عادة اهل الزمان قدم اسمك فهو
الشرع المتبع وان لم تفعل فليست بشيخ قوله
قدم اسمك آخر المعنى اي بالنظر الى اهل بيتك الي
وزمانك كما فعل سليمان عليه السلام في وقته
فذلك هو ادب وقته لا ترغب في ملك لا ينبغي
لاحد من بعدك بل قل هذا سيجئ من عندك
قوله لا ترغب في ملك لا ينبغي لاحد من بعدك
يعني ملكا تكون فيه ربا سيدا مطاعا ارغب
في ملك لا ينبغي ^{بسم الله} بل قل كل

لسواك تتعلق في ذلك
بصفات مولاي

هذا من عند الله قوله أرغب في ملك
 لا ينبغي سواك أي لا يكون ملك سواك بك
 يكون ملكك عبوديتك فكون أنت عين ملكك
 وتكون نفسك في ملكك تردها وتحكم عليها
 فهذه أصغر الملك الذي لا يشارك فيه فمثل
 هذا فليعمل العالمون وفي مثله فليتنافس
 المتنافسون انشر البساط واترك ان يسفح حياط
 ويباط قوله انشر البساط أي قل ما عندك ولا
 تبالى وهذا ان يكون مع غلبة الاحوال واما
 الحكيم فلا يقول الا في موضع القول اطو البساط
 واعدل الانقباض من البساط قوله
 اطو البساط الى اخر المعنى أي كن حكيما ولا تقط
 بالحكمة غير اهلها الزم المحراب ياتك الرزق
 بغير حساب قوله الزم المحراب أي الزم
 موضع عبادتك وموضع عبادتك هو ذاتك
 فكانه

فكانه يقول الزم نفسك لتعرف قدرك قوله
 ياتك رزقك بغير حساب أي لا تحتسب
 أي اذا اشتغلت بعبوديتك فهو يعطيك
 من العلوم والمعارف ما تحب وتريد لا يلزم
 سببها منها واتخذ الى التوحيد لها قوله لا تتخذ
 سببها منها الى اخر المعنى لا تجلس مع الرزاق
 من كونه رزاقا بل اشكل عليه مطلقا ولا تقيد
 بطريق الرزق ولا غيره واجلس معه من حيث
 هو لا من حيث انت لا تهز الجرح في كل
 وقت فانه مقت قوله لا تهز الجرح في كل
 وقت أي لا تقم الدليل في كل وقت على ما تقول
 بل قل الحق اذا علمت انه حق فمن شاء
 فليؤمن ومن شاء فليكفر فان كان القائل
 نبيا فحينئذ يلزمه اقامة الدليل واما الوالي
 فلا يلزمه الدليل قوله فانه مقت أي في طريق اقامته

الله تعالى اذ الاولى لا تليز ذلك هذه فهو المراد
 وهو الدليل على اهل الافاق والادكار قوله
 هذه فهو المراد اي هذا مخصوص للنبي فاذا
 اتفق للمولى ان يكون في مسألة مع قاض في شريعة
 من لا يؤمن بها فقد اخص له ان يدل على
 صدق نبيه بما يظهره من عرق العادة على
 وجه التحدي فيكون ذلك في حق الغير لا في حق
 نفسه وهذا مذهب الشيخ ابى مدين رحمه الله
 تعالى ولذلك قال في تكملة المعنى فهو
 الدليل على الافاق والاكادكن في الحاق
 ثلاث تفرضه المقابلة بثلاث يعني كما بعد
 ان الذي يمتنع وللان المؤمنين العارف
 يلقى تجلى في مظهر يضيئ به ييل وجوده فلا
 يشاهد فيه شياء من نفسه سوى ثلاث
 مراتب كما يضيئ الليل بالبدور ثلاث مراتب
 وهي

وهي الليالي البيضاء وفي مقابلة هذه الثلاث
 ثلاث تجليات على طهته مثل قول الله من اسمه
 الرباطن في قبالة التجلي الآخر الذي من
 اسمه انما هو لتحقيق الموازنة بين الظاهر
 ثم على قدر ما ينقص من التجلي انما هو يكون
 مثله في التجلي في الرباطن فلا يزال العارف كامل
 التجلي دائما ابد امان وجه واحد واما من
 وجهين فتتحقق ان وقفت الى المواند الثلاث
 جزئ مقام الضحك والاكترات يريد بالمواند
 الثلاث الاولى عالم الشهادة والثانية
 عالم الجبروت وهو الاوسط عالم البرزخ والثالث
 عالم الملكوت قوله جزئ مقام الضحك
 والاكترات اي اذا وقفت عليها حلت عليها
 فلا تفرج بعد ذلك ولا تحزن في هذا المقام
 تحقق ابو يزيد رضي الله عنه فقال فانما اليوم

والباطن

لا ضحك ولا ابكي واذا حل العبد في عالم الجبروت
وهو العالم الاعظم عندها بقي العالمان يتجاوبان
فلا يؤثران فيه فعالم الملكوت يطلبه بالسور
وعالم الشهادة يطلبه بالحزن فيمتنع من هذا
بمشاهدة هذا او من هذا بمشاهدة هذا
ومن سعة عالم الجبروت وهو عندنا عالم الخيال
ان الروحانيات به تسلط ودس تجلي الحق
واجلي والحق هو الواسع فهو العالم الاعظم
عندها يحكمه على جميع العوالم فتحقق ترشه
وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل سلم ان
لصاحب السماء تعلم عالم الاسماء لا تسلم
قلت بشان ولا تجيب الثاني قوله سلم
ثم قوله لا تسلم قلت بشان اي ان التسليم
لا يصح الا حتى يثبت لك امر ثم تسلم وانت
فما ثبت لك شيء فما الذي تسلم فلا ترى
نفسك

نفسك ولا يغرك شجوك الظل الزائل الذي
لا حقيقة له وان في الاماثل لا تدوم اقصد
الحج البرور وظهر البيت المعمور تنادي من جبل
الطور قوله اقصد الحج هو المعادة في طلب
التجليات والبيت المعمور القلب وقوله تنادي
من جبل الطور اي يحصل لك الميراث الموسوي
والطور هو الجبل المنخفض لا المستقيم كما اذا
كانت الاشارة نداء على رأس البعد فما ظنك
بالنداء من بعد اي كلاهما بعد وهو التجلي بالكم
البعيد الذي قيل فيه ينادون من مكان بعيد
والاشارة على قسمين اشارة تقتضي البعد
ويبلغ ما لا يبلغ الصوت واشارة تقتضي القرب
ولكن بحضور ثالث او اكثر فالبعد الذي يكون فيه
كون الاغيار حاضرين وهو الذي يسمى خائنة
الاعين وهذا لا يكون في هذه الطريق ويأتي

الخيال ومن تحقق هذا في القلي هو تجلي حقيقته تقتضي ذلك
 بالمبودية لا يصح ومتى اردت المكر بعبد فقد خرجت من مقام
 الامن دامت مشاهدته لان
 المشاهدة ولم تكن عبدا ومتى طرأ على المتحقق
 في مقام العبودية طارينا قض مقامها في ظاهر
 الحس فهي تقيده ذوقا كيف التحقق في ذلك
 وكيف الجمع بين امرين فتحقق ترشه ان
 سرت باهلك أنت نارا وكلت العزيز
 جها را قوله ان سرت باهلك أنت نارا
 اي ميراثا مع سويها اي اذا جئت الى الحق
 فلا تتركك مع اكون شيئا بل احضر
 بجميعك فلا يكون لك خاطر تفرقة ابدا بل يكون
 مجموع الهم في دخولك على الله تعالى واذا خرجت
 من الحق اترك اكون عنده واخرج بالحق الى
 الحق لولم تسر باهلك لرايت انوار نور او كشافا
 في اول نظرة من عينك اغلبية دستور قوله
 لولم

لولم تسر باهلك لرايت انوار نور اي انك هناك
 اضعفت الاهلية اليك وصرت مالكا فخرجت
 من مقام العبودية ففي هذا المقام الثاني جئت
 وجئت معك بالجميع من غير اضافة وما اظلم المكون
 الا باضافة بعضه الى بعض وهي ظلمة الدعوى
 وفي الاول حصل الحجاب بنسبة الاضافة
 فافطن لل حقيقة بينهما لا تطلب رد اسواه
 فمن توكل عليه كفاء اطلب الرد امن
 جنك فانه قد شاد ان يكون اقوى بنفسك
 قوله لا تطلب رد اسواه اي معينا وقوله
 اطلب الرد امن جنك اي لنور الطبع فاذا
 كنت في مقام لا تقوى فيه على ما يقتضيه
 المقام الاول فانزل الى المقام الثاني فهو بمنزلة
 قوله عليه السلام اعقلها وتوكل يكون القلب
 مطمئن الق تابوتك في اليم خانه لا بد من اللقا
 مطبقا

اى يج فى الغرات فالقدر كائن لا تلحقه بحال
 واخلص لرب المجلد قوله لا تلحقه بحال واخلص
 لرب المجلد اى انما وبحت الغرات لتعظيمك
 الاكوان فاذا خلصت لله تعالى فانه لا يجد
 من تعظم سماءه فلا يبقى معك غرات تخوضها
 بل تسلم ولا ع مدسى للمحق تسليما والمجلد
 اشددة والقوة فلا تهنئك اشدائد وقف
 مع اشد يد ان خفت القسورة فى القفر
 فاضرب بعصاك متن البحر فان النقع ث
 طريق فاعلم انك في مزاج التحقيق قوله ان
 خفت القسورة فى القفر والقسورة الاسد
 اى اذا خضت امراها ثللا فوازى بينه
 وبين ما هو اهل منه وارم نفسك فى ذلك
 الذى هو اهل فان الهول الذى القيت
 نفسك اليه اذا طلب الهول الاخر اهلكه
 وخلصت

على

وخلصت انت منه فذلك قوله فاضرب بعصاك
 متن البحر فطلبك فى المكان الذى التجست
 اليه لتخف ردة الحق فيك فتهلكه الذى
 استندت اليه وتنظر الى هذا ردة الا سلام
 وقوله يسعى بذمتهم ادناهم فما ظلك بذة الحق
 قوله فان انفتح طريق اى اذا رمت نفسك
 فوجدت سكونا وطريقا فاعلم انه قد قبلك
 فحينئذ من طبعك اهلكه لا تخف ولا تقرب واشت
 ولا تهرب قوله لا تخف هذا مقام القوة والاول
 مقام الاضطراب يا عجب كيف اسلمة والبحر
 شديد والقسورة فى البيت يا عجب كيف
 كيف يلم الانسان والطريق والافات كثيرة بعيد
 والقسورة ههنا هوى الهوى وهو غالب
 فلذلك لا ملجاء الا الله الذى مستقر لا ملجاء
 ولا وزير الى ربك يومئذ المستقر اذا وكلت

عليه في يقظتك ونومك وعلمت انه لابد من
نومك فلا تعجل من قولك قوله اذا توكلت
عليه الى اخر المعنى ان اذا تحققت بمعرفة
القدر فلا يؤثر فيك الحذر ولا غير الحذر
فلا تطلب غدا ابدأ واترك غدا هو الذي
يطلبك بما فيه من النجيات للامر ليكن من
المسارعين الى الخيرات والالوه عجل من
غير امر لكان عجلة الى هواه وهو عليه
السلام كان من العارفين المحققين باسمه
تعالى وانما عجل للامر الا الهى اعجل للنور
المبين لعل قوما يفتنون قوله عجل للنور
المبين ايات في دار التكليف فاذا جاءك
الامر فبادر اليه فمضى وردت على الحق
فلا بد من ضيافة يضيفك بها فلم تكن
ضيافة على ضده تعالى في حقك ان

قوله فلا تعجل عن
قولك لما عجل
موسى عليه السلام
انما عجل به

ان يفتن رعبك بعدك في دينهم فاذا رجعت
اليهم ووجدت ما وقع بعدك من فتنهم تأملت
فالذي يحصل لك في ذلك انك لم هو ضيافتك
عند الله تعالى فان لم تجد ذلك ان لم عن ذلك
الاثر فاعلم انك مبعود ولو رايت من
الحق ولما اضاف الحق سبحانه لموسى عليه السلام
بكلامه بقى من كمال النعمة ان يضيفه ظاهرا فابتداه
باللم الداخلى على قلبه من عبادة قومه للعجل
ليجعل ذلك البلاء سببا لضيافة الظاهرة
لتم النعمة لا تختلف على امك فياخذ بعض
اناس في هوانك اى اترك الحق خليفك عليهم
كما قال عليه السلام اللهم ات الخليفة
في الاهل واما موسى عليه السلام فانه من
فرجه وسوره بوعد الحق له استخلف احاه
لفرط سوره بالوعد استخلف ولا تعرف

فما هنا شطرا مثالا لهذا الامر واذا وفيت
هذا الامر حقه حينئذ تطلب من الحق الفائدة
التي ينتجها الحق منه سبحانه لا من الفكر وكذلك
اذا سمعت كلام المخلوقين فسمعه منه
سبحانه وتطلب منه ان تتبع احسن القول
فتجنب نص الكلام ان ظاهر المسموع اكوني
وتاخذ منه ان تتبع احسن القول فتجنب
نص الكلام ان ظاهر المسموع اكوني
وتاخذ منه الحق فيه احسن ما تحمله وجوه ذلك
القول لا تجعل الغراب دليلك ولا تترك
انكاف على ظهر الارض لقا قوله لا تجعل الغراب
دليلك اي لا تجعل الغيب دليلا على
الظاهر فانه لا يصح ان يكون دانت في الظاهر
في الاختبار فان كنت في مقام السمع عن الله
تعالى ويكون ذلك اللفظ قد وضع لامر
آخر

آخر وفي قوته ان يعطى ما يريده اليك فقد
يكون في هذا الموضع الظاهر دليلا على
رباطه هو اسد دليل على ارفع دليل قوله
هو اسد دليل اي الغيب دليل على نفسه
والمشي اذا كان دليلا على نفسه كان
اوضح الاشياء لا يقلب على مقلد النوم
فتنقش غمك في حرث القوم اي اذا لم
تراقب خواطرك فانها تنصرف فيما لا ينبغي
والنقش هو الرعي ليلا وهو محل الظلمة
والغيب ثم فيه ثبوت الفهم قوله ثم فيه ثبوت
الفهم اي اذا نمت صرت في عالم البرزخ وهو
موضع العلوم المبينة للوقائع والمثاهد
هو عالم الفناء تكون جبارا في ذلك الطريق
حتى يصيرك ضجيج الغيوب قوله لا تكن جبارا
اي لا تتصف بالكبر والجبروت من غير ان

يعطيك الحق ذلك فتفضل عن الطريق كما فعل
 بفرعون لما تكبر بغير حق فاعرقه الله تعالى
 كن جبارا على من تروا استكبرا سنكرا قوله
 كن جبارا على من تروا من ذلك الوقت ابس
 خلعة الحق كقوله تعالى واخلف عليهم اجعل
 الاضام جذازا واعتصم بالله عبا اذا قوله
 اجعل الاضام جذازا واعتصم بالله اي
 لا تستند الى غير الله تعالى بل الى الله وحده رب
 الارباب لا تترك الكبير وقارته في السهال
 بالصغير قوله الكبير والصغير اي ابراهيم عليه
 السلام ما ترك الكبير الا يقيم الحجة عليهم
 على خصومه وانت فلا خصم لك فلم تترك
 الكبير وما ثم الا الحق وانت اترك الوجود
 على ما هو عليه فكل ميسر لما يشاء قوله
 اترك الوجود هذا مقام مذهب سهل

اي اذا كان الامر في غيرك فذع حكمة الله
 تسري في عباده واشتغل بنفسك واما اذا
 كان في نفسك فاجعل الاضام جذازا كما
 تقدم غرض عن الكواكب والقرارات
 الشمس فلا تقص هذا الكبر قوله غرض الخ
 المعنى اي لا تطلب الله تعالى بالديل بل سله
 يعرفك بنفسك لا تقف مع الساج في الافلاك
 ارجع الى الله في رتاس حيث الاستواء
 والامانات قوله لا تقف مع الساج وارجع
 في التاسع اي ان اوقفك الحق مع موجود
 من الموجودات فارغب في اخر موجود
 حتى لا يكون بينك وبينه شئ اخر يعترض
 ايك وانت اخر موجود فاعلم ذلك ارفع
 الهم واستعد لتحلة القسم اي لا تترك
 همتك تتعلق بغير الله وقوله استعد لتحلة

وبين الحق كون آخر
 يعترض اليك فلا
 يبقى بينك وبينه

و تقسم يريد ان الانسان اذا كان يطلب
 معالي الامور فلابد له من الشدائد والابتلاء
 وذلك حظ الانبياء والاولياء وكل من رزق
 النار من ان ران حلا الشمس في حلق
 امتهن وذاقها غيرك وعائنتها الحلب بيت
 شرف الشمس اي حينئذ تاتي من النار لان
 الشمس نور ومن عادة النور ان ينجس
 ان ر و انظر الى الحكاية المعروفة من
 الذي قال ان العين التي كنت اعاينها
 حلت عني الا لم فلما غابت عني احسنت
 بال لا لم قوله وذاقها غيرك وعائنتها
 اي ترى غيرك من المحبوبين الذين
 هم بغير نور الهى كيف يند و قوتونها وانت
 تعانيتها ولا تؤذيك فان تنزه ربك
 من القدم واما جميع الكلام والحكم فانه
 كما

كما انشئت ولا تهتم قولان تنزه ربك عن
 ان تقدم اي تنزه ذاتك ان تتصف
 بصفة واجب الوجود قوله واما
 جوامع الكلام اي اعطاك الميراث
 النبوي فحينئذ انشء كما انشء ولا تهتم
 يشير الى انتظم الذي يلي هذا الكلام وهو
 بدني افعي الى الامم ناسبا عن كعبة الحرم
 قوله ناسبا عن كعبة الحرم يشير الى ما قال
 عليه السلام مجبرا عن الله تعالى لا يعني شئ
 ووسعتي قلب عبدي المؤمن الحديث
 فكان القلب هاهنا اوسع فلو شرع
 الطواف بالعارف لكان الطواف اولى
 به من البيت وذكر كعبة الحرم تشريفا
 وكونه جميع الامم في اول البيت يقول
 كل بيت لامة من الامم تطوف به فبدني

يعني عنه لجميع سائر المقامات فاما من ملته
من الملل ولا اهل نخلة من النخل الا ولما
وجه الحق في تجليها فلا تاصب الا الله
تعالى فلا يخرج عنه شئ وقد قال ابو القاسم
رحمه الله وفي كل شئ له آية تدل على انه
واحد كعبه لله طاف بها كل من يشي
على قدم اى ادخل فيها كل دابة لقوله
كل من يشي على قدم قال تعالى ائمتناكم
من اراد ان يقيدها من جميع العرب والعجم
الحج هنا مخصوص بالانبياء وقوله من جميع
العرب والعجم يعني من يعلم ومن لا يعلم
انا سائر الخلق كلهم الا انا قسمة الكلم
قوله انا سائر الخلق كلهم من كونى
انا انا كاملا و الخلق بقية كل
ما سوى الانسان وقوله انا الاقصة

الكلم

الكلم اى انا اسنة العالم فبى يترجم الحج
اننى شفع ووتبر اذا امكن باسرع من ارم
يريد بالشفع ان رؤية الانسان وجوده
في محلة الشفعية واذا كان باحق فما في الار
حينئذ الا الله

انما كنى شئ قابل بمجهول والكلم
يقول انا كلمة الحفرة كنى شئ قابل بمجهول
والكلم كما ان كنى يتعلق باي دابة هل والعالم
فيكون الجاهل في صلب غير ان الوتر في القلم
الرقم هو من الوترين الواحد في عالم الغيب
والاخر في عالم الشهادة والقلم الراقم واحد
انا وصف الوصف فاقصروا
انادات الذات فترجم
قوله انا وصف الوصف اى معنى الوصف
اى الذى هو حكم الصفة وحكم الصفة

ان يقال في عالم في من قام به العلم وقوله
انا ذات الذات فالتزم وانما قال في الذات
التزم الواحد لانه ليس للذات بسوى
وصف واحد بثبوتى واما الصفات فكثيرة فلهذا
جمع فيها وافرد في الذات انما سر
انا سر السر قد عدلت حقتى عن توقف العلم
سر السر هم الغيب الذى يدل عليه السر وهو
ما لا يعلم ما سيعلم بعد ذلك
انا نور النور قد برزت بوجودى درة العلم
قوله نور النور اى انا الذى اضاء النور به
وعنى بالنور الذى كناه ههنا استوار المضاف
اليه نور السموات والارض وهو النور
الذى ظهر به عالم التدوين والتسطير
ونور هذا النور الذى اضاء به النور
الذى انصبغ به العلم الذى خلقت فيه
الدولة

الملك عليهم السلام انكرويون وقوله درة
العلم هو النور الذى وجد عنه عالم الخلق
وانصبغ به وهو النور اثنى فتحقق ترثه
انا عزما تمكنت نفس الذات الدل والعلم
قوله انا عز العزبى يجتمى الحى اذ الحى الذى
ملك انا احتى بالملك فهو كقوله نور
النور فام تملكى الحكم ولا المعارف الاسماوية
الا آهية لتحققى بعبوديتى فاعبودية ذات
الدل والعلم فالدل منزها عنها من الامداد
فى العالم وهو من الجارية بمنزلة غدا شمس
شرفها لان الدل فى اللغة هو الشعر
الممدى والعلم ما لعالم الطبيعة فيها من
ات شرفها مطلوبة بالنزول اىها كطلبت
هى الحق للنزول اىها
من رأتى قد رأتى ما خفى فى قال النور والقلم

قوله في مثال النور والقدم النور هو ما ظهر
والقدم هو نفى الأولوية وان كان القدم
بفتح القاف فهو الغاية واداد مثال قوله
في التشبيه كشكات فيها مصباح
بمع الغايات قلبى فحق يمين الله مستلم
قوله يمين الله مستلم اي اخذ العهد على ان
لا يدعى شيئا من الربوبية
قد ابنى شرفه عليه في سابق القدم
قوله عليه في سابق القدم كائن الحق
يقول لعل منزلة عندنا بمجاه هذه
الصفة السابقة القدم ان قدم صدق
عنده

بعد نفس انها سدت سلوك الواضح الاعم
قوله الواضح الاعم اي منهج الشريعة
الذى سلكت عليه لهذه المرتبة والاعم

الطريق

١٧

الطريق المستقيمة
لم ينلها غير عشقها شلها في سالف الاعم
اي سلكتها بعشق ومجته ينهى انه كان في مقام
المجته وهي ارادة خاصة
يا رجلا غيرنا طلبوا اين جود البحر من كرمي
يريد ان كرمي لا يشبه بالاكوان
ارجعوا واستلموا كف من ان يهاب الله من علم
قوله لم يخش من عدم اي ان انقضاء المطلق في عبودية
عن كل ما سوى الله تعالى
كل طرف في العلم سابق
نحننا وجدنا اين يرتقى
يقول بركات معارج الهام اين تترقى
كل سر خافض اورافع لوجودي رتبة ينتمى
اي كل ما في العالم من العلوم والاسرار ينتمى
اي ان يقول اننا من فلان

منه على الشمس في حلق امواتها القسم
 قوله من دخل الشمس في حلق اي طلوع الحق
 في بروج السعد وهي صفات التتزيه
 وقوله امواتها القسم اي امن
 عالم العقل اي يؤثريه عالم الطبيعة
 لم يزل ولا تزال في نعيم غير منقسم
 قوله لم يزل في نعيم اي لا استمرار المشاهدة
 في وجه الحق حيث كان
 انظر واقول لكم فلقه طرن كل الناس عنه على
 وشمس الوصل طاعة وخوف البهجة العدم
 الوصل عبارة عن الوجود والهجرات عبارة
 عن العدم اي فاكل احد يرى هذه المعاني
 التي رايناها واراها بالعين او الطرف
 عين اليقين
 فقهه واضحا حسنا منبها عن رتبة الكرم

اييد

يريد برتبة الكرم العطاء والذاتي
 ثم قال يا بني فاذا ظهرت للمستوى
 وايدت بالاسرار الالهية والقوى
 قوله للمستوى اي لا مستوى عليه كائنا ما كان
 ومعنى ظهرت له اي كان تحت قهرك ولانك
 قال بعده ايدت بالاسرار والقوى سمعت
 صريف الاقدام في نحو المحو في القدم قوله سمعت
 صريف القلم يريد ترجمة المطر المعبر عنه
 بالقلم وقوله في لوح المحو بالقدم اي اثبت
 لك المعرفة بانك محو اي فلا تطلع بالنور
 الذي عندك فهو عارية للمحق وكذلك خلق
 ربه القمر محو في الاصل وتسمى بجاذرة الشمس
 له نور الامن احالته هناك اذالم تر
 شيئا فقه رايت واذا لم تسمع شيئا فقه سمعت
 اي لا ترى جنه الحق لانك اثبت بالهجر

لعدم الادراك وكذلك قوله في السماع فاذا رفع
 لك سر السرة واتصل الشفع بالوتر كان
 هو ولا انت وظهر الحق وخفيت وغبت
 عن البيت وعن صاحب البيت فرأى نفسه
 بنفسه وعاد العبد الى الله قوله فاذا
 رفع لك عن سر السرة ان تعلم لاري
 شئ مجتبت قوله واتصل الشفع بالوتر
 اى ظهر الحق فيك واتصال اتصال بجلى
 الشمس في البدر اتصالا من غير اتصال
 وانفصالا من غير انفصال قوله كان هو ولا
 انت اى لا يصح ظهورهما معا قط فاذا ظهر
 الحق خفيت وذلك عنه تجليه لك فتعجب
 عنه وعن العلم به ففانك فيه فلهذا قال
 فرأى نفسه بنفسه لاننى لما استترت
 بى عيني اجلالا له استترت فيه عني

جزاء

جزاء لا تقدم وفاقا فتحقق ترشد وقل رب
 زدنى علما فان قضى لك بالرجوع ومفارقة
 ذاك المكان المنيع ولا بد من ذلك للوارث
 فانه من تمام النعمة ولطيف الحكمة حتى
 يتنعم الظاهر والباطن ويقرر الراجح والقاطن
 فاجهد في سلوك هذه المقام واعلم ان من
 اراد المقامات فسلم الامر اليه وتوكل في سلوكها
 عليه حتى تقف بين يديه قوله فان قضى
 لك بالرجوع الى عالمك قوله ومفارقة ذاك
 المكان المنيع اى الذى لا ينال قوله ولا بد
 للوارث من الرجوع اى الوارث المرسل
 في التبليغ عن الله تعالى لانهم سجدوا من
 عنده الى العوالم وبالله التوفيق قال
 انك ثم قال اى اسير هذه الوصية
 في محراب النظم وجماري العبد وتخلق بها

وذا لك ان العبد قد
 قد مضى العبدية
 من الحق تزيها الحق
 لا يرى في بؤرية
 في هذا العبدية
 في العبدية
 في العبدية
 في العبدية

على الطرد والعكس تارة مع العقل وتارة
مع النفس ففرحت بوصيته ورغبت في استلذه
صحبته قوله اسير هذه الوصية اي اختبر
والمسار هو المروء الذي يختبر به عمق الخرج
فقال الى العبد ان لا يصوب سوى مولاه وان
لا ينظر سواه ولم يزل يطلب في الدماء وجهه
في الشاء قال انك فقام اهل المجلس
وقالوا على ان واحد يا سيدنا ادراهم
ورث والحق بك الحق فذكر له انت
من خبيب فافصح لسانه واحسن بيانه
واخلق في شأه والبلقاء غنائه واكن في الدر
جانه دأكت لبدايع بيانه واعذب كل سر
واشهى الالاسماء نشره ونظامه ثم لقد
بالغت بالوصية ووضحت المقامات السنية
واغبرت على سرار الصوفية وذلك على

الطريق

الطريق الاقوم والمنهج الاقدام والحقوم جازي
اسم محمد علي مانع وذهب له جزييل المسخ الرفاق العلى
بسم الله الرحمن الرحيم
قال انك ثم انشأ في شأه اخرى قلبي ثم
ارسلنا رسلنا تقرأ فسويت جناح اللطائف
وامتطيت متون ارفارق قوله ارفارق العلى
يريد بها هنا المراتب وطرت في جو المعارف
كالبرق الخاطف واذا ابتعثا ثم رفرق تدعى
بالملك الاعلى الا شرف قوله ثلثائة رفرق
اي ثلثائة خلق الهية وهو خبر عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان له ثلثائة خلق من
تخلق منها فقد سعد فعائنت من علم الغيوب
عبي غيا نصان عن الله كافر في راي من دعا
قوله فعائنت من علم الغيوب عجائبا اي في كفه
هذا وهو السفر في الله وهي ثلاثة اسفار

سفر منه وسفرا إليه وسفر فيه فاسفر منه هو
الخروج من حضرة الشهود اما لتجلى اخروا
الى الكون والسفرا إليه قد يكون منه وقد
يكون من كون ما اما النفس او غيره والسفر
فيه لا يصحبه حجاب وليس للكون دخول
فيه اصلا ويريد بالغيوب هاهنا الغيوب
الذاتية التي ترجع الى الحق تعالى والغيب
عليها مثل السر وهو ظن الله تعالى قوله
يحصن عن التذكار التي لا تحلها العبادة
ولا تجده اليه سبيلا

فمن صادحات فوق غصن راكه يهجن بلايل الشجر اذا خلا
قوله فمن صادحات فوق الخ اي خطاب بشاهدة
وهي بمنزلة صلصلة الجرس وهي توارث الصعق
ولها من كتاب الله حتى اذا فرغ عن قلوبهم
قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق

ومن

ومن نيرات سالكات ذواتها

افيضوا علينا النور من قلوبها
النيارات ههنا يريد بها الاسماء تحاطب ذات
الاكابر من الرجال واطافوا اليها كمنسها
تكونت عن الاسماء قوله سالكات ذواتها
اي نفوسها ذواتها واخيفت الانفس اليها
اضافة تشريف وهو بعض وجوه قوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
اراد عيسى نفسه قوله افيضوا علينا النور
اي كنونا ان مراة بجملة حتى نرى فيكم
ذواتنا فتعكس انوارنا علينا فانه لا يحل
انوارنا غيرنا ولذلك ان العارفين اذا اجروا
بما حصل لهم من هو لا والنيارات احدا من
اهل الاكوان من ليس لهم هذا المقام
لم يحلوه واحترقوا به كاتحرق الصوف

التي تجعل مقابلة المرأة التي يقابل شعاع النفس
فينعكس شعاعها على الصوفة فتحترق فلهذا
قال ردوا انوارنا علينا حتى لا يحترق اكون
فانظروا الى ما يعطوا العارفين من القوة
حتى يقابلوا ذلك الجناب قال المفاض
عليه هذه المعارف الالهية المتجلى
بكارة الجوهريّة الوارث من والده حقاً
وامامه صدق ما اعطته الرحم الرحانية
اسمى حقيقته به هذا النسب الأسمى
شاهدت جماعة احترقوا بشعاع مقام
امامى وقد وثى عنه ما اضاء الى ما قابله
برآة قلبه واتصلت الاشعة بواهي اذهانهم
الضعيفة التي هي بمنزلة الصوفة لوهرها
وخفتها فكانت في نور اولهم ناراً فاحترقت
منهم الاحلام قبل الاجسام

ومن

ومن نقرأ وتنارى بايدي كواكب
عذاب الشياطين طاهرات من الخنا
قوله ومن اوتنارى البيت بكامله ير سبه
تجلى سرور وهو تجلى الاسماء التي تؤدي
الى الفرح والابتهاج في عالم الطبيعة وفي عالم
الارواح كل على قدر منزلته واراد بقوله
عذاب الشياطين هو ما يكون منها من القول
النفوساني واراد بقوله طاهرات من الخنا
اي مقدسة عن التغير
ومن نافحات اسحر في غسق الدجى
عسى و لعل الدهر يسطو بهم غدا
قوله ومن نافحات اسحر في غسق الدجى
هذه من الاسماء السليمانية التي يسخر
بها الارواح ويستعمل بها الملأ واسماها
واعلاها في الاثر الاسماء التي تكون عنها

معجزات الانبياء عليهم السلام قال عليم الاسود
 رحمه الله في هذا المقام وقد ضرب بيده الى
 اسطوانة كانت في المسجد فابعد ذهابها فقال
 لنا نظريا هذا ان الاعيان لا تنقلب وانما
 رأيت هذا كحقيقتك قوله عسى ولعل
 اذ هر يطلوبهم فداي لما كان هذا
 من السحر الحق قال عسى ولعل ترجع
 صحة النظر الى ذوات الحقائق من غير
 تقلب فتبقى العصاة عصاة والاسطوانة
 اسطوانة فلذلك قال عسى اي عسى
 التحقق ان الاعيان لا تبدل ويذول عن
 عيني اثر السحر وانظر الى طيور عيسى عليه
 السلام كيف رجعت الى اصلها لما كانت
 معجزات الانبياء وهي من هذه الاسماء
 ويس في قوة الخلوة شئ من ذلك بخلاف
 السحر

السحر وابتعدوا عما كراما تبرقوا
 ولو حسروا ان شئت ارضها السماء
 قد رابعت اخذوا ما كراما تبرقوا انما بمرت
 اسماء الهية متبرقة اي مستورة ترققان
 ثم اشياء لا تعرفها ولو حسروا اي لو كشفت
 سميات وجهها سقطت السماء على
 الارض واحترق الكون بأسره وبقيت
 ابيات هذه القصيدة ينظر الفاظها
 من تفسير الفاظ الصوفية
 فمن سائر نيج الطريق سافر
 الى سفر يسجد في القباب سما
 ومن واصل سر الحقيقة صامت
 ولو نطق السكين بجزء الوري
 ومن قائم بالمال في بيت مقدس
 خلا نفسه تظا ولا سره ارتوى

عليه

ومن وافق الخلق سنة مقاض

وزنته في الغيب مرتبة الاسى

ومن ظاهر وسط المكان مبرز

له مكنة تسمو على كل مستمى

ومن شاطئ لم يلتفت حقيقة

قد انزله دعواه منزلة الهبا

ومن يبرات في القلوب طالع

تدل على المعنى ومن يتصل يرى

ومن عا شق سر الذهاب مقيم

قد انعمه اشواق المرح والجوى

وصاحب انقاس نراه سلطا

على نار اشواق بها قبله قوى

ومن كاتم السر يظهر فسده

عليه لطلاب المشاهد بالتقى

ومن فاضل والفصل حتى وجوده

ولكن ما ترجمه في راحة السدا

ومن

ومن سيد امسى اريب زعانه

يقابل من يلقيه من حيث لا يرى

ومن ماهر حاز الرياسة واقلى

فصار ينادى بالرأسنة والهدا

ومن تمحل بالصفات التي حدى

باجسادها جادى الميتة للبدل

ومن متجلى طالب الانس بالذى

تأثر به بالجسم الترابى ارتدى

ومستيقظ بالانزعاج لعدة

اصابته سطروحا على فرش السما

فقام له سر التجلى بقلبه

فلم يفن في العبر الالهى والالهى

ومن شاهد ملحق بالحق قائم

له همة تغنى الزوائد والفنا

ومن كاشف وهو الام حقيقة ولولا ابو العباس انقضى القضا

قوله ولولا ابو العباس ما عرف القضاى لولا
 انصرف عليه السلام ما عرف القضاى ابوى
 الغلام الذى اراد يرها طغيانا وكفرا
 وعن اهل السفينة الذى اراد الملك غضبا
 ومن حارقه حيرة لوائح تقول له قد نلج ايسر من رقا
 ومن شارب حتى القبة ما ارتوى ومن القى لم يدربا لذة اطرا
 ومن عذبة والمكر فيها سفين ومن اصطلام حلفه بغيره
 ومن واحد قد قام من متواجده فابدى له الوجود الجوارها
 ومن سائر علما وهو شارة اى عارف فوق الاقوال والى
 قوله ومن سائر علما وهو شارة اى الى
 المقام الذى هو فوق طور العقل وهو لمن
 عمل على احكام الشريعة وقوله علما اراد على الماء
 ومن شارب وما جناح يقينه يطير ويسرى في الهوايد وهو
 قوله جناح يقينه يقول باليقين يانك الاشياء
 واليقين استقرار ما جعل من التجلى
 في نفس

في نفس المتجلى له
 ومن باسط كفيه وهى بيته
 ولولا وجوده انقبض ما مدح الله
 وصاحب شى لم يزل زاهيا بته
 وصاحب محو من شيم قد اذيرا
 وصاحب اثبات عظيم جلالة
 تتوج بالجوزاد وتعل اسها
 قال اس لك نمازت احترق بهذه الرفان
 وانظر في بدائع هذه الطرائف والطلائف
 حتى ايتت الى آخرها وعرفت باطنها من
 ظاهرها فنوديت الى ابن فقلت الى قاب
 قوسين حيث يزول الكيف والابن وتفتح
 الاسرار الذى عينين مناجات قاب
 قوسين بسم الله الرحمن الرحيم
 قال اس لك فنزل الى الملك باسم الانا

فرقت به الى المستوى الاعلى فلما انزلى قباب
 قوسين قال لا تطلب اثرا بعد عين قوله
 فنزل الى الملك هاهنا مرتبة فوق
 مرتبة سدرة المنتهى التى هى مقام جبريل
 عليه السلام الا ان استوحى فمضى بحكم الوضوء
 وموضع معروف قوله باسم الاسنان
 يريد ترقى من الترقيات وقاب قوسين
 هو المنقطة المتوهمه بين قطري الدائرة
 قوله ولا تطلب اثرا بعد عين اى حرت
 فى مقام المعايضة وهو مقام يعطى حكمه
 فى الدنيا والاخرة حيث كان فتمت اقامت
 فيه تحققت به وهو قوله ما تجلى الله لشيء
 ثم احتجب عنه وفيه انشدوا

يا مؤنسى بالليل ان هجع الورى

و محمدى من بينهم بنهارى

ثم تكفن فى جناحيه وتكفن على عقبيه ثم تكفن وتكفن
 اى ان المقام يعطى زوال الواصلته قال
 اس لك نازل الى الملك الموكل باسم الاسنان
 وهو حرف نورانى ترقى الى المستوى
 الاعلى فوقف ثم شاهدته ما هو عليه
 المستوى الاعلى من الانوار والاسرار ثم
 تحققت بتلك المشاهدة والاسرار فلما انزلى
 فى قاب قوسين شاهدته الانوار والاسرار
 التى فى قاب قوسين وقال لى لا تطلب اثرا
 الا عيار بعد رؤيتك بين العين ما عليها
 الاسرار والانوار بالخاصية قال اس لك
 فلما بقيت نذيت سلم يرد عليك وسل ما شئت
 يوهب ايك فسلت بما يجب وجئت على
 المركب قوله سل ما شئت يوهب ايك يريد

ان المحل محل تقريب يقتضي الكرامة وقوله
حيث على اركب اي نزلت الارب واليتقظ
والخضوع فسمعت كلاما مني لادخل في
ولا خارجا مني وهو قول من در مصابة
سارقه بم غيب انفا حفرة الرحمن قال
اسميرل رفق الله به سمعت شيخي وامامي
رضي الله عنه يتكلم في شرح هذه الابيات
بايات بينات واسرار سر بينات هنا
الله بها اهلها ورضي عن مظهر الكمال معدن
البحال جامع مكارم الاخلاق المفيد بده
الرفاقس والاعلاق فما قال في اثنا وفيه
على في ذلك ايده الله العصابة ههنا
عبارة عن الاسماء الالهية وقوله غيب
انفا اي لولا حظوا انفسهم لرؤوا لها
احكام

احكام جميع الاسماء من العزة والسطان
فلا راوا ان الحق سبحانه عين الاسم
الله والاسم الرحمن بانه اياما تدعوا
قله الاسماء الحسنى جنة ركبوها انجب
الفناء عن انفسهم ارباع الله تعالى
ومع الرحمن الذي قدمها الله عليهم فان
قيل فلم لا كان الله مقصودهم دون
الرحمن فقال الله في مدلول الرحمن راحة
من حيث الاسم بما يوافق اغراضهم والله ليس
كذلك فانه ليس فيه فاياسب هذا الامر
شيء الا ترى ان العبد يتحكم على الرحمن بما
يريد لما اعلمه بسعة رحمة هذا الاسم
ولا يقدر ان يكون له هذه الحالة مع الاسم
الله لان الاوصاف المتقابلة بمرتبة
الاسم الله على السواء وهي في الرحمن

ليست كذلك بل الغلبة والظهور للدرجة فحقق
ترشد

قطعوا زمانهم بذكر جيبهم

وتخلقوا بسراقران

قوله قطعوا زمانهم بذكر جيبهم الزمان هنا
عبارة عن الدهر الاول فان الدهر اسم
من اسماء الله تعالى ففي هذا الاسم قطعوه
فانه للاسماء بمنزلة الزمان فينا قول
وتخلقوا بسراقران كلامه سبحانه
والاسماء من كلامه ولما كانت له الاسماء
من كونه متكلما وانما حدثت النسب التي
للاسماء كحدث الممكن ولم يزل الحق سبحانه
محققا بذلك شهوده العدم في عدمه فاعلم
ورثوا النبي الهاشمي المصطفى

من اشرف الاعراب من عترة

قوله

قوله رضى الله عنه وارضا ورثوا النبي الهاشمي
المصطفى يريه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لكونه اولى جوامع الكلم والاسماء التي عندها هي
الاسماء الالهية كالصور للارواح فالذي
بايدنا صور غير ان الروح ملازمة للصورة
وكذلك دلت هذه الصورة على تلك الارواح
فالصور ميراث الارواح والارواح اعطيت
من المعاني ما احيت به الحروف بحيث صارت
الحروف دليلا على معانيها واروا حيا ولو لا
كمال الاسم روحه وصورته ما اعطى الدلالة
على الله عز وجل فلو لا تلك الارواح ما صح
لصور ان تكون دلائل ولو لا الصور ما تميزت
اعيان الاسماء التي هي ارواح لهذه الاسماء
الصورية وحكم موطن الدنيا الذي حقيقته
التركيب يعطى ان يكون التجلي على هذه المطابقة

اذ التحيات تظهر بحكم الموطن فمن نظر الى
ارواح الاسماء قال ان الاسم عين المسمى من
نظر الى صور الاسماء التي بايدينا قال
ان الاسم غير المسمى فتحقق ترشد وباعه
استوفيق

ركبوا ابراق الحب في حرم المني
وسرو القدس النور والبرهان
قوله ركبوا ابراق الحب المني وسروا ويريد سراجهم
في حرم
الى طلب الغاية لانه لما كانت هذه الاسماء التي
بايدينا وتلك ارواحها كما تقدم اشتاقت ان
تكون في الدلالة على الحق كدلالة ارواحها
التي هي تنزل الوسائط قوله النور بلفظ
والبرهان اي تمنوا ان يحصل لهم من الطهارة
مثل مالارواحهم التي هي اسماء الحق والنور
المظهر لهم في ذواتهم والبرهان هو مطلوبهم

ان

ان يكون لهم من الدلالة مالارواح ولهذه
الامنية منهم اشياء بقوله حرم المني اي
في الامنية كان ركبهم وجههم لهذه المرتبة
الما مودة اقتضى لهم ان يتمنوا

وقفوا على حجر الصفا فاتهم
بين الهدى من منزل الفرقان
قوله حجر الصفا ارادوا بحجر تكمين العبودية
لانه لا يطوع بطبعه ابد ابل لا يزال يطلب
المهبط بخلاف النبات فانه فيه دعوى
وكذلك كلما نزل العبد كان صفاه اكمل
فلذلك قال حجر الصفا قوله فاتاهم بين
الهدى اي على البيان بانست لهم الاشياء
ووقع به الامتياز فلذلك ذكر الفرقان
وجعل النسبة اليه دون القرآن الذي هو الجمع
قرعوا اسماءهم ففتحت ابوابها فبنت لهم عيان

ای قرعوا ذواتهم التي هي صور الانفاظ المركبة
من قولك رحمن رحيم قوله فتفتحت ابوابها
يريد سماء ادم عليه السلام قوله فحدث
لهم عيان اي عین اهل السعادة وعین
اهل الشقاء ثم اخذ يصف ترتيب الرحلة على
ما تقدم

عين تسم ثمرها لما رأت ابنا ثانيا في جنة الرضوان
وشمالها عين تحد دسها لما رأتهم في لظى النيران
قرعوا سماء الروح لما سجدوا لربها بدار كان
فقد لهم ملائكة ليس بجسم روحا بلا نفوس لا جسمان
كذلك الحال بيوتهم فطلبوا لمقام ادرين العلي شان
طلبوا الخلافة اذ راوها دون قد ابرت منازلها كيون
قالوا الخلافة عند مانا سوا منا موسى كليم اراحم النان
سجد الملائكة الكرام اليهم دون اعتقاد وجود ربان
طلعت بهم همامهم فتحملوا في حفرة الزعفران في الغيظان

مكنت

مكنت صفاتهم الغنية وارتقوا
عن سدة الايمان والاحسان
لذات كان معيرهم فجا هم
بشهودها عين بلا اكونان
وصلوا اليها وعاينوا ما احضروا
من غيب سرا سر كالاعلان
سبحانه وتعالى است اسماؤه

وعن الزيادة جلد النقصان
قال انك ثم قال اجبرني يا زهرة المحبين
ويا جمال الوارثين ما ذا القيت في طريقك
اينما وعاذا وفدت به علينا قوله يا زهرة
المحبين برن الزهرة ان كان ليس لها ثمر
فهي مطلوبة لنفسها وان كان لها ثمر فهي
مطلوبة لغيرها وهي علوم الادلة فهي
كابرزخ بين ثمرتها وشجرتها وهي من

كونها زهرة علوم وذهب وذلك نسب الى النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ ليس له زهرة تكون علمه
 عليه السلام موهوب لا مكتوب وهو عليه
 السلام ارسل رحمة فلا عجم فيه ولا خشونة
 قال اسكث لا غارقت الماء عرجي
 الى اول السماء فرايتها مزينة بالنجوم
 فمنها اعتد او منها رجوم ورايت مقامات
 الخلفاء وسمايج الظلماء فوجدتها ثمانية
 وعشرين وحضراتهم اثني عشرة لتتيمم الاربعين
 فقبل هذه منازل اس لكن قوله هذه
 منازل اس لكن يشر الى الاثني عشر برجاً
 والاثمانية وعشرين منزلة والجملة اربعون
 وهي منازل اس لكن بقوله من اخلص به
 اربعين صباحاً والسبعة التي هي روحانيات
 الانبياء تقطع في ارواح هذه المنازل السبعة
 دراري

دراري تقطع في جسمانياتها وينابيع حكم
 المخلصين ثم كطت السبعة الخلفاء في الاركان
 يسبحون فجلتها على السبعة المودعة في الفلك
 المشحون اراد بالفلك المشحون وجود
 العبد واراد بالسبعة المودعة فيها
 الصفات السبع الحياة والارادة وغيرها
 وتطرت في الجدي والفرقدين فاذا هم
 الائمة في العالمين قوله والفرقدين اي
 بمنزلة القطب والامامين وهي في الانسان
 الروح والنفس والعقل او السر مكان العقل
 كيف شئت فاستفتت سماء الاجسام فرايت
 ادم بلبه السلام وعلى يمينه اسودة القدم
 وعن يساره اسودة القدم قوله اسودة
 اسقدم اراد به اهل العناية من قوله تعالى
 وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند

بهم وهو بتردد بين بكاء الجلال وضحك الجلال
 لمعينة النقص والكمال فرأيت جميع الأبناء
 امواتا حين رأيتهم اشتاتا فطلبت الحقيقة
 فقبل لي حتى تفني عن الطريقة قوله فرأيت
 جميع الأبناء امواتا حين رأيتهم اشتاتا اي
 من قوله تعالى ولايزالون مختلفين الا من
 رحم ربك فكان موتهم بنظرهم من مقام
 السفرة فلم ينظروا من مقام الجمع لعاشوا وبرزوا
 قوله فطلبت الحقيقة فقبل لي حتى تفني عن
 الطريقة في ذهاب عينك لذلك انت الطريق
 فاذا فئت ظفرت بالحقيقة فانه لا يبدو اكمال
 الصورة لاهل المواجه والنها حتى يبلغوا سدة
 المنتهى هناك تنتهي حقائق نفوسهم ويكشف
 لهم عن مواد شمسهم قوله فانه لا يبدو اكمال الصورة
 الى قوله مواد شمسهم معناه تكمل شأتهم وذلك

اي الحقيقة

الى

الى اول مقامات الثلثية والفا عن كل فسة
 يريد بالثلثية الا خلق الالهية كان في الخبر
 واما حقيقة الذات فلا يشاهد لها سواء
 وغاية كل واصل ان يشاهد معناه فلا غاية
 فيما فيه الغاية ولا نهاية لموارد البداية شرح
 قوله حقيقة الذات لا يشاهد لها سواء
 اي باب الذات متعلق وانما الوصول للاكمال
 المتعلق بها وغاية كل واصل ان يشاهد معناه
 اي يشهد حقيقة فخرج لي الى سماء النفوس
 وانتقلت عن عالم المحسوس فخرج في الصورة
 الروح بشهادة المسيح فظهر فتقاف سماء
 وارض كانتا تتقاففت بالمجد والثناء
 فاعطيت الحسن والفاء فرأيت يوسف في سماء
 اكمال القلوب فالتفت بموارد الغيوب فشكرته
 شكر اسيا فرغني مكان عليا فرأيت في الرزق

ادريس وتقوس السر عن التخييل والتلبس
فقلت هذه المنتهى وهذا مقام الكمال والبرهان
فطلبت الخلافة على الانام فرفعت الى
خرون عليه السلام فقبل لي اتعرف عاجزا
من استخلف في مقام الاحسان انا ياخذ
بالحجة كليم الرحمن قوله اتعرف جبرائيل
استخلف الى اخر قوله اي ان العبد مادام في عبودية
كانت السادة له مستحبة فاذا قبل النيابة
في الخلافة فقد تلبس بها وظهر بها وصاها
وايظن عبودية فحسنة يتلى بمن تاخذ برأسه
والحجة للاختبار يظهر الفرق بين الخليفة
المتحقق بالمرتبة وبين النائب الذي هو في اللقائ
الثاني الذي ليس هو متحقق بذلك ونسب
ذلك الى موسى لان الكلام هو اصل الخلافة
اذ فيها البيان والتميز وبها سمع المستخلف
واصل

١٢٤

واصل المعجزة للرسول هو يقوم مقام قول
الحق وهذا رسول فكان الكلام اصلا في الخلافة
فلذلك نسب الاختيار الى موسى صاحب
الكلام عليه السلام فخرج بي الى سماء
الكلام فرايت موسى عليه السلام فرحب
بي واقعدني وعلى موضع الفرق نبهني ثم قال
يا انا الكليم للحكم القديم ولولم تلتق
باللوح ماجدت برؤوس الاشباح عبيد انت
لكم ولدينا معظم قوله لولم تلتق باللوح
ما جرت برؤوس الاشباح اي كان
في اللوح مكتوب هدى ورحمة فلما
رميتم جنة قام الغضب والقهر فلو كانت
بيده لكانت تمنعه با فيها ولذلك جاء
التبني بقوله تعالى ولما سكنت عن موسى
الغضب اخذ اللوح لانه بالهند يزول

الصفحة قلت له اريد الخلة قال هي لمن شذ
عن الانام الخلة قلت ان ذلك قال
فارق الى السبعة اربها الى لك فهي
سماؤها وعليه قام عمادها وبنائها
فرايت صاحبها مسند اظهره الى البيت
المحور فادر كني الجذل والسرور
يدخله كل يوم سبعون الف ملك يحيى
من حي عن بيته ويملك من هلك
اراد بالبيت المحور القلب قوله
يدخله كل يوم سبعون الف ملك يريد
ان هؤلاء انما يدخلون الى القلب يكونوا
بمنزلة الشهود عليه فان كان حاضرا
مع الله تعالى شهدوا له بالحضور والحياة
والمراقبة وان كان غائبا عن الله حاضرا
مع الاكوان شهدوا عليه بالفقلة
يحيى

يحيى من حي عن بيته وهي شهادتهم ويملك
من هلك كذبت واقيمي في السادة
او في السدة نهران ظاهران ونهران
باطنان فانظر ان قرارة الكتاب ونبذ
اسنة واباطان التوحيد والمنة ثم بلغت
سدة المنتهى وقلت هذا هو الانتهاء
قتلى على الرسول الكريم وماتا الله
مقام معلوم ولا بد لك من التذاني والترقي
والتدلي والتلقي با مقام المحود وحضور
اشهاد المشهود قوله التذاني وهو
دنو العبد الى حضرة الحق والترقي هو ترقية
بالهمة عن الاكوان والتدلي هو للحق سبحانه
وهو التنزل الالهى والتلقي هو تلقيه سبحانه
لهذا العبد بالقبول والترحيب فالتداني
والترقي من العبد والتدلي والتلقي من الحق

ثم اغتطفت من تلك السدرة العلية وانزلت
 بكرسى الشقية فحفظت بها الوصية
 آتية ثم انشأ ولي جناح اللطائف والتطيت
 ظهور الرفارف فرأيت ثلثمائة حفرة
 ما نظرت إليها نظرة فسمعت صريف القلم
 باليمين في الواح صدور النوارشين فلما
 دنوت من التعريف قيل تقنع بالنصيف
 قوله صريف القلم باليمين أي صورته
 وهولفته ولسانه قوله تقنع بالنصيف
 أي احتجب بالبخار إذا النصيف هو البخار
 أي اطلب الحجاب للما يهرك المقام
 فاطلب ما تبقى به سقوة المقام من
 بهاء ذلك النور وكل حفرة حجاب
 تقتضيه تلك الحفرة قال السالك
 فعنه ما سمع مني هذه اللفظة انما
 في ثوب

وفي ثوب العبودية غطيت ثم قال لي
 يا عبد لا تحدد الكلام فاني المكلم والمكلم
 ومن الكلام فلا تجعل كلامي سوى كما لم
 تبغني ارضي ولا سخطي ضا جاتني اذني
 بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك ثم انشأ ولي جناح الفنا
 نظرت به الى حفرة اوداني قوله اوداني
 أي الى الحفرة ادنا لان اودها بمعنى
 اودا وكانه قال وادني وليست هي للشك
 واراها بقرب نفخي المقدار في قوله قاب
 قد بين وهو قرب قدر لا قرب مقدار
 فلما نزلت بفنائها وسقطت على جيطان
 اسمائها انشدت قوله جيطان اسمائها
 ما كانت الجيطان ستر على النار استعار
 ذلك للاسماء اذ هي ستر على الذات

فلذلك قال جيطان اسمائها فاعلم

من الذي لم يزل ينادي

الى الذي لم يزل يجيبها

اي لم يزل الاعيان آتية تنادي بلسان

حالتها بطلب وجود الحق في وجودها

لانها عدم في نفسها ولهذا وصف

المنادي بالازل والمجيب هو نداء

ازلي وذلك حين سالتها الاسماء في ذلك

اذ لم يكن لها ظهور الا بوجودها

فتحقق ترشد واسلام

اسمها عيني اظلت بيني

اورشني الوجود والنجيب

قوله اظلت بيني اي شوقني الى ذلك الوصف

الخاص الذي تقدم طلبه وتعيينه

صيرتني في الهوى فريدا

متيها دائما غريبا

قوله

صيرتني فريدا غريبا يريد نفى المثل فانه

لا مثل له وهذا احسان العالم باسره

واما احسان الانس من بين سائر المخلوقات

قال لي ذلك ارادني فاسلم والي جري

مقاديري عليك فوض امرك واستسلم ايها

اسمك اريد ان اخلصك في حطرة اوان

همل اطلعت على حقائق الارشادات في بيان

جواهر القرآن ودرره الاسنى سورة سورة

حق يعرج لك كمال الصورة قوله اخلصك

اي اختبرك كمكنت صاحب دعوى ولا يتلى

قط الا صاحب دعوى انا جيك بلات

الترجمان بادعائه وعززه كمن جاتي الامام

ابي حامد في جواهره ودرره كنت قد برزته

في زمانه سابق يبداه سر شمس وهداه

لم يشج في اوانه على منواله الى ان وصل

زمانك المبهج وادانك الملهج ففرنا لك
ارق من غزله ورفعتك عن نسب الوجود
وجد غزله وهرزه فبجته بناء على منوال
مخترع وابسته حلة صافية الارادات
مختلفة الالوان درة بكرينا لم تفسح فوجود
الفرق بينكما واضح وطريق انتظام شما
لايج و ذلك اننا نظن لك الدر والجواهر
في اسلك الواحد وبرزنا له ذلك النظم
في حجرة الفرق المتباعد ولهذا اثرنا الواقع
عليه يكاد لا يعثر على سر النسبة التي
اودعتها لديه وفي فاجاتك يلوع له سر
نسبه وعلو منصب سببه فاسمع يا يلقى
عليك الرحمن بلسان الترجمان قوله سر
نسبه اي ان الموجودات لها صفتان صفة
يقع

يقع بها الاشتراك وصفة يقع بها الامتياز
وما يقع بها الامتياز لا يجوز ان يكون الذي
يقع به الاشتراك فاذا اتا جاهد في صفة الامتياز
لا يعرف ان بين الموجودات نسب رابط يعبر
عنها بصفة اشتراك فلا يعرف المناسبات
بين الاشياء وهي التي علمها آدم عليه السلام
ولم يعلمها الملائكة واذا وقع الخطاب
بصفة الاشتراك عرفت المناسبات
بين الشئيين فعرفت كيف ينسب هذا
الاسم لهذا المسمى ومن بعض النسب
من اسرار القرآن وجواهر الفرقان ودرر
السلوك وجواهر السلوك وقلائد
النخور وفرائد صدق البخور قوله قلائد
النخور اراد به الميل وهي الخفيفة مثل منزلة
منطقة البروج التي هي حائليه لاظهار

الزيادة والنقص في الزمان وذلك لا يكون
الا في الشرائع ولهذا يقال مله ابراهيم حنيفا
اي ماثل الى الحق وما ثم الا حق فاراد حق
مخصوصا وهو قوله قل رب احكم بالحق
ومعلوم انه بكل وجه لا يحكم الا بحق ولكن
اراد الحق المخصوص الذي قرر في الشرائع
عنده لا يعدل الى غيره قوله وفرائد
صدف البحر اراد الاسرار المستورة
في العلوم ورموز الكباريت واجلاد اليواقيت
اراد رموز الكباريت احد الابوين العلم
والعمل او العقل والنفس واراد باجلاد
اليواقيت ازالة البصر عن ايقوت
التي هي عين قلب صاحب الكشف
فالتي اسمع ايها الملك لا دران غوامض
الاسرار وحيد ادراك البصيرة الى ادراك
مشارق

مشارق الانوار اراد بشارق الانوار
علم اليقين مدرك العين فهو علوم الكشف
وغوامض الاسرار تدرك بالعلم وافق عن
الكلية الابدية بالكلية اللازمة اراد بالكلية
الابدية نفس العبد والعالم فان لم يابد
ولقد نخصنا بك عيوننا وكرامها غيرك فقطع
به دونها وزويتك الشقة ووهبناها
لك من غير مشقة فاغترف من بحار الحفرة
الالهية وانشد عليها القواب الطييفة
فالقشر مع اللب كالجسم مع القلب قوله
في غزف الى قوله كالجسم مع القلب اي
ان ما خذنا عن الامر المشروع انما هو
والباطن كما قال الجنييد علما مقيد بالكتاب
والاشنة وليس كما هو عند الحكماء لب
فقط فستان بين محل الاسرار والغيوب

ومهب الصبا والجنوب قوله محل الأسرار
والغيوب أراد عالم اللاب وقوله مهب الصبا
والجنوب يريد به القشر واذ ولا بد من
الاختبار في معاني هذه الأسرار فما قصدك
الاطالة أم الاختصار فإن هذه حضرة
أو أدنى ليس فيها إلا دقيق سر و لطيف
معنى من هنا أرسلت الفرائد لناجات
الامام أبي حامد فقلت له ان الطاب
إذا فهم الإشارة أوجز له في العبارة فإن
كان من أهل التحصيل فسوف تفهم
فلمنى عن المعاني الكثيرة باللفظ أوجز
وخلصنى كالمذهب الأبريز قال الله
فقال لي نعم تخلص وترب عن القصد
وتخلصوها عن شخصك ترجانا بليق
عليك أسرار الكتاب ونقدم لك القشر

القشر على الباب اي
نقدم لك

على الباب قوله نقدم لك الخطاب وهي
الكلمات التي تحوى على المعنى ولذلك قال
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب فان الامور اما لفظ
يدل على معنى وهو هذا ومعنى يدل عليه
لفظ ما من غير تفصيل فالاول لمقام المرید
المتعلم والثاني في مقام المعلم وما كان بشرا
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
وقد امرناه ان يسلك عنها ما بين ذراية
وحصاد وسبل وجهاد وتخل وتجل وبداية
وغاية وارثقاد وابقاد وعزس وخروج
ومعنى وتجارة ورج قوله ما بين ذراية وحصاد
اي ما يتجه او امر يودى الى نتيجة وصلاح ونج
وقرع وفتح وسكون ووصول وحمل وفصول
وارض وسموات والفاظ اشارت الى

امثال هذه الاشارة الحقيقية واسمك
رموزها الرسمية حتى ينتظم اسلك ويد
الملك قال اسالك فقدت له يا مولاي
ما العبد فبصره بك حد يد وقد الف السمع
وهو شهيد فان ايدته بالحكمة وفصل
الخطاب فيوفق للاصالة في الجواب
فقال يا ما و لينالك حتى ايدناك ثم قال
لترجانه اول ما تفاقه به من كسر العوج
وبابه ويفتح عليه من ابوابه فاقته الكتاب
قال اسالك فدخلنا مجلس المحاضرة وفرشا
بساط المناظرة وجرد الترجان عن ساعده
وقال هات الجواب عن فرائد اسرار
القران وقد نده ايات مناجاة الامام
ابي حامد كن العالم والميامد قلت سالت
والله حديد عيان الجنان ماضى سنان
قال

قال الترجان ما تقول من فاقته الكتاب
قلت قسمها اباري نصفين حتى لا يصح
في الوجود الهين اثنين قوله في الفاقته
فاقته الكتاب يعني كتاب الوجود وقوله
قسمها اباري نصفين اي افتحه بوجوه
عبد ورب ولو كان ثم الهين مكان الوجود
ينقسم قسمين بين ربهين والامر على
خلاف ذلك وسميت ام الكتاب قال
عائنه من الاشارة والرموز والدرر
قلت ايا قوت الاحمر والاصفر والعنبر
الا شهب والعود الرطب الا نضرايها
الترجانه ام الكتاب ليس لها انتساب
بل هي الامام المبين بجميع العالمين
فمنهم من علم الامام فاتبعه ورفعوه ومنهم
من جهله فخطه ووضعه قوله ام الكتاب

ليس لها انتساب الى هي الاصل والاصل
 لا ينتسب انما الفروع تنتسب قوله بل هي
 الامام المبين بجميع العالمين الى ان الحق
 مجلي الوجود فابان بوجوده صورة كل
 موجود قوله منهم من رفعه ومنهم من وضعه
 يريد ان الذي علمه قال لا احصى ثناء
 عليك والذي جهلم قيل فيه وما قدروا
 الله حق قدره فاذا انطلق ابا هل قيل
 له وما قدروا الله حق قدره واذا انطلق
 العالم قال لا احصى ثناء عليك على ما
 اثابت فرعها في السماء تؤتى اكلها كل
 حين باذن ربها مع استغنائها عن الماء
 قوله هي الاصل اثابت فرعها في السماء واشارة
 الى ما لا من العلو والرفعة قوله تؤتى اكلها كل
 حين هو ما يظهر عنها من الاسماء والمعارف
 في كل

في كل شيء قوله مع استغنائها عن الماء
 اي ان علم الحق ما يحتاج الى مادة وهي
 المثلان بالنظر الى المباني والفاضة بالنظر
 الى الطريقة الواضحة قوله هي المثلان
 بالنظر الى المباني اي لانها تظهر في كل
 منزلة وما عداها اولادها اي هي تظهر
 في كل ولد والمباني هي المنازل قوله
 والفاضة بالنظر الى الطريقة الواضحة
 اي فتخرج عن الطريق والمعنى فيها كان
 مفتوح كان معه الوضوح وام القرآن
 لمن تخلق بالقرآن قوله تخلق بالفرقان
 اي من تخلق في مقام الفرق كانت
 نتيجة الجمع مضامين من مزينه من
 ربه وبقي مع عبوديته خلع الحق عليه

من خلق الربوبية وجعله اماما يقته في به
قال انك فزال يا لني عن جواهر
القرآن ودرره سورة سورة حتى
اتي على آخره قال فلما اكمل الترجمان
سواءه عن جواهر القرآن ودرره الفرقان
طوى بساط المناظرة وسد باب المذاكرة
وتجلى لي المطلوب وقال فلما اكمل
الترجمان سواءه عن جواهر القرآن
ودرره الفرقان طوى بساط المناظرة
وسد باب المذاكرة وتجلى لي المطلوب
وقال جئت لي على المرغوب انت الاكبر
والمهم النحرير ركبته جوارا لا يكون ضرب
بحسام ماضى الفريضة لا ينو السوح بين
يديك فاقبل ما اوتي ابيك مناجات السوح
الا على

الا على بسم الله الرحمن الرحيم
قال انك ثم جذبتني اليه بيد التمجيد وانزلني
في حفرة لوح التوحيد قوله بيد التمجيد اي
بيد التشريف جذبتني يشرفني قوله حفرة
لوح التوحيد اي التوحيد الذي يحيى الاشياء
من جهة النفوس من الوجه الخاص وهو القلم
الا الهى والعلم الرباني فرايت مسطرا
في ذلك اللوح السوح مقامات اهل
الريان والروح فرفعت جبال النقة
قوله والعلم الرباني اي المنسوب الي
حفرة الربوبية وكذلك انظر كل اسم تنقيه
به المرتبة فاضفها اليه قوله فرايت مسطرا
فيها مقامات اهل الريان والروح اي
مقامات المقربين فالروح ما يستحقون اليه
والريان الرزق وهو ما يتخذون به من

العلوم واللاهوت والتجليات فلاح ل توحيد
 الروح ثم رفعت حجاب الابدية فلاح توحيد
 الرقيمية رفعت حجاب الانوار فلاح
 توحيد الشهادة ثم رفعت حجاب الشفع
 فلاح توحيد الجمع ثم رفعت حجاب الخلق
 فلاح توحيد الحق ثم رفعت حجاب
 الامر فلاح توحيد السر ثم رفعت
 حجاب اترك فلاح توحيد الملك ثم
 رفعت حجاب السيادة فلاح توحيد
 العبادات ثم رفعت حجاب التوحي فلاح
 توحيد التجلي ثم رفعت حجاب الوراثية
 فلاح توحيد الاستغاثه ثم رفعت حجاب
 الاسلام فلاح توحيد الامم ثم رفعت حجاب
 قرع الباب فلاح توحيد الممات ثم
 رفعت حجاب الاعمال فلاح توحيد الازال

ثم رفعت حجاب النسبة
 فلاح توحيد المشيئة
 ثم رفعت حجاب الافادة
 فلاح

ثم رفعت حجاب المسمى فلاح توحيد الاسما
 ثم رفعت حجاب الاختيار فلاح توحيد
 الاختيار ثم رفعت حجاب الاطلاق
 فلاح توحيد الاتساع ثم رفعت حجاب
 الاتساع فلاح توحيد الاستساع ثم رفعت
 حجاب الريب فلاح توحيد الغيب ثم
 رفعت حجاب القدم فلاح توحيد المرم
 ثم رفعت حجاب التسليم فلاح توحيد
 التعظيم ثم رفعت حجاب النطقين
 فلاح توحيد الكونين ثم رفعت حجاب
 المن فلاح توحيد الفناء ثم رفعت
 حجاب المنة فلاح توحيد المنة ثم
 رفعت حجاب العرض فلاح توحيد
 الخفض ثم رفعت حجاب خذ العفو
 وامر بالعرف فلاح توحيد العرف

ثم رفعت حجاب السري فلاح توحيد
المصير ثم رفعت حجاب الملك فلاح
توحيد الافلاك ثم رفعت حجاب الخلد
فلاح توحيد الاخلاص ثم رفعت حجاب
العبادة فلاح توحيد السيادة ثم
رفعت حجاب النار فلاح توحيد
الاستغفار ثم رفعت حجاب السلم
فلاح توحيد العلم ثم رفعت حجاب
الاشراق فلاح توحيد الاوصاف ثم
رفعت حجاب الشرك فلاح توحيد الملك
ثم رفعت حجاب الاحسان فلاح توحيد
الايمان ثم رفعت حجاب الكفالة فلاح
توحيد الوكالة قال اس لك فلما ناجاني
في هذه الاشاهد الكرام والمقامات
البحرام ورايت فيها ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت

سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا عثرت
عليه فوامض الفكر قال لي ايها الملك
ايين هذه المقامات من الاوائل قلت
له ما بينهما نسب ولا سبب قال صدقت
ثم قال لي ايها الرسول قرب اليه الفرس
حتى اناجيه في الجرس مناجاة الرياح
وصلصلة الجرس وریش الجناح
بسم الله الرحمن الرحيم

قال اس لك فامتطيت من ركنوا العتيق
وقلت الرفيق الرفيق قوله مناجاة الرياح
لقوله عليه السلام اني لاجد نفس الرحمن
من قبل اليمن وصلصلة الجرس هو العلم
الاجالي كاجاء اذا تكلم بالوحى فكانه صلصلة
على صفوان وهو اشد الوحى على المزاج
وريش الجناح عبارة عن مناجات القوة

اي في الاقدار الالهية فكان سلسلة من الاقدار
 وهذا الاخر هو عين الاقدار واضرقت
 بين دقائق ويطائف ودقائق ومعارف
 الى ان وقف بي الفرس في حفرة الجرس
 فسفت صلصلة الاكبان بوقوع الامتيا
 فاقشعر جلدي وزال كل ما كان عندي
 فم له بوقوع الامتيا ان اي خطاب الابتلاء
 ثم هبت على عواصف رياحه فسترني
 بريش جناحه فم له فسترني بريش جناحه
 اي سترني بقوة وردني به ولم يكن في قوتي
 ذلك والجنح عبارة عن لطفه كما قال
 تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
 والريش هو ما فيه من الاقدار ثم نفس
 عنى فرايت العوالم يتساقطون على
 الاغيار تساقط السور على المداحم
 وثقلت

وثقلت منه دئت بقول الواصل اليكم
 تسرت من دهرى بظلم جناحه
 فعيني ترى دهرى ويسراني
 فلو تال الاليام ما اسمى مادرت
 واين مكان ما درين مكاني
 فم له تسرت عن دهرى بظلم جناحه
 اي نزلت الى الخلق في مقام الرحمة
 واللطف فلم يعرفوا قدرى لانهم عبيد العصى
 اذ ارأوا القهر ذلوا قوله فلو تال
 الاليام ما اسمى مادرت هذا ان حقيقة
 الانسان التي لا يتجزأ ولا تقبل المكان
 ولا الزمان قوله واين مكاني ما عرفني
 مكاني اي نسبة المكان لنسبة الاستواء
 على العرش وكل من لا يتجزأ فلا يقبل
 المكان ونسبة المكان اليه مكانه الاستقرار

قال انك فلما ذهبت تلك الرياح العواصف
وسكنت صلصلة الصود القواصف وقد تقصده
الجبين عرقا وذهبت خوفا وفرقا بسطى الجناح
وقال لي قد صرت الرياح هذه الريح لا تتر
على شئ الا جعلته حيا ومشورا ودمرت
تدمير الانها ريح الغيرة فليس تبقى معها لكرها
غيره وانها تترى بشر لا تبقى ولا تذر لراحة
بعثه صرخا بها في الكتاب الحكيم وفي عاد
اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم فالتد من شئ
انت عليه الا جعلته كالريم قوله الريح العقيم
اي التي تذهب لتزيل عن القلب كلما سوى الله
تعالى وتذهب بالانوار غيرة ان يكون في محل
قد اصطفاه الحق غيره فجعلت هذا الجناح
اصحاب هذا المقام وقاية وجنة فربما عزتها
لذلك حماية وجنة فترى حين تر عليه بكل

عبر

مريش متعلق باهداب تلك الریش قوله جعلت
هذه الجناح وقاية وجنة اي ان هذه ريح
الغيرة كولا رحمتي لا ذهبت الا اثر القام
بالقلب من الانوار لا هلكك المحل الذي
هو القلب فجعل الجناح رحمة خاصة اجمي
بها القلب والاكانت الريح العقيم كالسبت
فربما قلت منها سهم وسقط فاصاب قلب
بعض اهل الغاية فاغبط قوله فربما قلت
منها سهم فاصاب اي ربما ادر كه سهم من
بعض خلل ريش الجناح اي ربما قويت
الغيرة على القلب فاخذته وصعق صاحب
فان سلم من الصعق والموت فربما حصل
له اثر كالصعق الذي اتفق لموسى عليه
السلام ولم يكن فيه الموت الكلي فترتاح
قلوبهم مسرعة الى رايها اسراع السلام

الى ما فيها فعند ذلك يشدون الواجدون والمتوجدون
رمانى بسم ارب سيم اصاب فواء الواله الدنف
الى امثال هذا من الايات فعند ما تعلق تلك
السهام برشس الاجنح يسلم من تحت كنفه بعد الايقن
بذعابه وقافه ورجا بطل دعواه في وجوده بحفرة
الروحى وكلفه قوله ورجا بطل دعواه اى على
رياح ابتداء تظهر حقيقة ما في الحمل فان
بطلت دعواه لم تزده على ما ارياه وازدناه
اسرع ما يمكن وادعى وحلنا بينه وبين حفرة
ادعى ورجا يتخيل في خلده ان مفاتيحه بيد
قوله ورجا يتخيل ان مفاتيحه بيد الى آخر الفصل
عبارة من عزور اصبى بالعداى المكنوزهم
كل ان بينها وبينه مهاد وسباب تنقطع
فيها اعناق الركائب ثم لا يصلون اليها من
بعد ويترهون في ارضها بين وعيد ووعده
وهي لهم

وهي لهم مناط الشيا وان اشكى احدكم وجده يقول
نفسك جئت شيئا فمرا فياله من جواب
ما افظه وكلام ما افجعه ينظرون ولا ينظرون
ويسترحمون ولا يرحمون ويسترحون فيمربون
اخسوا فيها ولا تكلمون وما ظلمهم ولكن كانا
هم الظالمون قوله اخسوا فيها اى في عالم الطبيعة
لان كثيرا يدعى محبة الله وهو في المحبة الطبيعية
قال الله فاذا ذهبت الرياح نفست ثم
الاجنح قوله فاذا ذهبت الرياح اى زلا الا من
الذى كانوا يجذرونه ويخاضونه ونفسهم درجت
على قلوبهم وسقطهم الراح فعند ما تروح على السرايم
لطفا يهب من نسيم ذلك النفس على بعض قلوب
احرقها الشوق والاصطلام خانا وعطفا قوله
يهب من نسيم ذلك النفس خانا وعطفا اى ريح

لطف ورحمة بالمجيبين اصحاب الغاية وهم الذين
 سموهم اهل الحقائق اصحاب الانفاس وقوله
 عليه السلام ان لا جنة نفس الرحمن من قبل اليمين
 ان ياتين من جهة اليمين ما ينفس به عن الكرب
 الذي اوجده باطن وظاهر اذ كمن عنهم ذلك
 النفس بعض ما يجدونه من لهيب ذاك القبس
 فعنه ما ينطق ذلك البراس سموه اهل الحقائق
 صاحب الانفاس وقد اشرت اليه في المقصورة
 المتقدمة وصاحب انفاس تراء مساطا على ر
 اشواق به قلبه اكتوى قال سالك ثم قال لي قد
 رايت هنا ما رايت ونلت الذي تمنيت فقلت
 له نعم رايت بعض ما نويت ونلت قليلا مما اشتيت
 وعزتك لا وقفت مع حضرة ولا نظرت اليها
 نظرة فان كل جزء من اكون حجاب والصفاء
 اسباب

١٢٨
 ح

اسباب فقال لك ما اردت وسئرت ما
 اعتقدت قلت له الان زال غمي وانجلي بيل
 همي قال لا او اصلك الى مستقر قلبك ومقر
 بك فقلت له يس له مقر قال كل لا وزرالي
 ربك المستقر فقلت له اريد فان في الربوة ^{بومئذ}
 توجه العبد قال لي لك طريقة لا تسلك ورحمة
 لا تكسح ولا تدرك لم تدع حجابا الا حرقته ولا شرا
 الا مزقته ولا غيا الا ذهبتة ومحقته فتنادى الى
 اين الى اين فتغنني عن مناديتها الا شرو العيون
 فهي لا تستقر بنزل ولا توجد عن رحمة بمعزل ان
 انما جى كل سالك وواصل في مقام فيظن قد
 بلغ النهاية والتمام فيقول عند ما يسمع الخطاب
 هذا مقام اوحى الى عبده قد وصلتته فخرج بالتبليغ
 من عنده ولم يعلم ان خطابه انما كان من حدة فيطلب
 الرجوع الى عالم الشهادة والثال رغبة في الميراث

والكمال فربما يعجز في التمثيل ويروج في النقص
فيطلب الرجوع للوصول والتحصيل فانقطع
دونه السبيل وانت قد تابتك في كل حجرة
ونظرت ابيك في نظرة ثم نظرة بين هشية
ونفزة وفي هذا كله لا تشيع ولا تقنع الا تحيط
وتجمع وتقول هذا تمام من عبور وقيل من
كثير فقلت من اين كان للعبد ان يعرف مولاه
لو انما قلت ما نفذت كلمات الله والعبد
ليست له ارادة يطلب بها الرجوع الى
الشهادة انما هي الافادة والزيادة فان وقع
ملك لا منى نطقك عنك لا عنى وكانت الى الحجة
واستفح الى سنى الحجة فو عزتك لم ابقيتى اباد
الاباد ما طلبت منك الا زدياد فاني علمت ان
النهاية محال فكيف يرجع عن هذه الحال فان
اردت منى الرجوع الى الملك فاشترط وحينئذ
تقر

تقر عينى واغبط قال وماذا اشترط قلت
يكون نوري عليهم منبسط ارقهم بالهم وان
خارج عن كور الله قوله ارقهم بالهم وان
خارج عن كور الله ان بين لهم ولا تقيدهم
انما جى بواظهم بقلبك وانما بمنزلة خزان
غيبك قوله رضى الله عنه وادبنا بآداب الالهية
انما جهم بقلبك بقلبي الذي هو متعلق بك
فانت بعشتهم ايهم فكنت مقتد يا لدرك لا حجاب
هو يجدون الاثر ولا يرون عينا ويطلبونه
ايضا قوله يجدون الاثر ولا يرون عينا اعاني
اتبرأ من الذي اوصدت عليهم واعلمهم انه من
عند الله وانى عبدا لا اثرى فيشهدون اثر
الحق في ذواتهم ولا يرون فكبرهم ويتقون
اهم حتى يكون في ذلك الارشاد والهداية
صاحب نهاية وبداية فاخترق والى بخرق

و نطلب فلا تلمح فان صح لي هذا الاشراف
و تقوى هذا الارتباط فانما اشراف الباطن
واسير بين الانقباض والانبساط قال ارق
الى حفرة اوحى انا جيت فيها بما يكون واجب
بك سر الظلم والنون حتى تقول مستثنى
فيكون حفرة اوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال انا لا فاختلفت منى واقفيت عنى واتفقت
اصروا سرار غطى عليهم اقراروا انكار جلت
عن العبارة ودقت على الاشارة فهو لا تنفت
ولا توصف ولا تحدد ولا تتصف وغاية العبارة
عنها ان يقال زان قلت وقال واندم المفا
والملل ولا يبقى مثل ولا ضد ولا يطلع ولا احد
وذ صبت الجنة والنار وفيت الظلم والاروار
وفنى كل قباب ورفرف ولم يبق جناح ولا ملا
اشرف

١٤١

اشرف واتحد اسم آل والجواب وزال المكتوب
والكتب وكان الجيب هو الجباب ومفت
ابحار واجبارها والمدايق وانهارها ومادة
السماء وطلعت انوارها فلم ارجع الى البقاء
بالحق بعد ذهاب العين ولمح حتى وجدت
في غيبات باب سر السرار روح معني
قلب النفس ما كنت املت بالاسم ثم توجني
بتاج ابرها وكليل النساء وافرغ على حدة
البرياء واذن لي ان اذن على سواد وذن
على الشرط الذي اشته طمته في مناجات حفرة
الرياح والعقد الذي ربطه بحفرة الغرس
والجناح وانا اليوم انا دي وانا دي واهادي
واهادي واسري ويسر انا وانا كل ويتوكل
على وذهب لي كل حفرة تحت على يخرقها
ان يكون الى باسمي ولا يدركون مني غير ما دركة

ولا يملك احد منهم من وجودي سوى ما ملكته
هذه ان كانت لهم عندي غناية وسبق
لهم في سابق علمي هداية والافق بحر
المعارف يسبحون في قفر اللطائف يخطون
مهده الله لهم السبيل وعرفهم اسماء الترتيل
باب الاخبار بعض ما حدث في السماران
اخرج لمن ساد من الابرار ما تحصى في حفرة
اوحى من الاسرار مناجات الادب قال
الابن لا اذن لي ان اذن على سوا وان
لا اقف في موقف السواء موقف السواء
هو ان يتساوى عنده الكفرتين القديمة
والجديدة ومن قال بالاحاد فمن ههنا قال
ومن ههنا يترقى العارفون الى الكمال ويحيط
بهم الى الطرد والاهمال نال الله العافية
الكاملة في كل موطن بمنه وفضله وان لا تعدي
في الخطاب

في الخطاب حفرة الكرسي فانه مقر التبليغ العلم
والميراث النبوي قوله لا تعدي في الخطاب
حفرة الكرسي اي هو المقام الذي تنقسم
فيه الكلمة التي تقاسم الخطاب برزت لكم
مخبرا وناهييا وآنرا فاياكم ان تظنوا اتصال
بحفرة اوحى اتصال اينة ان هو الا وحي
يوحى وبرهاني على ذلك تعريفي لكم فيها
تقدم حتى الآن اني سأت قوله واياكم ان
تظنوا ان اتصال اتصال اينة ان انه
سجانه ليس له حد فيكون الاتصال بمرتبة
دون مرتبة وانما ذلك عبارة عن حقيقة من
المقائيق وهذه الكلمة سفر في سجنه وتعالى
وان ما قبلت منه تبليغ القسط الا على شرط
المتقدم والربط فلا تنهون الى الاقوال الفرد
فانه السيد وانا العبد وانا هي رموز واسرار

لا تحققها الخواطر والافكار ان هي الا مواهب
من الجبار جلست ان تنال الا ذوقا ولا تقل
الا لمن همام فيها مثلي عشقا وشوقا قال
اسالك يا انتي بي الى هذه الحفرة القدية
جبراني عن الغلائل السدسية قوله جبراني عن
الغلائل السدسية اي عن كل صفة توجب
التقييد بوصف خاص وادقني غريباتها
لا رغبة متفرقا ان يطلعني على بابها قوله
يطلعني على ما بها الصغير يعود على حفرة اوقى
حتى يصبح افتقار ويكسر فقار فلما تلت
ما اراد قوله يصبح افتقار ويكسر فقار اي
حتى اكون مهبطا والمهبط هو الكسر بعد
الجبر فان الانكسار الاول اعطاء فقرى
وجبرني الحق في ذلك الفقر باعطائي من
صفة العناية سبحانه وتعالى ثم اعطاني
الفقرى

الفقرى باسم فقرى اليه عز وجل فكسرني بعد
هذا الجبر وهذا الكسر لا يقبل جبرا ابدا
وهو التحقيق بالعبودية عن بيعة وبهيرة
وهو الفقر اليه بعد الفناء به سبحانه
وتعالى وهذا هو فقر الكابر لان العارفين
انتقلوا من الفقر العام الى الفقرى باسمه تعالى
الخاص ثم الى الفقر الذى هو خاص بالخاص
وبقية الموجودات فلم المربة الاولى من
الاقتدار وهو افتقار الكوان فتحقق ثلثه
واسمولى الالمانية او قرنى نفسى صورة
الانشاد وهو البسيط فاحترز التخطيط
قوله هو البسيط فاحترز التخطيط يريد
بالبسيط اللطيفة الانانية لا احترزت
ويريد بالتخطيط عالم الان وهو عالم الطبيعة
الذى حرته اللطيفة فانشد الان الذى

هو الزمان وقلت قارعا بابه قول من فارق
اوطانه واجابه يا من ايه تفرغى وصالحكم
بتبتل و خشع التبتل لا نقطاع سوى
الله تعالى ومنه فاطمة البشور رضوان الله عليها
والخشوع هو الذلة والافتقار
كم ذا سمعت تنفسي اهاب فواد تصدع
قوله اهاب فواد تصدع كانه ينادي الحق
تعالى ويقول لما قلت ان قلب المؤمن وسلك
ورزقني الايمان فعلت انك في قلبي فكان
قلبي اساء الادب حيث نزلت اليه بانه
وسعك فحاله لا يتصدع حتى لا يكون في محل
التقييد والحصر فلهذا امره ان يتصدع وكان
كسر الامر في لسان الشعر للقافية واما
عندنا في لسان الحقائق فمخرج الى
مقام الخفض وهو النزول وهذا من
نحو

نحو الطريق لا من نحوه لسان فافهم
قلب يذوب وزفرة تعلو لفرط تطلع
قوله قلب يذوب ولم يقل يحترق لان
سجات الوجه من شئها ان تحرق غير ان
الحق ما تجلي لهذه القلب تجلي له بفرب من
المطف فكانت انوار فروع رطوبات كمثل البرق
في السحاب من رطوبات الماء عن احراق
ما يقتضيه سنا البرق فلهذا قال انه قال
انه يذوب ولم يقل انه يحترق قوله وزفرة
تعلو اي حركة شوقية ومن عادة ان
انها تطلب العلو لعنصر الا عظم فلهذا
قال تعلو اي الى طلب العالم العلوي الذي
يناسبه فكان شوقه وان كانت في اسر
الطبيعة شوق الملائكة المهيبين اذ وقد علم
ان نسبة الحق بجميع الاشياء نسبة واحدة

فلما ذال لا يزال الملائكة على في شوقهم الى اسم تعالى
قوله لفظ تولع اي فرط التولع علمه في وجود
المنزلة ولهذا اجاد في وصف جهنم ان لها زجيرا
وشهيقا لفظ تولعها بمن يحصل فيها من
الكفار لانها عاشقة في الانتقام من عادي
محبوبها وهو سبحانه وتعالى

يا عين بالنظر الذي قد نلت منه تشفعي
اقسم على عينه بالنظر الذي حصل لها في تجليبه
ان تشفع لصاحبها
واهي الدعوى ببابه وتلقو تصنعى

قوله وا هي الدعوى ببابه اي اذا شفعت فكوني
بهذه المثابة فان الدعوى من صفة العين
واما قوله وتلقو فان الملق في الظاهر كانه
يظهر خلاف ما يخفى وكذلك هو ههنا فانه
تحت سلطان اسم من الاسماء وهو حاكم عليه

فلا

فلا يتمكن ان يتعلق في هذا الاسم الا انه هذا
المطلوب الذي له يحتاج فيه الى جميع الاسماء
فهو مع بقية الاسماء في معاملته حكم المعلق حتى
يرضى هذا الاسم الحاكم والجناب العالي يقبل
التعلق بدلفه سبحانه وينجز مع التعلق قوله
وتصنعى هو فعل صناعى لبقية الاسماء
الخارجة عن سلطان الاسم الخالص الذي له
حكم الوقت فاعلم ذلك

يا نفس موتى صباية وعلى الجيب تقطعي

الصباية رقة الشوق فانها الى المحبوب ومنه
ريح الصبا اي المائلة ومبا فلان الى دين
فلان اذا مال اليه فقال لها موتى في حال
ميلك اليه عن ذلك وعن كل عاسوى مجربك
قوله وعلى الجيب تقطعي اي وجد اية وشوق
اليه احرقى الحجب المائلة بينك وبينه ، ، ،

شوقا اليه لعله يرثي لرسم بلقع
قوله لعله كلمة ترجى قوله يرثي يحزن ويجمع
لما صابني والرسم الاثر والبلقع الخراب اذ لا يقع
الشوق الا لفأب فكأنه في مشاهدة نفسه
عن مشاهدة ربه فنطق ببيان الحال
لما وقفت ببابه بشهيد وتفرغ
قوله بشهيد وتفرغ يعنى بذنوب حالته عند مداعاة
اسم المطلوب اليه فلما مدعاه اليه احبب منه لحيث
ابتداء واختبار يرى صدقة فيما ادعاه من
محنة بلزوم الباب او تركه ان انقطعت به
الاسباب كالذي جرى لصاحب التلبية بمكة حيث
كان ترد عليه تلبية بعدم القبول فقال يا ولدي
وهل ثم باب اخر اقصد اذا طردت من هذا
الباب ولي كذا كذا اسنة اسمع هذا الجواب
وانا لا انصرف عن الباب ثم لبي عقيب ذلك
بيدك

ليبيك اللهم ليبيك فاذا النداء قد قبلناك
بانك ركن وقبلنا تليبتك فان اسم عند
المنكسرة قلوبهم من اجله
وتحنن وتطف لتفحص وتجرح
اي نطلب منه الحنان والعطف لما نقا سيرة
من الفحص والفحص الاختناق بالحاء
والحائس الحياة العلمية فهو قوله بتفحصي
لعنة العلم الذي عندي ان يحول بيني وبين
هذا العزيمت هدة العين وكذلك التجرع
اي التجرع على كراهة ومرارة ولا اعصية مراده
منى كما قيل اريد وصاله ويريد هجرى فارك
ما اريد لما يريد فما قبل الباجر الاعلى كره يتجرعه
ولا يكاد يسيغه ويأتي الموت من كل مكان
نادى الجيب من الذي بابا باب قلت فحق دعى
قوله فتى دعوى منه في مقام الفتوة نيا يظهر

وانما قال قتي لما حمل مقاساة ابلوى في رضى
المحبوب فاجبر على احوال عليه وما قال ذلك
بحوى وقوى
قال ادعى شهادته يدريه قلت له معنى
قال هذه دعوى فهل شهادته بصحة ما ادعيت
فقال معنى شهود وهو قوله
ان كنت اكذب سيدى حسي شهادة ادعى
قوله ان كنت اكذب سيدى في دعواى وهو قوله حسي
اي يكفيني شهادة ادعى وهو بكائي للبين
وتسدي وتبلى وتوجعي وتنجعي
قوله تسدي اي نفى النوم للتجلى عند النزول بالليل
الى السماء الدنيا وقوله تبلى اي عند ما يخالطني
في اخذ في الدهش والحيرة من حبي فذكر فلا ادعى ما تقول
فانت تشغلني عنك قوله وتوجعي اي ما يعيبنني
من الم الحب قوله وتنجعي اشارة الى ما اصاب

به

به فيك من اني اسع فيك من لا يعرفك ما لا يليق
بك
وتلهفي وتجيري وتسرعني بتسرعني
قوله تلهفي اي حزني قوله وتجيري اي لا ادري اين
الطبيب واقصدك كلما قصدت مكانا ناديتني
من الخمر فاذا رجعت اليه ناديتني ما رجعت
منه فلا ازال متغيرا وهذا جزاء من احب من لا يتقيد
فلا يزال متعوب اني طرد سبب ذلك ندائي
من كل حفرة فلو لم ينادي لثقت على مظهر من
من مظاهره وانكفت عليه واجمع همى ولكن
يفرقني قوله وتسرعني بتسرعني اي اندك ناديتني
بالاسرار فيما شرعت لي وقد فعلت فهو ايضا
من شهودي على صدق دعواى
ما زلت اسهرها كيا حتى بكاني مضجعي
قوله بكاني مضجعي اي ومن الشهود مضجعي

حيث تتجافا جنبى عنه فقلت من قيل فيم في عرض
 الشاة الا تهي تتجاف جنبى بهم عن المفا جعى
 شهدت بذلك زفرى وسنا النجوم الطلع
 اى شهدت بذلك اشواقى التى هى باب الزفرات
 وسنا النجوم الطلع يقول ضوء الكواكب يعنى
 كواكب الاسماء من مراعاتى لها والبحريان حكمها
 على واستلماى لها لا لئلا يابل لولا لهما
 عليك اذ انت المسمى بها
 قل لي صدقت فما الذى تبغى فقلت تسمى
 قوله قل صدقت كقوله رب احكم بالحق قوله فما الذى
 تبغى قل ان تسمع كانى قلت في هذا المقام نابجا عنه
 اجابة لي كما ورد في الخبر اذا قال الامام سمع
 الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فان الله
 تعالى قال على من عبده سمع الله لمن حمده
 فهذه امن ذلك المقام وقوله تسمى فكم ولم يحزم
 فانه

١٤٧
 ✖✖

فانهم فكم لا طلاق الكافية وعندنا فانه للطلب
 النزول لمستلنى اذ يعز جلاله ان ينزل الى مثلى
 فان لم ينزل فلا اقدر على بث وجدى بين يديه
 اذ الحبيب اذا تجلى عسى في صورة القهر لا يقوى
 على منى طيبة فاذا تلطف به ووالا لانه جانيه حينه
 يخاطبه
 قصدى الغروب وظاهرى يطوى الطريق لطلعى
 قوله قصدى الغروب اى قصدى مشاهدتك
 وات تجلى لي صفاتك
 يقصص المهامه قاصدا نحو الا عز الا منع
 المهامه القفار اى يقطع الامور اشقة المهلكة
 بالرياضات والمجاهدات قوله نحو الا عز
 اى القاب والاضاع ذوا الحى فلا يوصل اليه
 يا ظاهرا في ظاهر كرم ذاتقول تمتع
 قوله يا ظاهرا اى يامن ظهر في المظهر كرم ذاتقول

تمتع بالمظهر وانما اعرف ان ورد المظهر بالاعمال
 فقد صح في هذا الموطن خاصة شرفا علم اليقين
 وهو المعبر عنه بحق اليقين وذلك ان علم اليقين
 ثم عين اليقين ثم المرتبة الاخيرة بعد عين اليقين
 حق اليقين فهي شرف مرتبة في هذا الموطن
 لا تجب نواظري بسا المحل الارفع
 اي لا تجبني بالمظهر وتقول ما ثم الالهذا
 وهب الذليل ياد الجلال الارفع
 وهب الذي املته اي الذي طلبته منك وكان
 في املتي وقوله ياد الجلال اي اذا وهبتي فمن حفرة
 الجلال اي اذا وهبتي ما وهبتي فمن حفرة
 الجلال حتى لا يستد رجفي اللطف الى اشارة
 الارب عند الاخذ فلهذا طلب الجلال
 اين الجباب ولم تنزل عادت انساني
 قوله اين الجباب البيت بكالمه يقول له

بان حال الحق عنده ما يسمع منه مثل هذه البيت
 ما تقول العامة في امثالها والعرب ايضا في امثالها
 كما العامة اذا رأت محبا يقول ما ابالي اذا جرت لمحبوبه
 او اذا وصلت فانك في قلبي حاضر يقولون
 فيه من قلبك تصبغ تطمع نفسك محاليس
 في يدك منه شيء وتقوى نفسك به والآن
 ان كنت صادقا في الذي اوقعت في طريقتي
 او اوصلك الى باني اقنع باعذك مني واما
 مثل العرب في هذا فانهم يقولون فمن هذه
 حاجته عن صبره يرفق

لما جئت بارج برح الحق واربع
 قوله لما جئت بارج واربع يعني الذات والصفات
 ثمانية اي فطرني على صورته فطره الانسان
 في ذاته وهو بمنزلة من يشاهده في مراة واذا
 كان الامر هكذا فاستمع بنفسك فان الحق

لا يحصل لاحد ولا يقيد احد ولذلك قال عليه
 السلام من عرف نفسه عرف ربه
 على بعلمك قائم وكذا ان عيني وسمعي
 وكذا الحياة وحياتي والذات ذاتك ادعي
 والقول قولك والارادة فله فتطلع
 يا مدين لا تبكي عليه اليوم شوقا واقلعي
 لو كان لك غيره بكيت فاستمعي
 قال الامام فلما سمع شكري المرحوم غادر في صدي
 ودقوني على حقيقة امرى فتحت لي الباب ورفع
 الحجاب وقيل استمع ما اورده عليك ويا ايها
 الرسول بلغ ما انزل اليك من اجابات التشفيع
 والتزبير والتعريف والتبليغ على التقويم
 الاكمل الاحسن والخلق الاجمل الاثقل المحفوظ
 المصون في المكنز واليقين والزيين الذي
 نهت عليه بالقبس في حضرة القدس حيث
 قلت

قلت
 هب لنسيم مع الاساء والفلس
 بعرف روض النهى من حضرة القدس
 قمر هب لنسيم مع الاساء والفلس بشير الى
 نفس الرحمن وهو الجود الالهى الذى وجده
 به الا عيان وذكرها مع الاساء والفلس
 اى هب بها كان في الاوقات التى ليست
 موصوفة بشدة الحور لطفا بها حال مجادها
 فلم يكن وجودها عن قهر ثم قال بعرف روض
 النهى يريد بالعرف الراحة وهو ما تحويه الروضة
 من الازهار والطيبة الريح يريد روضة العقل
 بقوله النهى فانها روضة معاني وكفى بحضرة
 القدس انها مطهرة ما فيها شبهة بدنسها ولا
 خيال يصورها
 وشم بريقا فوق العين لاج لنا
 يدل على ان يكون دائما في ابدس

قوله وشم بريقا شمس انظر الى البرق وبريقا
 مشهد ذاتيا شبهه بالبرق لانه لا يثبت فانه
 سهلك قوله بافق التين لانها السورة التي
 ذكر فيها انه خلقه في احسن تقويم اي هذه افضله
 ولهذه كانت السورة بالسنين وقوله لاح
 لنا اي ظهر لنا بهذه المزملة قوله يدل على
 ان عيون الماء في ابليس اي ان الحياة
 في العلم الذي لم يتقدمه الكتاب فان التين
 شريش له زهر يتقدمه
 الم تر والكلبم انه كيف بدا
 له الخطاب من الاشجار في القبس
 قوله كيف بدا له الخطاب من الاشجار في القبس
 اي ما كان الكلام لا يقف في حضرة واحدة ولا على
 معنى واحد ويدخل بعضه في بعضه علقه
 بالناسب له وهي الشجرة لتدخل بعض
 اعضانها

اعضانها في بعض وانما كان قبيل لانه كان
 مطلوبه انما رفقكم في مطلوبه ولو كان غير
 ذلك لتجلى له ايضا فيه وكلمه من قال انك
 فكان بعض ما قيل في ذلك الشريف والتزييه
 والتعريف والتبيين ان قال عهدي انت عهدي
 وحامل امانتي وعهدي انت طولي وعرضي وخليفتي
 في ارضي قوله انت عهدي اي بك يثنى على وقوله
 وحامل امانتي وعهدي اي لاني حملت الصورة
 واخذت عليك الميثاق في العبودية فلا تخينك
 صورتك عن عهدي ولا عهدي عن صورتي فتعامل
 كل موطن بما يليق به وقوله وانت طولي وعرضي
 اراد اضافة تشريف فاطول كل علم يتعلق
 بالعالم العلوي والمعاني فانه لا ينحصر العرض
 ما يتعلق بعالم الطبيعة وهو منحصر في اربعة اصول
 وكذا العرض منحصر في السموات والارض

الم تر والكلبم انه كيف بدا
 له الخطاب من الاشجار في القبس
 قوله كيف بدا له الخطاب من الاشجار في القبس
 اي ما كان الكلام لا يقف في حضرة واحدة ولا على
 معنى واحد ويدخل بعضه في بعضه علقه
 بالناسب له وهي الشجرة لتدخل بعض
 اعضانها

في سعة الجنة ولم يذ كر طولها حد ولا انتهاء
فطولها روحاني معنوي وعرضها جسماني
وهذا ذكرناه بطريق المعاني واما
ما يرجع الى تحقيق ذكر عرض الجنة
فان شكلها مستدير والمستدير ليس
له بداية ولا غاية والسطول فلا يظهر
الا ببداية وغاية ففرض الجنة هو قطرها
اذا قدرت و ليس لها طول تكونها كرية
فاعلم ذلك والله ولي التوفيق والاعانة
والقائم بقسطاسي حق والمبعوث الي
جميع خلقي عالمك الالهي بالعدوة الدنيا
والعدوة القصوى اراد بالعدوة الدنيا
الاقرب اليها عمر العبد وبقا البعيدة
والقريبة انت مرآتي ومجلى صفاتي
ومفصل اسمائي وفاطر سمائي قوله انت
مرآتي

مرآتي اي اذا كنت على الصورة فانا انظر
فيك نفسي وكذا قول مجلى صفاتي
قوله ومفصل اسمائي اي ما ظهرت
حقائق الاسماء وتفاصيلها الالهية وجود
قوله وفاطر اسمائي اي انت الذي فطرتها
ابواب الان عاينها عليك ينزل فمن اجلك
تفتحت الابواب لنزول عاينها ابيك اذ
لو لاك لم يكن ذلك انت موضع نظرك
من خلقي ومجتمع جمعي وفرقي انت موضع
نظري من خلق هذه الخيا طيب به الان
الكامل وقوله ومجتمع جمعي وفرقي اي
فيك ظهرت صورتى وصورة العالم الكبير
فانت جامع الصورتين انت ردائي وانت
ارضى وسماوى وانت عرشى وكبرياى قوله
انت ردائي اي الاسم الظاهر قوله وانت

ارضى وسماني اى من حيث ما يظهر غاك كما يظهر
 عن السماء والارض قوله وانت عرشى اى
 الذى استويت عليه قوله وكبرياى اى تعد بى
 عن الاسماء الموجب لمحمد ودفعه جعلتك
 لا يحرك حد فكيف انا انت الدرة البيضاء
 والزبرجدة الخضراء بك ترديت عليك استويت
 وايت وبت وبك الى خلقى تجليت قوله انت الدرة
 البيضاء اى لك مقام القلم الاعلى والزبرجدة
 الخضراء اى لك مقام اللوح المحفوظ وقوله
 بك ترديت اى بظهورك ظهرت قوله وايت
 ايت هو ما وصف به الحق نفسه في النزول
 الى السماء الدنيا في اثلاث ايام من بيل هيكله
 قوله وبك الى خلقى تجليت اى لك ذلك على
 الصورة ومقام الخلافة فبى ذلك ما اعظم
 شأنك سلطانك سلطانى فكيف لا يكون
 عظيما

وعليك استويت
 اى لكونك
 ملكى الجامع

عظيما ويدك يدى فكيف لا يكون عطاؤك جسيما
 قوله فبى ذلك ما اعظم شأنك اى تنزهه بك
 ردت عليك قوله سلطانك سلطانى اى ليس
 للعبد سلطان من نفسه قال تعالى وتلك حجتنا
 آتيناها ابراهيم وها قال حجة ابراهيم سلطان
 الحق قوله ويدك يدى فكيف لا يكون عطاؤك
 جسيما اى ان اليد العليا هى المنفقة وهو سبحانه
 المنفق كيف يشاء ويد العبد مجبورة فكما يقر
 العبد فيه من الاتفاق الذى يوجب القرينة
 فراهى يد الحق سبحانه وتعالى لا مثل لك يوازيك
 ولا يعيل يما ذيك قوله لا مثل لك يوازيك
 ان الحق لا يكون مثلا للذنن وان كان الا ان
 قد وجد على صورته وقد كنى عنه بالمثل فهو
 مثل لا مماثل وهى مسألة عظيمة غلط فيها
 اكثر العارفين فانهم سمعوا اثبات الملية

في قوله ليس كمثله شيء اي ليس مثل مثله شيء
 وسموا ان الله خلق آدم على صورته فقالوا
 هو الطبع عنه بالمثل والمثل مماثل مثله فكما نحن
 مثل الحق فالحق مثلنا وهما يقع الغلط وانما
 هو قاي ليس كمثله شيء فكان يكون الحق مثلنا ونحن
 مثل الحق ولما لم يقل هذا عرفنا اننا نحن مثله وهو
 ليس مثلنا وهي حقيقة تخفى عنها عيون من لم يوف
 الحق وترجم عنه بما لا يليق به من سوء عيب
 فهمه لا من كشفه فتحقق ترشه وقل رب
 زدني علما قوله ولا عديل يذيك اراد
 بالعديل الشبيه وهو قول الكفار بربهم
 بعد لون اي يجعلون له مثا به او مماثل
 انت سرهما وسر نجوم السماء وحياة روح
 الحياة وباعث السموات قوله سر الحياة
 اذا كان الله قد جعل منه كل شيء حي

خطاب

الماء الحى

قوله

قوله وسر نجوم السماء اي بما جعل فيها وفي مركباتها
 من الكونيات العجيبة دنيا واخرة قوله وحياة
 روح الحياة يريد انه لا شك ان الحياة في الصور
 سببها وجود الروح فيها والروح حياة يقال
 لها حياة الروح في حياتها التي والسي في الصور
 عرضة وهي هذه الحياة واما حياة الصور
 الذاتية فهي التي هي بها مسجدة به عز وجل
 سواء عرضت لها هذه الحياة الحسية اول
 تعرض قوله وباعث السموات يريد انه لما
 كانت جوارحه عالم يبعثها موتى عن اقامة
 ما كلفت به من البطش والسعي وغير ذلك
 وكان هو ما مد رايعها من هذا الموت قيل
 له باعث السموات انت جنة العارفين
 وغاية السالكين وريكان المقربين وسلام
 اصحاب اليمين ومرار الطالبين قوله جنة

العارفين يقول انت راحتم ومنتزهمم بما عطاك
 ووجود الصور بين ^{اي صورة الحق} ^{وصورة العالم} ^{والنشأتين} ^{اي من جمال النشأتين اي نشأة الظاهرة} ^{والباطنة} ^{وحيال الله به من خصائص تجليين} ^{اي التجلي الظاهر من الاسم الظاهر والتجلي الباطن}
 اي التجلي باطنك من الاسم الظاهر ايضا
 اذا كان الاسم الباطن لا يصح فيه التجلي
 ابد الالهة ينقضه قوله وخاية السالكين
 اي انت المقصود قوله وريحان المقربين
 اي رزقهم الذي يتغذون به قوله وسلام
 اصحاب اليمين يريد قوله تعالى فسلام
 لك من اصحاب اليمين للاسم منه الحق سبحانه
 وتعالى فام يدعوني شئ مما هو له وسلم
 منهم العالم فلم يزا جموعهم فيما هم فيه وكانوا
 مع الحق على نفوسهم في وجودهم وما برحوا
 منهم فلهذا سلم منهم كل موجود سواهم فلهذا
 قل

قال واما ان كان من اصحاب اليمين
 فسلام لك من اصحاب اليمين فاضاف
 لمنى طب السلام من اصحاب اليمين اي
 انت مستريح فم اصحاب سلامة والمقرب
 صاحب سلامة وغنية فهو اعلى المخلق
 ومراد الطالبين مفهوم وانس المقربين
 المفردين المنقطعين وراحة المشتاقين
 وامن الخائفين وخشية العالمين وميراث
 الوارثين قوله خشية العالمين اراد قوله
 تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وخشية
 همنا بمعنى الحياء لا بمعنى الكون اي لك
 يستحيون من الله لما يرون عندك
 من تحققك بهذه الصفة مع الله تعالى
 وقرعة عين المجيبين وتحفة الواصين
 وعصمة اللائذين ونزعة اننا فريدين

ورياً المستحقين وحمد الخا مدبرين انت
 درر الاصداف و بجر الاوصاف و صاحب
 الاتصاف و محل الانصاف و موقف الوصف
 و شرف الاعراف و سر الانعام و الاعراف
 قوله و بجر الاوصاف اي لك الصفات التي
 لا يدرك غورها و لا يعلم قعرها قوله و صاحب
 الاتصاف اي صاحب المخلق قوله و محل الاتصاف
 اي تنصف من نفسك فلا يتعلق لاحد عليك
 حق فلا تشهد في مجلس حاكم اجلسك فيه دعوى
 مدع قوله و سر الانعام التي جعلها الله تعالى
 مراكب و مزيا كالكون و الاعراف سر باطنة
 فيه الرحمة و هو ما عندك من الرحمة بنفسك
 حيث تسلك بها سلك السعادة و ظاهره
 من قبله العذاب حيث تظهر على ذاتك
 من المي هدايات ما يكون اشد العذاب على النفوس
 طوبى

١٠٠
 حها

طوبى لسر و صل اي لك و سر ساجد اي بين
 يدك له عند ما يجي آتية و راء حدى و قد يامتنك
 به في مشهد المطلع عند ارتقاك عن المحل
 الارفع قوله طوبى لسر و صل اي لك قد يريد
 بطوبى من الطيب اي طيباتك و قد يريد
 بها شجرة تسمى طوبى هي في الجنة لقوم في الجنة
 لقوم موصوفين فتكون لهم بمنزلة طوبى لا و لك
 قوله و سر ساجد اي بين يدك اي يلقى هذه السر
 بالملائكة في سجودهم لادم و انت تنطق بادم
 فيما فضلهم به عليهم قوله له عند ما جاءته
 و راء حدى اي تجليات المطلع عبيد
 انت سرى و موضع امرى هذا موقف تزيينك
 بملوك عن كل الموجودات و تزيينك
 قوله انت سرى و موضع امرى اي جعلت صوتك
 في الظاهر صورة امثالك و انت في الباطن

في لف لم فهدا معنى السر وقوله وموضع امرى
اي المنى طلب بامرى وهم الذين على بيته من
ربهم وبعبارة قوله هذا موقف تفريقك بعلوك
على كل الموجودات قوله وتشرق بك اي هذه
الحفرة التي هي حفرة اوحى وهذه الحفرة
لها شرفان شرف بمرتبة وشرف ما يوحى في المرتبة
ففي الذي يوحى في المرتبة يقع التفاضل
انت روضة الازهار وازهار الروضات
ومغرب الاسرار واسرار المغرب وشرق
الانوار وانوار المشرق قوله انت روضة
الازهار وازهار الروضات اي انك
منج وانت نتيجة قوله ومغرب الاسرار
اي فيك تغرب اسرارى قوله واسرار
المغرب اي اذا بحث عن الاسرار لم توجد
مملكة الا انك قوله وشرق الانوار اي بك
تظهر

١٥٦
١٥٧
تظهر الانوار قوله وانوار المشرق اي بك
تشرق الجهات لولاك ما ظهرت المقامات
والمشاهد ولا وجد المشهود ولا الاشاهد
ولا حدث العالم والمنى قوله لولاك ما ظهرت
المقامات والمشاهد اي لما كانت المقامات
والمشاهد نسب لا وجود لها في اعيانها
ولم يكن لها ظهور الا بالانسان المتصف
بها فلذلك قال لولاك ما ظهرت وهي بوضع
التجليات قوله ولا وجد المشهود لا من حيث
عينه بل من حيث هو مشهود ولا الاشاهد لا من
حيث عينه بل من حيث هو مشهود ولا الاشاهد
لا من حيث عينه بل من حيث هو مشاهد قوله
ولا حدث العالم والمنى اي اذا لم يكن لها اثر
فلا يصح الحكم ولا ميز بين ملك ومملوك ولا
تدبر لاهوت بناسوت قوله ولا ميز بين

ملك ومكوت ولا تدع لاهوت بنا سوت
 اي لولا الصورة انطاعة وارباطنة ما تيزت
 الاشياء وهذا لا يختص بالانسان بل بكل
 موجود حصل في الصورة وانما كانت
 للانسان بهذا شرفا من كونه شرفا بالانسان
 وعلم ما لم يكن يعلم من ذلك فينبغي ان لا يفتتر
 الانسان ويقول من مثلي فكل العالم ههنا
 مثله اذ يجمعهم احد والحقيقة بك ظهرت للموجودات
 وترتبت وبك ترتب ارضها وترتبت
 قوله بك ظهرت وترتبت يعني هنا الانسان
 الذي عمر الدنيا وعمر الآخرة فيعني بالموجودات
 عالم الطبيعة خاصة لا كل الموجودات واذا اراد
 جميع الموجودات فيعني به عالم الصور اي بالصور
 ظهر الترتيب وتميزت المعاني عبيد لولاك
 ما كان سلوك ولا سفر ولا عين ولا اثر قوله
 لولاك

لولا ما كان سلوك ولا سفر ان لولاك من
 كونك ممكن فكل ممكن داخل معه في هذا الشئ
 وهو وصف علمي على ما هو الا مر عليه ويدخل
 فيه الشئ والسعيد وينظر في الكلام فان
 كان يدل على معنى يختص بوجود ما دون غيره
 فهو المقصود بذلك وان كان يعم جميع
 الموجودات فهو على ما به فليس المقصود
 واحدا بعينه وقد يكون شئ وقد يكون وصف
 علم لا يراد به الشئ وهو ما يكون على جهة
 التعريف والشئ هو ما يقع به التشريف خاص
 بك فاعلم ذلك وبانه التوفيق ولا وصول
 ولا انقراض ولا كشف ولا اشراق ولا مكان
 ولا تمكين ولا حال ولا تكوين ولا ذوق ولا
 شرب ولا قشر ولا لب ولا عبد ولا مرب
 ولا ذهاب ولا نفس ولا هيبة ولا انس

ولا نفس ولا قبس ولا فرس ولا جرس ولا
جناح ولا رفرف ولا رياح ولا موقف ولا
مواج ولا انزعاج ولا غلى ولا تجلى ولا
وجد ولا وجود ولا حمد ولا تحمد ولا تداني
ولا ترقى ولا تدلى ولا تلقى ولا يهين
ولا لين ولا غان ولا رين ولا كيف ولا ين
ولا فتق ولا رتق ولا ختم ولا ختام ولا وحى
ولا كلام ولا وميض ولا برق ولا جمع ولا
فرق ولا اصاغة ولا استماع ولا لذة ولا
استماع ولا سماع ولا انكسار ولا صدق ولا
يقين ولا خفي ولا بين ولا مشكاة ولا نور
ولا ورد ولا صدور ولا ظهر ولا خفي
ولا تحقق ولا بين ولا كان حرس
ولا مهد خرش ولا رفع غمام ولا احرق
اصطلام ولا كان قنا ولا بقا ولا قبض
ولا

٥١
٢٥٩

ولا عطاى غير ذل من الاسرار ولا اشرق
الانوار على الاسرار ولا جرت بخار الخلق
على الاطوار كولات ما جددت ولا وجدت
ولا علمت ولا دعوت ولا اجبت ولا دعت
ولا اجبت ولا شكرت ولا كفرت ولا بطلت
ولا ظهرت ولا قدمت ولا اخرت ولا اسرت
ولا نهيت ولا اعلنت ولا اسررت ولا خبرت
ولا اوضحت ولا اشرت انت قطب الفلك
ومعلم الملك رحيم الحبس وسلطان
المقام الا قدس قوله انت قطب الفلك اى
عليك يدور الفلك اذا كان الفلك لا يدور
الا بما تستحق هذه النشأة ولا وجدت المولدات
عن هذه الافلاك فى عالم الطبيعة الا بحكم
التسخير لهذه الانسان كما قال تعالى وسخر
لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا انه

دنيا وآخره قوله وسلطان المقام الاله
يعني الخلافة انت كيمائي وانت سيمائي
انت اكبر القلوب وحيامن رياض
الغيوب بك تنقلب الالعيان ايها الانسان
قوله انت كيمائي اي موضع قلب الالعيان
ايان الصور قوله وانت سيمائي اثره
في البرزخ فانه قلب عين غير حقيقي
بخلاف الكيمياء وقوله انت اكبر القلوب
اي تراد القلوب المحجوبة عن الحق بمشاهدة
الالكوان بشاهد الحق وتغيب عن الكوان
او تنهد في الكوان قوله وحيامن رياض
الغيوب اي مقرها اي كما ان الحوض مقر
المااء قوله بك تنقلب الالعيان ايها
الانسان يشبه ما تقدم انت الذي اردت
وانت الذي اعتقدت ربك تلك ايلك
ومعبودك

ومعبودك بين عينيك ومعارفك مردودة
عليك فاعرف سواك ولانا جيت الالايك
قوله انت الذي اردت اي لا ينبغي ان اكون
مرادا اذ الارادة وتعلقها بعدم وانا
الموجود الذي لا اتصف بعدم قوله وانت
الذي اعتقدت اي ان اعتقادك ربط
فكرك بمعتقدك وانا لا اتقيد قوله ربك
تلك ايلك يقول لما لم تنظر الى الالنسبة
كان لها اشرفيك فبذلك الاشر تطلب تلك
النسبة والنسب امور عديمة وانت وان كنت
موجودا فوجودك عن عدم فالنسبة اقرب
ايلك من حيث اشرها فيك منها الى وانت لولا
تلك النسبة ما نظرت الى فقلت النسبة
هي ربك وانا اعظم واجل ان انا بالسعيا
قوله ومعبودك بين عينيك اي هو خالك

الذي حكى به على وتعبته في قبلك في قوله
اعبد الله كأنك تراه وان الله يوجه
العبد في قبلة اذا صلى فالحدود فانها
ظهرت به فاعرف قدر ما عرفك به وبالله
استوفيق قوله وسعارفك مردودة عليك
اي انه ما عرفت مني الا ما اتقصت به ذلك
مناجات التقديس

وانا الواحد الذي لا تحيط بي الا افكار ولا
ينتهي الى الاسرار ولا تدركني الابصار
ولا الابصار وانا اللطيف الخبير الحكيم
القدير انا كما كنت عدت او وجدت اشركت
او وجدت ما طرأ حال كنت عدته ولا
فقدت شيئا ثم وجدتني محيطة بسيطك
وقد رأت ظاهرة في تحيطك تنزهت
عن التزييم فكيف عن التشبيه في العجز
معرفتي

علي

معرفتي عن الكمال وصحة صفة الجلال ليس
المثل معقول ولادلت على العقول
الا باب حاشرة في كبريائي والاسرار
مطيغون بعرض رداي انت وانا حرف
ومعني بل معنى ومعنى قوله انت وانا حرف
ومعنى اي ان الحرف يتضمن المعنى وانت
لا تضمن ربك فلذلك قال بل معنى ومعنى
اي هو اشد بيانا وان دللت عليه بحرفك
فانما تدل عليه من كونه مرجحك فقط فما
دللت الا على نفسك انت المثل الخفي
المتقول المسمى وانا الواحد الجلي قوله
انت المثل الخفي اي يكونك على الصورة
وقوله المسمى اي بادي ما يقع به تشبيه
في مجرد اللفظ كقوله عالم وعالم قوله وانا

الواحد الجلي اي الذي لا يقبل التشبيه انت
 الواحد وانا الواحد والواحد في الواحد
 بالواحد فاذا ضرب الفرد في الفرد بقي
 ارب وفتي العبد وهذا السر الخارج
 انك لا لاصحاب المعارج قوله هذا السر
 لك لا لاصحاب المعارج اي هذه معرفة
 ذاتية واما اصحاب المعارج فاهم سفل
 في الاسماء من حفرة الى حفرة لا تضاعف
 يلوح بين عيينين ولا تكسف الامن
 حيث البين مناجات المنة عبيد عرفت
 لك الحجاب واظهرت لك الامر العجى حتى
 ايت قولك باللباب فقالوا سحر
 كذاب قوله عرفت لك الحجاب اشدتك
 اسرار الغيب حتى عرفت ما تعطيه خواص
 الاشياء

لذي

الاشياء في ازمنة مخصوصة عبيد وهبتك
 اسرار الالخالق وملكك مفتاح اسمي
 الخلاق فقال الكافرون ان هذا الالخالق
 قوله وهبتك اسرار الالخالق وهو ما عطي
 من جوامع اذ كان القرآن معجزة والخالق
 الكذب عبيد ملكك سر النون من قولي
 كن فيكون فقالوا سحر مجنون قوله ملكك
 سر النون وهو ما يظهر من الرسول الاقمة ان
 الذي لا ينبغي ان يكون الا الله تعالى من
 اجساد الموتى واشباههم عبيد ايتهم باسرار
 فقالوا ان هذا الاسحريوثر يريد باسرار
 انكوثر علما خاصا كما ان انكوثر خاصيته ما به
 انه من شرب منه لا يظلم فكذلك هذا
 العلم الذي هو به هذه المثابة من شرب منه
 ما يروى عبيد اعطيتك القوا في زمامها

ورفعت لك المعاني معارفها واعلامها فخرت
سابقا في حلبة ان ظم وانما شرفها ما هذا
رسول بل هو شرف عرقه اعطيتك القواني بها
والمعاني الى اخر الفصل يريد دلالة الالفاظ
بحكم انتظامها على المعاني على طريق الاستعجاز بعد
المعارضة عبدي كشفت لهم عن النور المبين
واطلعهم على علم اليقين فقالوا ان هذا الا
ساطير الاولين يريد بالنور المبين وعلم اليقين
قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك عبدي ابرزتك في الحضرة الالهية
ومحوتك في الكيفية والماهية ولو كنت مطلقا
عليها احد اطلقتك او موقفا عليها غيرك ما وقع
والغير لا يصح فكيف ذكرته او من الذي نهته
وامرته قوله ابرزتك في الحضرة الالهية اي
مقام الخلافة قوله ومحوتك عن الكيفية والماهية

اي لم اطلقك العلم ولا ينبغي ان يجعل لاحد
قوله ولو كنت مطلقا عليها احد اطلقتك هذا
يدل على ان ثم وصف شوقي يتميز هو به وينفرد
بنظره والا فلو علم عليه عز وجل وان كانت العين
بجهلهم له نسبة الاشياء الى الالهية وقد
جاء انه سبي نه يرفع القسط ويحفظ مع قوله
تعالى استوى على العرش فهذه كلها احوال
والاحوال للكيفيات مطلقا لكن كيفية مطلقة
لا مقيدة اي مميزة سواها قوله والغير لا يصح
فكيف ذكرته او من الذي نهته وامرته اي
ليس غنى با غيار الحق ولا هو بغيرنا بل هو
هو ونحن نحن وانظر الى ما يستلزمه الدليلان
اذا تناقضا في رواية الفعل من الصوفي
وناقضة قد ثبت بالدليل ان الفعل لله
فنسبته اليه اقتدار الهيا اذ لا فاعل سواه

ولا قادر سواه ولا تصح قد رقبين مقدورين
وما رينا الفعل ظهرا الا من العبد فهو محل الظهور عين
الفعل فقام الدليل على انه فعل وقام الدليل على انه
لم يفعل فكذلك الغيرية فاعلم ذلك وقيل ربى ردى
على واسر يقول الحق وهو يهدى السبل عباد
او قلقت على ان العرش ظلك وويل الباس
طبك وانك العرش المجيد الغنى الحميد فاطن
الغنان بوبك واين صوم من مواقع بنبك لقد
ايدتك بالاسماء ومرت بك الى السماء وجاوت
بك على الرزق واطلقت على كل مقام وموقف
وكت بها السيد المعلى والمورد العذب الاحلى
والفارس الغضب المحلى وكل من ادعى لك
الامانة في الطريق فانت ربه على التحقيق
وهو ما اوقرت في نفس الصديق وهو الوارث
المجيد عند اهل الجمع والوجود قدرك ارفع

من الامانة فانها موقوفة على من نظر خلفه وامام
قوله قدرك ارفع من الامانة الفصل اى ان الامانة
مقيدة بمن له خلف وامام وانت ارفع من الجهات
من حيث حقيقك والجهات موضع الزيادة
والنقصان ومحل الرفع والخفض وانت
منزه عن ذلك اذ انت الملك والمالك ثم تجلى
لك في قباب قوسين ومحت قلك في الاثر
والعين واحد تلك النجد بن حتى لم يبق من الدين
الا ان لها وابرز تلك في الموجودات ان لها
وانتظم التمثل والتحق الفرع بالاصل واتحدت
الا نوية ففعلت القشور ولا ح كمال الوجود
ورأيت ان العابد هو المعبود عبدى السنم كلها
بين يديك ولباب التوحيد بين عينيك قوله
لباب التوحيد بين عينيك اى يكون التوحيد
مشهودا ابد او تكون مراقبته على الدوام طالب

و عزتي ما كنت في الخفيض الا وهدهد والليل
 المحلوك لا ربه لا يستقر لك قرار ولا يطرح
 عليك نهار قوله طامعاً كنت في الخفيض الا وهدهد
 اي في عالم طبيقتك فاردت من اجنالك
 ان يسهوا الى حضرة يا اهل يثرب لا مقام
 لكم فارجعوا فاطلعت البدر المرموز في بيتك
 الهندسية وملكك القدسية قوله فاردت
 من اجنالك ان يرجعوا الى قوله لا مقام
 لكم فارجعوا اي الى وراثة المقام المحمدي قوله
 فاطلعت البدر المرموز في بيتك الهندسية اراد
 بالبدر المرموز قوله عليه السلام تزودن بكم
 كما تزود البدر قوله في بيتك الهندسية اي
 في نفسك وذاك قوله القدسية اي الرفيعة
 فخرق غداق اهابها ونزع محلولك جلبابها
 فصارت كأنها قطعة بلور ترفل في غداق النور
 قوله

قوله فخرق غداق اهابها الغداق الاسود قوله ونزع
 محلولك جلبابها اي شق ظلمتها كما فعل البدر فرايته
 من وراء السحاب كذبت تجليت بك كالبدر
 فرايته من وراء السحاب كذبت تجليت بك
 كالبدر فظهرت لك من وراء طبيقتك فذبت قال
 فصارت كأنها قطعة بلور ترفل في غداق النور يعني
 زهت بهذا التجلي ثم جئت بك على ظلم من الغمام
 على هشام ونسرها انتقام فامطرت القيعان
 والكام فتعم صانع هامات الربا وتنازلت
 الانهضام قوله ثم جئت بك على ظلم من الغمام
 اي لتعلم اني اذا جئت ايك انما اجيى ايك
 بايالة التي جئتني بها وكذلك جاء التجلي
 لموسى عليه السلام على الجبل قوله على هشام
 ونسرها انتقام اراد الحجب التي هي الشبه

في العلوم اي مررت بك على هذه الاشياء ثم اي على
 امور دينك وبينها حجب فررت فيها وانت لا تعرفها
 ولهذا وطئتها ولو عرفت قدرها ما وطئتها
 قوله وطئت القيعان والكام اي فرت فيهم
 العطف فالقيعان المنخفض والكام المرتفع
 قوله فتعم صلح هاتين الربا اي اغشيت
 المقامات العلية بالمعارف وكذبت المقامات
 الدنية يقول بعد ذلك وتنازل الالهضام وخرقت
 بك المقامات وجلت لقدمك الحضرات
 اضرب بك في كل حضرة فسطاطا وانشره
 فيه من الذكر الجليل بطلا ولم ازل اريقك
 عن هذه النسب حتى جئتك بالمسبب عن
 سبب وقلت لك انا المرید وانت المبدی
 المعید بنهتك بذلك على الرجوع ما وصلت
 الى

اي المقام الذي عنه انفسك رجوع راق
 لرجوع فراق
 مناجات التعليم
 عبدي انت من عرايس الذين خاتم في خرائن
 الغيوب غير ان تطلع عليهم اسرار رواح
 القلوب فهم لدينا محفزون صم بكم فهم
 لا يرجعون قوله من عرايس الذين خاتم انا
 سمام عرايس لانهم يحمل نكاح الاسماء الالهية
 التي تعطى التيجانات في الدار الاخرة حيث ما كان
 قوله غير ان تطلع عليهم يعني قلوب الاغيار
 لك احد يعرف مقامهم قوله فهم لدينا محفزون
 اي لهم مقام الملائكة المهيمنين ونفسي بهي لاد
 الافراده قوله صم بكم فهم لا يرجعون الى الاكوان
 بغير الحق والغاب عليهم الاستهلاك في جناب
 الحق كاي يزيد وابي عقاب المفرد الذي

اقام اربع سنين ما اكل ولا شرب حتى مات رحمه الله
الله تعالى من استحك بزمامهم وصلح خلف
امامهم حصل في غاية خاتمة الطور ووقف
على معاني الكتاب المسطور وعلى ما قصد
السبيل قوله من استحك بزمامهم حصل
في غاية خاتمة الطور اي قوله تعالى
فانك باعينا ووقف على معاني الكتاب
المسطور يعني من سلك طريقة الافراد
كان كما قال الله تعالى فيه فانك باعينا
لان الحق بعينه في هذا المقام فكما ان
الحق عليه رقيب في جميع انقاسه كذلك
هذا على الحق رقيب في جميع اثاره وهو مقام
الصديق رضي الله عنه فانه قال عاريت
شيئا الا رايت الله قبله فهذه هي الرتبة
الله تعالى في اثاره فليدري سبحانه شيئا
وهو

وهو يراه قبل ان يديه فمن شاء ان يقف على
حقائق المعاني فليخلق بالقران العظيم
واسبع المثلثان قوله فليخلق بالقران
العظيم واسبع المثلثان يريد بالسبع المثاني
انها ينعطف بعضها على بعض بين حق وخلق
تارة ينعطف الحق على الخلق وتارة ينعطف
الخلق على الحق والقران العظيم يعني
المجموع العظيم الذي قد جمع بين الحق والخلق
ما ذكرنا في الكتاب من شئ من اجبه ان يفيض
على عالم البسيط والتخطيط فليكن القران
المحيط يحوي ما يشاء ويرثي وعنده ام
الكتاب قوله فليكن القران المحيط اي من اراد
ان يكون له امداد على كل ما سوى الله تعالى
فليكن هو عين القران فياخذ كل عالم منه
مشر به ولا يعرف ذلك الا من يعرف موازين

العالم كل شيء عنده بمقدار بين حمد العارف
 والوارث ما بين القديم والى دث قل كل
 يعمل على شاكلة قوله قل كل يعمل على
 شاكلة هذه الآية التي ختم بها يعني
 على خط صاحب هذا المقام من القران
 والوارث الذي يرث الحق وهو الذي
 يظهر في الخلق بصفة الحق مع تحققه
 بصفة لا تزول عنه والعارف متعرف والوارث
 معرف اسم الاعظم الوجد في العبد الاكرم
 الوجد وفي نفسك افلا تبصرون قوله اسمي
 الاعظم في العبد الوجد وفي نفسك افلا
 تبصرون فهو الانسان الكامل وهو
 صاحب الهمة فكل عبد اذا سئل الحق
 به اعطى فهو ذلك قال بعضهم بعض
 كلامه اذا كانت ملك الى الله حاجة
 فانهم

في قسم عليه في فهمنا امران احدهما وهو
 الصحيح ان هذا الشيخ عرف من هذا
 التلمذة انه قد اعتقد فيه هذا القدر الذي
 نبهه عليه وان همته اجتمعت عليه في هذا
 الامر فعلم قطعاً ان هذه الهمة اذا توجهت
 الى الحق بسوا آية باسم هذا الشيخ ان
 شيء ينفع له لهما لكرامة الشيخ وقد
 يكون الشيخ على تلك المرتبة وقد لا يكون هو
 السر الفاعل الا وجد له الياء الامن ارتقا
 ثم اخذ وكنت اتينا اياتنا فاسلخ منها
 قوله هو السر الفاعل يريد بالفعال المؤثر
 الا وجد المجتمع الهمة ولا يزال هذا المقام
 الامن ارتقى عن نفسه الى ربه ثم رجع الى نفسه
 وهو النفاية في الكمال لان من رجع الى الفقر
 بعد الغنى فهو الرجل العارف مركز القطيعة

وخرق حجاب الشريعة فهو يقول ولا يمن
 الحمد لله الذي اذهب عن الكزن قوله
 مركزه القطيعة اي مستقره الصفة
 التي يتميز بها عن ربه قوله وخرق حجاب
 الشريعة يريد ان الشريعة حجاب في العادة
 وهو سرها فمن عمل بالشريعة فقد خرق
 حجابها فعلم ما وراءها كما قال تعالى واتقوا
 الله ويعلمكم الله فهذا معنى خرقها اي
 عمل بها فكشف ما يخفى ومن ذلك خرق
 الماء اذا مشيت فيه او سميت فيه من
 تسلي لواء او اعتصم بياذا واتخذ لا مقام
 ملاذا وصير الاصنام جذاذا وامطروا بلا
 ورذاذا وجب ان يقول الحمد لله الذي
 هدانا لهذا قوله من تسلي لواء اي من
 انزع عن نفسه انزعاعا خفيا لا يشع به
 في العادة

في العادة ولا في الخاصة ولا ذبا به تعالى
 كما لم تصدق بحقيقة تعرف بها شانه قوله
 واعتصم بياذا اي اتخذ الله من حيث جملة
 هذا الاسم امرا يتعوز به كما قال واعوذ بك
 منك لانه لم ير في مقابلة الحق الا الحق قوله
 واتخذ لا مقام ملاذا اراد صراشا بحمد يا قوله
 وصير الاصنام جذاذا اي كل من قال انا الله
 قال انت بالله قوله وامطروا بلا ورذاذا
 يريد الاصناف العلوم يلقيها على قلوب المتعلمين
 على قدر قواهم فاذا اذنه هو الرش وهو
 الخفيف من المطر والوايل هو كل علم يرد
 على قلب مريض ذي علة فيسريه من تلك
 العلة فكانه علم مختص بازالة الشبهات
 يقال بل المريض وايل واستقبل اذا صح
 من مرضه فحقق وبالله التوفيق قال بسبب

نظر امامه و والده حقا اسماعيل اخذاه بيده
 لما تحقق تمكن امامه في المقام الذي حضرته
 الالهائية حضرة الاسم المتقسط في ابيات
 منها في هذا المعنى هذه الابيات
 في كل يوم لاهل الحق فائدة
 من يفقه فهو يلقها على قدر
 ثنائ المعاني على الاجمال موطئة
 ويقتضي منه تقسيطا على الفطر
 يعطى لكل محل ما يناسبه
 وزنا بوزن بلاغي ولا عهد
 مقام من حقق الباري وراثة
 وذا ان اخطر ما في الارش فاعتبر
 ان زار يطن وان ابقي يزيغ فلا
 تكليف اعظم من هذا على بشر
 هذه المقام الذي جاء المديح به

سيد

ان . . . سيد الكون من مولاه في السور
 من قام باللام وحده ووقف على ما حصل عنده
 وجاوز مطلقه حده ولم ير مثله ولا ضده وملئ
 وعينه ووجهه وامن قربه وبعده وعرف
 انه لا ياتي احد بعده قال الحمد لله الذي
 صدقنا وحده قوله من قام باللام وحده
 يريد ان اللام بلفظ فيكون المقام الحق
 لا هو لانه يقول الحمد لله فجعله حامدا
 لنفسه قائما بحده واذا قلت الحمد لله قد
 جعلت اياه لا ستفانه فاللام له وابدان
 ولنه عن قائل العلماني والعارفون بي قوله
 ووقف على ما حصل عنده يعني يميز له
 في نفسه ما كشف الحق له من المراتب قوله
 ولم ير مثله ولا ضده يعني شغله بربه وبموارته
 نفسه مع ربه فيما وجه عليها قوله وملئ وعينه

و وعدة اى لم تؤثر فيه لارغبة ولا رغبة اى
 لا صفت حكمت عليه فهو عبادة ذات لا عبادة صفة
 قوله وامن قربه وبعده اى لم يتاخر ولا ساء
 المؤثرات في القرب والبعد واما الوعد
 والوعيد فلا تثار الاسماء قوله وعرفا انه
 لا ياتي احد بعده حتى لا ياتي احد بعده
 بكل من هذا المقام وانما يتقوا ونون في استحقاق
 او عدم استحقاقه من اتباع الخليفة امن من كل
 خيفة وصارت الارادة مطيعة وحصل
 بالمرتبة المنيفة واولى الامر منكم لا تنسبه
 الى العدو وان خلا فاعل الا للديان قل
 كل من عند الله قوله من اتباع الخليفة يريد
 الاتباع الذي يورث العصمة قوله لا تنسبه
 الى العدو ان اى لا تنسب الخليفة الى
 العدو ان كما قال الخارجي هذه قصة ما يريد
 ١٧٠

بها وجه الله تعالى من طعن بالوزر ورد
 امره سنة الا بغير وجه بل قد رده من الطاع
 الرسول فقد اطاع الله هو صاحب الصفات
 والاسماء واعلم ان الموصف يريد
 الموصوف والاسم يريد المسمى وعلم ادم
 والاسماء واوليت جوامع الكلم قوله صاحب
 الصفات والاسماء يعنى بهذا المقام ان
 شاء وحكم بهذه وان شاء لم يحكم قوله
 واعلم ان الموصف يريد الموصوف اى هو
 الذى يعيش بينك وبين الموصوف والاسم
 يريد المسمى لا ياتي عن اكل الشجرة الا الكفرة
 من اكل من الشجرة حرم مقامات البررة
 هما شجرتان تسقى بماء واحد كل ثمرة ثمر
 وثمرتهما من عطاء ربك في الوفاء بالعهد
 الا الى مفتاح العهد الابدى صلى جزاء

الاحسان الا الاحسان قوله لا يابى عن اكل
 الشجرة الا الكفرة يعنى الذين يطلبون تسر
 باوصاف الربوبية اذ لا تصح العبودية
 الا له قوله من اكل من الشجرة حرم مقامات
 البره يعنى بالبررة المحسنين ومن اكلها
 لم يؤثر بها غيره لم يكن له مقام في الاحسان
 لانه اثر نفسه ومعنى ذلك ان العبادة لا تصف
 باوصاف الربوبية الا بشهادة عبودية
 غيره له وارباه هو المحسن الى الغير وهذا
 انما احسن الى نفسه بانظرها رعبودية
 وهو يتوجه للطريقين قوله شجران كان
 يشير الى ما قلناه على التخلق باشي وقيضه
 فقد تكون الشجرة الواحدة عبارة عن
 شجرة العبودية وتكون الشجرة الاخرى
 عبارة عن مقام الربوبية ولما كانت
 الرب

الرب والمرجوب بينهما ارتباط لذلك
 قال تسقى بقاء واحد قوله في الوفاء بالعهد
 الى منفتح العهد لا يدى اراد بالالى
 ما هو منسوب الى الحق فيما اخذه عليك
 واللا يدى اذا وفيت بالعهد الا الى هو
 ما يكون لك من عنده الى غير نهاية قال
 تعالى واوفوا بعهدى اوفى بعهدكم
 حاجات اسرار مبادئ سور
 عبدي بلغ الى عنى وقولى الحق وخاطب
 بلسانى اهل الجمع والفرق فانا المتكلم
 وانت اللافظ وانا المبلغ وانت الحافظ
 قوله بلغ الى عنى الى اذا خاطبت احدا فلا
 مخاطبة من حيث هو لكن مخاطبة من حيث
 ذلك مخاطبة او مخاطبة بلسانى ونيابتك
 فى الكلام عنى كما انى خاطبت نفسك

كذبت خاطب نفسك فكذلك اذا كلمك
 نفسك او غيرك فاشهد وجودك في
 وفي كل احد اذا قلت اسمع فاسمع
 لك لاى وانت تشهد الوجود في تحقيق
 ترشه واسه يقول الحق وهو يبدى
 السبيل قوله وخاطب بكلى اهل الجمع
 والفرق اى اهل المقامين معاقولسه
 فانما المتكلم وانت اللاقط اى يلفظ بك
 اللفظ انما هو المحسوس والتكلم على
 الحقيقة الذى خلق الكلام وهو الحق قوله
 وانا المبلغ وانت الحافظ اى يحفظ صورة
 ما امرتك بتليغه قل لهم عنى وانا المنى لب
 اى منى ان يبادى السور المجهولة لا اهل الصور
 المعقولة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم جلها تسعة وعشرون
 سورة

سورة وذلك كالسورة والقرقرناه
 منازل قوله ان يبادى السور المجهولة
 لا اهل الصور المعقولة يعنى معانى
 سور القرآن تجتمع مع الصور المعقولة
 التى ياخذها العقل من طريق التعريف
 الالهى لا من طريق فكره فهو تجهلها الانكار
 مثل ما جهلت ما اراد الحق ببادى هذه
 الصور والصور المجهولة كالنبوة والولاية
 وكل ذرية الحق وكما لا يستند العقل باوركه
 حتى يقع به التعريف الالهى وهي ثمانية وعشرون
 مرتبة لمركبة الحروف واللام الفاصلة
 عن الحق والعبد وهو بمنزلة القمر الدائر
 فى المنازل فالالف للحق من حيث التجلى
 فمشبه بالمنازل هى تجلياته ومظاهره ونفيس
 العبد منها قبول ذلك التجلى منها قبول ذلك

التجلى واللام للعبد اكلت فيها العالم بأسره
وفرقت بيني وبينهم بالوحدة به من نبيه
وامره انى انار له لا اله الا انا فاعبدون
قوله وفرقت بينهم بالوحدة به من نبيه
وامره اى انى وان كنت الفاعل على الاطلاق
والفعل لى فانت محل تعلق الامر والنهى
والوعد والوعيد فمزا مفرد ومثنى ومزها
ما جمع لعنى ولشكركم لا زيدكم قوله
مزا مفرد مثل من وقف مزا عارن يه
فيه فاستغنى ومزا ما نقص منه فتعنى
اولم يروا اننا اتى الارض فنقصها من
الارض فمزا متماثلة الصور ومختلفة كما في
مفرقة ومختلفة ولو شاء الله يجعل انسا
امة واحدة غابرتها حروفه وبقى اثنان
لواصف والموصون من مقام ادم وحوى
في الجنة

في الجنة اربعة واما وحى الامامة فكلها مزا
حيث شتمها مبعها ثمانية وسبعون فمن
كوشف بحق نقرا ملك الاعلى والدون
قوله فيها وعلى مقتضى المتن منها ومنها
يعنى هذه اسرار الجوهرة جاءت
مطابقة لصور الانسان على المطابقة
فهذه الحروف اربعة عشر حرفا غير مكررة
وهي نصف الفلك الظاهر والاربعة
عشرة الاخرى الفائية للنصف الباطن
والحروف اذا نظرتها مكررة كانت ثمانية
وسبعين وهي فى معنى مراتب الايمان
كما جاء فى الخبر انما يان بضع وسبعون
شعبة قوله فمن كوشف بحق نقرا ملك
العال والدون بهذا بابا به الكشف والدون
اذا اراد الله تعالى التعريف به

اقامه في الكشف او وهب العلم الفزوري للمحل
 بطريق المعاني المجردة فتعريض لثبيل ذلك من
 الوهاب الفتح سبحانه وتعالى في سلسلة
 وزرها سبعون ذراعا فاسلكوه بكل باب
 منهم جزوا مقسوم فما افردت منها فلفنا
 الرسم از لا و ما ثبت فلو جوده حالا وما
 جمعت فلالا بد استر ابرسل السما عليكم
 مد رارا فالافراد ببحر الانزالي والتشنية
 ببرزخ المحمدى و اجمع ببحر الابدى
 عبدي انخرت وجود هذه الحروف
 بالحزم الى ثلاثة الاف وخمسمائة واثنين
 وثلاثين على غاية البحث والحزم واول
 التفصيل من نوح الى شروق نوح ثم
 الى آخر الزكيب الذي تنزل فيه الكائنات
 والروح فبعد عدد نظريه وتجهه وتخطيه
 طرا

طرا وتفسره يبدو ذلك تمام الشريعة حتى الى
 انخرام الطبيعة وهي التي بقيت من نون
 والقلم الى اخر الكتاب العزيز الاكرم
 فبعث محمد صلى الله عليه وسلم من سورة
 النجم الى كاهن العرب والعجم ومن سورة
 البقرة اليها بعث الرسل ليرها ويس
 لهم في الفاتحة نصيب ولا رموا فيها بسهم
 مصيب فاختص بها محمد عليه السلام على
 جميع الرسل الكرام فهي قوله متى كنت قال
 وادم بين الماء والطين فكان مفتاح
 البين وقد ملك من سورة النجم الى اخر
 القرآن العظيم وتزد ما بينهما في اصلا
 المقامات الى عنقره الكريم فصيح له الوجود
 اجمع واختص بالمحل لا يمنع اوتيت بواج
 الكلام فما بقي لك بعد الوضع والطرح فذلك

والجسماني لكل عالم الهى واثنان عشر الفرب
 الذى لا ينقسم وفيه علمت الاسماء وجوامع
 الكلم فيها ما هو رفيع الشك والريب فيما ظهر
 من الغيب وهى البقرة والم اسجد ومنها
 رفع الخرج بمن ياتي ودرج وهى الاراف
 وطه واشهر ومنها للتعريف بالغاية
 الزاد اوياء وانبياء ورسلا وهى يوسف
 ومريم عليهما السلام ومنها للمفروق والجمع
 والبحر الذى لا ينقطع وهى هود وفصلت
 واشورى والدخان والمومن ومنها تأكيد
 التبيين فى العقوبات والنجاة بالمفارقة
 وهى يوسف والزينة والقصاص والروم
 ومنها لانتشار التركيب لاهل النظر والتهذيب
 وهى قاف وريحاشه ومنها لتحقيق الهداية
 فى نبوة والولاية وهى ابراهيم والنمل لقمان
 ومنها

ومنها لتحقيق النزول فى الايمان بالعهد
 الغائب عن البيان وهى الرعد ومنها تأكيد
 التوجيه والعصمة بالقسم فى كل التنزيه
 وهى يس ونون وصار ومنها طلب الدليل
 فى مقابلة خصم الثقيل وهى الاحقاف ومنها
 تأكيد تبين التهديد بالوعيد وهى البحر
 والتمكوت فسلم الالف من هذه الحروف
 لذات وعد ما بقى لك منها من الصفات
 فمن هو قائم على كل نفس باكتسبت
 مناجات جوامع الكلم مناجات اسمع
 عبي سمعت بك سمع سمع اسماء وكيان
 سماد سموات على لطف لطافة ذاتها
 المسخرة ذات اخلاق الذات فابن الله
 من هذه النسبة لقد جارت باسنى طالع
 هذه النسبة الشجرة فى الطريق هو كلما

يعطيك الشعور بان ثم امر الكس سمعه داخل
بيت معلق فيوديك ذلك الشعور الى البحث
عما في البيت والسمة عبارة عما خفي ودق
عن العلوم الخفية من المعارف الخفية الالهية
التي لا تدرك بالنظر الفكري ولا هي مخصوص
في التعريف الا انتهى فقوله سميت بك اي
ارتفعت بك قوله سمو اسباب سماء السمات
اي المعنى الذي لا جلم قبل الحق هذه
الاسماء هو معنى واحد وهو المجر عنه بالسمة
فلا يعلم الا الله عز وجل واختلف اصحابنا هل
في الامكان التعريف الالهي به او خلق العلم
في نفس الانسان فهم من اجاز ومنهم من منع
والمتع اولى على ان الله على كل شيء قدير وقوله
سميت بك اي كان عندك بطريق الجملة ما علمت
به ان ثم شيء يتميز به الحق فانت وان كنت محلا
لذلك

لذلك فلا يلزم انك تعلم ذلك ما هو قوله
على لطف لطافة ذواتها المستخرجة ذات الافلاك
الذوات تشير الى الصفة الثبوتية التي انفرد
بها الحق عز وجل ولا يعلم الا بطريق السلوب
والسب لا يفيد العلم بسبب فاعلم ذلك
وتحقق تعجزك ولذلك قال فابن انت
من هذه النسبة قوله لقد جادت باسني طالع
هذه النسبة اي لكونها اعطتك انها عزت
عن ان يعلمها غير الله تعالى المتصف بها
على انها قد خفيت على الالهام وغاية
ان يعبر عن جلي ظاهرا مرها صاحب
وحى او الهام فلو تاه اتا لمون مداد
الكلمات في مفاوز العجز والحيرة وقطع
العارفون بجار الهام عن سفن الفيرة في ظاه
فعلك يقفون وما يصدر عنك يعرفون

قوله وغاية ان يعبر عنهم جلي ظاهر امرها الفصل
الى آخره اي ان غاية ما يعبر عن ظاهر فعل
العبد وفيما يصدر عنه ولا يعرف حقيقة
اللطيفة الانسانية فاعرى موجدتها وما يخص
به من وصفه العزيز الذي لا يشهد سواه
وانت ايضا ايتها العبد ما عرفت من وصفك
الشوقى تبرعته بالسمة ايضا اعلم عرفت
افتقارك وهي نسبة من النسب سمة
جلت وجالت جولان الحائى وتكلمت وقالت
مقالة في الامانة الهائى ثم قيت شوقا
لا اشتياقا وقطعت صفا وزخفيات
الغيوب حشيشا واعناقا ولم ابلغ بعد
شفعية مفناك فمن لي بوترية مفناك
قوله سمة جلت وجالت جولان الحائى
اي تعرفت تعرف الحائى الذى يروم تحصيل
الاشياء

الاشياء ارا ديمه السمة الثانية اللطيفة
الانسانية فهي تقوم على معرفة جانب الحق تعالى
او معرفة ذاتها اذ جعلت دليلا على المعرفة
الربانية قوله فنت شوقا اي انا موصوفة
بالشوق والتشوق لا يكون الا مع غيبة المحبوب
فانت انت وانا والا اشتياق ليس كذلك فانه
قد يكون مع الاتصال بالمحبوب ولهذا قالوا
فى الشوق انه يمكن باللقاء والاشتياق بهج
باللقاء قوله قطعت صفا وزخفيات الغيوب
حشيشا واعناقا اي ضربين من السير سريرا
واقلا منه والحديث للرياضة والعنق الذى
هو دونها الجى حدة البدنية قوله لم ابلغ من
بعد شفعية مفناك اي ما وقفت على حقيقة
الشفعية فكيف الى ان اقف على حقيقة
الوترية سمة تلقت فكشفت وراحت

فلاحت واومضت فغضت وهفت فشفقت
وسكنت فتمكنت وطالت فصالت فلي تقيم
لها اني لك هذه اوقات انك تخلقت بهمة
صدرت من اثر فعل اسم صفة ذاتك فزقت
الى ماشا هذا السائل من اثرها من وجود
صفات فغابت عن الالين واليكف ومهابة
العدل والحيث فابن ولا ابن في العلم
وكيف ولا كيف في حكمه قوله سمعة تلفت
فكشفت اي صارت في حال الفناء عن
نفسها فحيث حصل لها العلم عند فقدتها
ارؤية وجودها قوله وراحت فلاححت الى
رجعت الى ذاتها لان البرواح الرجوع
يقرب من الغيبة لان الرواح هو الرجوع
بالعشى قوله واومضت اي لمع نورها قوله
فغضت اي لملا يذهب سنا نورها بغيرها
اذلا

اذلا ح لها ما يغشها قوله وهفت فشفقت
اي عركت نحو مجبو بها فشفقت عرتا بعض
ما تجده من الم المحبة قوله وسكنت فتمكنت مفا
ثبتت ومن ثبت فقد تكلن اي ثبتت في عبوديتها
وجالها قوله وطالت فصالت اي شهدت
الطول وهو عالايتناهي من علم الباري
فلكذلك صالت اي افتخرت على من ليس له هذا المقام
سمعة ربت اشارها جلت فائدة سمعة
لرات سر لا يرى في اوقات يا سيد اسم سمعة
فجاءت العين الى درة تقول بجباب الشرح
قوله سمعة ربت اشارها اي انها عرفت
من وجودها ومن وجود الحق عالم يعرفه
غيرها من لطائف الخلق فكانت سيدة
اشارها ممن لم تعرف كما عرفت قوله جلت وما
تذكرها سمعة اي عظمت في الحقارة قال

تعالى بعبوضة فما فوقها اى فى الصفر قوله
 فى البيت اثنى لما رايت سرى ن اى اليها
 قالت له يا سيدى سم سم اى علم علامة حتى
 تعرف حدود اهل ال بقة قوله فى ذات
 العين الى درة يريد مقام العقل الاول
 قوله اعجبا الى الشمس اى نورى اعظم
 من نورك

مناجات الدرة البيضاء

بدي درة لندرو غضة بيضا ابرزتها
 من قعر بحر غيبه ذاتى ما عرفت قط صفة
 من صفاتى ثم خباها فى سواد العين وما
 عرفت الوصل ولا البين بحيرة منى
 ان تنان او تسمى او تعرف كشافا
 قوله درة عذراء اى لا كفو لها اذ لها
 الاولوية وكل من له الاولوية فلا كفو له الا
 ان

الا ان يقع الموحدين معا فليس للعقل كفو
 من عالم الشكوك والتسليم لكن له كفو
 من الملكة المهيمن قوله غضة اى ناعمة
 يريد ان ناعم مجيب لا خفا عنه ولا صعوبة
 قوله بيضا اى لم تخرج عن اصلها ولا بست
 غير ملبسا اى لم يؤثر فيها شئ قوله من
 بحر غيب ذاتى اى ان لذات امورا حققة
 وامورا باطنة فهذه امن امورها الباطنة
 وكذلك جميع الافراد قوله ما عرفت قط
 صفة من صفاتى اى هى ذاتية ليست
 من عالم النسب قوله ثم خباها فى سواد
 العين اى به ينظر العالم اى جعلته بصرى
 واعلم انك اذا تقربت بانوار قل كان
 الحق بمرى فاذا تقربت بالافرائض
 كنت بمر الحق اى تكون محل نظره من العالم

يرزقهم لا جلت وينظرهم لا جلت قوله وما
عرفت الوصول ولا البين اى ما عرفت
التقيين ما اتصلت لتعرف الانفصال
ولا انفصلت لتعرف الاتصال فكانه يقول
هى لاهى واعلم ان العقل ممدوح الا كونه
لا واطمئنه وبين الحق فمى كنت انت مع
الوجه الخاص كنت بمنزلة العقل الاول
واعلم ان السبب فى وجودك هو
الروح والوجه الخاص فى شهودك
فاذا كنت مع الوجه الخاص غلب شهودك
على وجودك فلحقت بالعقل الاول واعلم
ان الفيض عن العقل الاول انما كان
ذاتى اكون العقل مشغول بجانب
الوجه الخاص بالكلية فلا توجه الى
الاسباب بخلاف النفس الذى لها
وجهاً

وجهاً وجه الى السبب فنه يفيض الفيض
الارادى ووجه الى الحق فنه يكون فيضها
الذاتى قوله غيرتى منى ان تال او تسمى
اى ان تدرك لانها السبب الا قرب
قلوب اوركت تطرق الادراك الى وتطرق
الادراك اليه محال فكونها تال محال
قوله او تعرف كشفا او معنى اراد بالمعنى الصغرى
واللغز لا يكون الا بعد الكشف فقال انها
لا تعرف لكى تلغز قلما جنة تلك الى فناء القدم
الابنة ورقيت بك الى جوامع الكلام الصادقة
وحطت كن عن قولك واذا خللت على وجب على
قران حتى تغبر غلك شواهد التحقيق بل ان جارها
وانت ساكت وتغفل غلك المكنونات وانت مايت
قوله حطت غلك كن اى باخذى من عن عالم
اكون الذى يقع فيه التكليف فيكون عقلك

عند في المرتبة التي فيها العقل الاول فقوله حطت
اي حطت عليك التكليف قوله حتى تبرعك شاهد
التحقيق وانت ساكت اي تفيض الفيض الذاتي
كما هو فيض العقل كما قيل من اولى اياه قال
الذين اذا ارادوا ذكر الله قوله وتفعّل فذلك
المكونات وانت عايت اي كالطبيعة التي
تظهر عنها الاشياء المكونية وهي ميتة اي غير مريرة
ولاجية وهي تحت النفس وفوق الهوى
واختلف الحكماء في الطبيعة فاختلّفوا فيها
سنة اوجه وعندنا ان اصلها الماء وينفر
ذلك قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي وتذكر
هذه الرتبة العلية الفردية بانصال الحياة
اللازمة بالحيات الابدية مع وجود الجس
في قيد اليوم والامس قوله وتذكر هذه الرتبة
بانصال الحياة اللازمة بالابدية اراد

زوال

زوال الواسطة من الطريق والواسطة عبارة عن
كل ما سوى الله تعالى لان له وجود اكوني مادام
مشهودا في الوسط قيل بالتطاولية هذا اول
واخر دازلي وابد قوله مع وجود الجس في قيد
اليوم والامس اي مع كونه في جسده وعالم القيد
يصدر عنه ما صدر عن العقل الاول من الاحكام
وهذه بين يديك موائد الاقصى عليها صحن
الامد الاقصى فتناول منها احصاها لا يحصى
قوله وهذه بين يديك موائد الاقصى اي الحدود
التي بها يتميز الاشياء فيبعد بعضها بذلك
عن صاحبه بعد اذ اتيا وان تشابهها في الصوة
قوله عليها صحن الامد الاقصى اي زمان الحال
الذي لا يتصف بالعدم دائما فالحال هو الحقيقة
المتصفة بالعدم والمتغير هو الحال في الحال
الذي هو الآن ^{فان} والحال ابها شئت هو

عبارة عن امر واحد وانت المسافر في ذلك المتحرك
والحال مقيم وانت لا تفقد الحال ابدا فهو
حقيقة واحدة لا تبدل ولا تفقد وانت متقل
فيها فهو بالنظر الى الزمان ان واللات
حد الزمانين ولا تخلو ابدا ان يكون الان
موجودا دائما وبه يتميز الماضي من المستقبل
والماضي والمستقبل لايزالون ابدا من
حقيقتهم معدومين متميزين فالان ابد
الابد ان يكون موجودا متميزا واذا كنت
غير موجود في ذلك العدم فالحال مستحيل
وجودا وعدما فاعلم ذلك قوله فتناول منها
احصاء ما لا يحصى اي تناهي بالانتهاهي كما
تقول لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك فهذا احصاء ما لا يحصى لانك
اذا عرفت حقيقة ما لا يحصى فقد احطت
بما لا

٨٢

بما لا يحصى انه لا يحصى فكل من طعام الذات
بالذات فكثير من الطالبين ارادوا بقاء الرسوم
لوجود الذات فاسج وحدك في مترك واقرا
ما سطره في مترك قوله فكل من طعام الذات
بالذات اي كل غير مقيد بصفة كما قال ابو
يزيد رحمه الله اسميت لاصفة لي قوله
فكثير من الطالبين ارادوا بقاء الرسوم
لوجود الذات اي لذه شهود المشهود
وههنا كان ابو مدين رحمه الله يقول بقاء
الرسوم وجود اللذة وخالفه السيارى رحمه
الله حيث يقول ما انتذ عاقل بمشا هدة
قط والسيارى صاحب التحقيق فيما ذهب
اليه في هذه المسئلة وسبب الخلاف ان بعضهم
يلتذ بآث هده ويتخيل انه يلتذ بالمشهود
وليس كذلك قوله فكل من طعام الذات بالذات

اى قابليها بالذات فما تعرف الذات الامن
 الذات ولا الصفة الامن الصفة والنسبة
 الامن النسبة فلا يعرف اشئ الامن نفسه
 حتى لو عرفت الصفة لما عرفت الامن كون
 ذاتها قوله فاسج وحدك في نورك اى
 فالك هذه العلم شارك قوله واقرا ما طرته
 في نورك اى في هذه المرتبة المخصوصة التي
 ايتت بها في خلوتك ونورك واراد بالمهر
 ما ياتي ذكره من قوله الكحل درة بيضاء
 فردانية عذرا لم يطشها انس ولا جان ولا
 اذهان ولا اعيان ولا شا هذها علم ولا
 عيان ولا انتقلت قط من سر الاحسان ولا
 كيف ولا اين ولا رسم ولا عين اسم في غيب
 الاحد نعمي خلد ورحمي الابد فادخل
 بغير عروس قبة التقديس فهذه البكر الصريهي
 واليه

والجنة العليا خذها من غير مهر على ولا اجر
 نبوي قوله ابكر الصريهي التي لا تحيض
 اى ما يغير عليها حال قوله قوله الجنة العليا
 اى التي لا تذرك فمن دخل فيها فرق ولا
 يمتدى فيها قوله خذها من غير مهر على ولا
 اجر نبوي اراد قصة موسى مع شعيب
 عليه السلام اى هذا ليس كذلك فانه لا يقال
 ربا سعايات ولا بالاهم قال الثالث
 فافتقضاها في مجلس سر غيب ذاته بسر
 الوهم اليشربى فاذا ابرها مهرة النبي قوله
 فافتقضاها في مجلس سر غيب ذاته اى حصل
 بها لذة في نفس قوله فاذا ابرها مهرة النبي
 اى مركب النبي وهو حقيقة الوراثة
 التي ورثها عنه صلى الله عليه وسلم وهي
 قوله لا مقام لكم فتهت فزحوا وسمعت زيلي رحا

وتلوت اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني قوله
فهمت فرحا وقلت لا اله الا انا فاعبدوني اي
لما كان لا مقام تنزيه والحق سبحانه لا يدرك
الا في اوصاف التنزيه فلهذا اتلى اني انا
الله لا اله الا انا فاعبدوني اي كما هو سبحانه
متنزه في ربوبيته انا منزله في عبوديتي فانما
العبد المحض وهو الرب فكما انه في مقام
الوحيته لا يدركه احد ولا يعيه فكذا لك
انا في مقام عبوديتي لا وصف لي ولا يدركني
فيها شئ فتحقق ذلك فخرت غوامض الاسرار
ساجدات وقامت صفات الصمد متعجبات
وصح لي في ذلك الافلاس المقام الذي
نبه عليه بعد قوله عز وجل ملك الناس قوله
فخرت غوامض الاسرار ساجدات اي انا
كل سر مقيد الا مثل هذه المسئلة فانها
مطلقة

مطلقة فلهذا سجدت الاسرار لها قوله وقامت
صفات الصمدية متعجبات اي اوصاف
الصمدية ربنا ات العالم الذي يلجأ اليها
وانما كثرها الاختلافات اغراض القاصدين
وصفات الصمدية هي كما لو جادك ملك
يتبرك بك فانما جاء ابيك لما تخيل فيك
من التقرب بدعائك الى الله تعالى فقد نزل
عن ربوبيته والوصف الذي قصده ليس
فيك انما هو من حيث طلبه انشأ بك وصف
الصمود وانت من حيث عبوديتك لا صمدية
لك وكذا لك اوصاف الحق اما قامت بالتعجب
ايها فيك ظهرت احكامها وهو صمد لذاته
لا لصفة زائدة والفرق بيننا وبينهم انهم
اشتوا صفة زائدة ونحن اشتهنا ذلك للذات
وقلنا بنا ظهر ذلك الحكم وهو سبحانه لم يزل

كامل لذاته واسلام قوله وصح لي في ذلك افلاس
المقام الذي نبه عليه بعد قوله ملك الناس
اي مرتبة الملك وذلك الافلاس هو الذي
جعل الى المنزلة عند الحق ومنزلة عند الحق هي
التي اقتضت ان صرت ملكا عند من قصدني
وصعد الى

مناجاة رات انقاس النور ومع تجميع متفرقات الاراء
بسم الله الرحمن الرحيم

قال اسالك ثم قال لي ما يقول من هو انا
في انا قلت وجود البغية والمنا والحيثية
والعنا قوله ما يقول من هو انا في انا يقول الحق
تشريفا لعبده يا انا كما يقول قيس المجنون
انا بيلي يشير الى غاية القرب والاتصال فقال
ما تقول في انا اي اذا سمعتني اقول انا
فقال لعبده ذلك غاية البغية والمنا اي
هو

هو الذي كنت اتناه ان يعطيني اياه فيقول له الحق
ما تعني يا لبغية في هذه القضية هو ان جعلتك
مكلى في قولي يا انا او قولي قلت لك انا فقال
كونك قلت انا قال وما فيه من البغية قال
العبد اذا قلت انا لتسمعي فقد عرفت انك
انت وانا انا فتميز العبد من الرب وفي ذلك
شر في وبغيتي وهو كونك في طبع لي وانا في قلب
فحصل في هذا المقام العلم بعبوديتي وانفرت
انت بربوبيتك يا انا اضعفتني الى ذاتك وجبنتني
عن عبوديتي ثم قال بعد ذلك والحيثية والعنا اي
في حق من كان يطلب ان يكون انت فلما قلت
انا وميزة خاب مقصده فلذلك كان في حقه
خيبة وعنا اذا كان مقصده الاتحاد في ب منه
قال ما تقول في هو هو وذلك قلت ها
صفاء اس لك يريد انه لما كان هو لبغية

فخطبك لي هو بغيتي
لا تميز عندك بعبوديتي
صح

وما هو في الغيب فلا يزال مطلوباً وليس الطلب
شيئاً زائداً على السلوك فإذا غلظت يدك
الغائب صار له ذلك فتعنت فيه الإشارة
ولاح له من كونه ماثراً إليه فأنتم هو آخر
لم يصل إليه فلا يزال يسلك ويبعد فيعطيه
ما يبده له من سلوك آخر هكذا أباد الأبدية
غيبه وحضوره وظلامه ونوره ومخدراته وخدوره
قوله غيبه وحضوره وظلامه ونوره ومخدراته
وخدوره يشير إلى أن المشهود من كل صفتين
هو المبرع عنه بهذا والآخر الذي هو غير مشهود
المبرع عنه به فإذا كان حاضراً لم يكن غائباً
من حيث ما هو حاضر وكذلك في الطرق
الآخر قال فما تقول في اتحام الجسمية
قلت نتيجة اتحام الروحانية إما كانت
الروحانية مرتبطة بعالم الطبيعة يريد الجسم
الطبيعي

١٨٨

الطبيعي أعطت للطبائع أن يلتزم بعضها
ببعض فلهذا قال اتحام الروحانية
وقوله اتحام الجسمية هو كل معنى لا يظهر
إلا في الجسم كاللون والحركات والمقادير
والجسم المتوحد

قال فما تقول في التوالد والتناسل
قلت أدلة التوابع والتفصيل
قوله أدلة التوابع والتفصيل أي يدل على أنه
بين العالم الروحاني والجسماني اتصال وتفصال
يظهر عنه هنا هذا التماسك لأنه لو لم يكن
في هذا المتفصل اتصالات لم يجد الانفصال
على ما يرد وهذا هو دليلنا على إثبات
الجوهر المفرد وهذا بيننا وبين الفلاسفة
لأنهم يقولون إن الجسم ما فيه اتصالات
إنما هو ذواته ثم كلما قسمت حدثت

به اليك والمقدار الى ما لا يتناهي وهذا
 لا يقول به المحققون قال في تقوّل في النشأة
 ابرز خية قلت تلك الآلية اي فيها تظهر
 المظاهر الالهية والخيال هو برزخ يظهر
 من تركيب مخصوص وهو تركيب الارواح
 والمعاني في عالم الحس فيحدث الخيال
 وهو حضرتان منها حضرة مطلقة وهو حقيقة
 الخيال فما رايته متجسدا ظاهرا كمتجسّد جبريل
 عليه السلام في صورة دحية فهو الخيال
 الصحيح واذا رايته في خيالك انت الذي
 هو نسخة من الحقيقة الخيالية كما كانت
 محقق في عالم النوم والقوة المتجلية للمحسوس
 لا يجبرها الحس عن النظر في الخيال هذا
 خصوص لهم فاعلم ما اشرت اليه قال
 فهل الاعادة اشرف منها قلت لا تصح

كان ادراكك لذلك قوة
 في الدماغ قوله تلك الآلية
 اي ص

الاعادة

الاعادة فيها فلا يتجسّد بذلك عنها انما ذلك
 في برزخ الخافرة المنسوب بين الدنيا
 والاخرة قوله لا تصح الاعادة فيها اي لانه
 لا ثبات لها والاى اى دة عالم الثبات قوله انما
 ذلك في برزخ الخافرة اراد بالخافرة المخلقة
 الاولى قوله بين الدنيا والاخرة اي ذلك
 حكم ابرزخ فيه تكون المظاهر الخيالية خاصة قال
 فهل تصح العودة الابدية قلت لا يكون غير ذلك
 في الحكمة العدمية قوله لا يكون غير ذلك في الحكمة
 العدمية اي ان النشأة الاخرة في عالم حكمها حكم
 نشأة الدنيا في الاصل والحقيقة وان تبانت
 الاعراض فيما جاء عن صفاء المحل وغيره فان الله
 تعالى يقول كما بدأكم تعودون فما عرف كناس
 او اكثر اناس هذه النسبة في قوله تعالى
 كما ما المقصود به فالناس يحلونه على الصورة

والشرع يخالف ذلك ومن انما سأل على التواله
 كما كان في حق كل شخص وليس الامم كذا
 والذبح هو الحق ويعول عليه كما بدانا على
 غير مثال سبق اي ليس تشبه النشأة الاخرة
 نشأة الدنيا وهذا عاريت عليه ساعدا
 واعني ان المراج الخاص في الدنيا لو عاد
 في الاخرة لعادت معه جميع لوازمه كالشي
 مثلامسيرة ميل في بعض زهار وانت في الجنة
 تقطع بخطوتك مسيرة اعوام اذا شئت
 فاعطاك تأليف الاخرة او التركيب الخاص
 الذي اقتضته نشأة موطنها اصرا آخر احدثت
 به النشأة الاخرة فاعلم ذلك قال تعقل
 على اوان اخراج الذر من النظر قلت
 له وكيف لا اعقل وانا اول شهود
 في المهر بقوله وكيف لا اعقل وانا اول شهود

فكر

قال الامام الراسخ عنده شرح لهذا هذا
 امر خاص ولا شأننا قال وهل تعرف
 قبل ذلك ميثاقنا ثانيا قلت له في اول
 وجود الله اني قال فاري ميثاقين قلت
 لا يكون غير هذين قوله اول وجود الله اني
 يريد ميثاق الانبياء عليهم السلام في قوله
 واذا اخذ ربك من النبيين ميثاقهم قوله
 فاري ميثاقين قلت لا يكون غير هذين
 يعني حتى يتنازلات مع من المتبوع والرسل
 خلفاء الله تعالى في الارض فلا بد لهم من
 ميثاق خاص في التبليغ

الاشارات الآدمية

قال اسلك ثم خاطبني بلغة آدم عليه
 السلام وقال لي ايها الغلام من اين
 قات الملائكة بالفساد في حال شهودها

قلت من نفسي وجودها قور الاش رات
 ال آدية اي المنسوبة الى مقام آدم عليه
 السلام وازا نسبت اللغة الى من ذكره
 كائن من كان فهو عبارة عن المقام الذي
 خاطبه منه قوله من اين قاتت خاطبت الملائكة
 في حال شهودها قلت من نفسي وجودها
 يعني ان ذلك لتوهم في الصور فيظهرهم
 في صورة فدت التي كانوا فيها قبل اذا
 كان الجوه واحد اقال فلما جهلت الاسماء
 قلت لانهم ما برحوا من السماء اي ما يرجوا
 من المقام الذي هم عليه وهو قوله تعالى
 عنهم وما نزلنا من مقام معلوم قال فلم
 وقعوا له ساجدين قلت لتصحيح بايعة
 التعيين قوله لتصحيح بايعة التعيين
 اي اسجد نزول عن رخصة ولما كان
 آدم

آدم متحققا في العبودية كذلك وصفوا
 بالنزول اليه من رفعتهم فكنى عنه بالسجوا
 وذلك ان المقام الاعلى في حق العبد هو
 الخفض والذل والافتقار اذ هو وقوف
 عند حقيقة العبودية فلذلك قيل للملائكة
 شرفكم في ان تنزلوا الى مقامه وتقتدون به
 قال فلم ابيحوا استكبر قلت بحج به بالطينة
 عن النور الازهر قال لم لم يكن النجم وكان
 الشجر قلت لوجود الخراف الذي ظهر اني
 ان الشجر من التشاجر والخراف قال الم
 نسقها بما آد واحد قلت بلى ولكن فضل جفرا
 على بعض في اشارة اي ما كل منهم يظهر على
 الصورة لان المزاج اشرا والقداد واحد
 وتتم منه القوى على اختلافها فيظهر في كل
 موطن بما يقتضيه حقيقة ذل الموطن وكل

بالذي فيه يفتح قال فلم اغتم انهي مع
 العصمة قلت نظروا هذه الحكمة
 قال اسماعيل اخذ الله بيده سمعت شيخي
 وامامي يقول قال الشيخ ابو مدين رحم
 الله تعالى لو علم آدم عليه السلام انه
 يرجع الى الجنة بمائة الف نبي واربعة
 وعشرين الف نبي سوى المؤمنين وفي
 الانبياء مثل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم
 اجمعين لاكل الشجرة كلها من اولها الى
 آخرها وسمعت شيخي وامامي يقول قال
 شيخي ابو العباس العربي رحمه الله لما
 كان آدم محلا جامعاً للعصاة والطائفين
 من بنيهِ فكانت الخالفة لتمرث الطائفة
 الخالفة من بنيهِ فكانت الخالفة لتمرث
 الطائفة الخالفة من بنيهِ فمن تلك الحقيقة
 حُرِّدَ

تهرت ولهذا اجاد في الاسرار ان على سائر
 آدم نسم بنيهِ الاشقياء وعلى يمينه نسم بنيهِ
 السعداء قال فما سر ظهور رسولاتها قلت
 معاينة حكمات غايتها يريد بهاينة
 مكنت غايتها اي علم سر التكوين الالهي
 قال فلم طفقاً يصفان عليهما من ورق
 الجنة قلت يكون لهما عن ملوحة الاغيار
 جنة اي ان خصفهما من ورق الجنة لست
 ذلك المقام عن غير الاكابر اي سلا تراهما
 الا غيار قال فما نظيرهما في الوجود قلت
 القلم واللوحي المشهود اي آدم هو
 القلم وحواء هي اللوح المشهود عليهما
 السلام قال فلم افرد آدم بالعصية
 دون اهلته قلت لا بل بعض من كلبه
 اي لانه يتضمنها وهي جزاؤه اذ كانت

مخلوقة منه قال لم حرج النعيم عليهما قلت لتثبت
 عبوديتهما قوله لتثبت عبوديتهما اذا هما
 بحكم غيرهما فلا بد من ظهور سطوة الامر
 وظهر التجيز عن حقيقة ظهور اثره في الكون
 فالاختيار سلا له هية والحكم الواحد
 لذات قال لم اضعف الزلل الى الشيطان
 وقد علم انه ليس له على ذلك سلطان
 قلت لجعلك اياه في شاهد صفة نقص
 ودليل خسران اى لما جعل الزلل صفة
 نقص نزه الجناح العالى ان يضاف اليه
 اوالى من شدة له بالكمال كالانبياء صلوا
 الله عليهم قال لم جعل بعضها لبعض عدا
 وهذه الدار قلت ليستعينا بتأييدك
 فيصح منها الافتقار وينفرد جلالك بالعز
 القهار قوله يستعينا بتأييدك فيصح منها
 الافتقار

الافتقار وينفرد جلالك قوله لمن امرتني
 في حق ابليس قال لم ثبت عليه بتلقيبه
 الكلمات العلية قلت لانه تلقاها
 من حفرة الربوبية يريد بالحفرة الربوبية
 الاصلاح قال لم قبل قربان الابن الواحد
 دون اخيه قلت لانك جعلتها اصل بينه
 وهما قبضتان فلا بد ان يختص احداهما بالبر
 والآخر بالخسران قال فلم كان الغراب
 له معلما قال لانك ابسته ثوبا من الليل
 مظلمما قوله ابسته ثوبا من الليل مظلمما اى
 ان كان الغيب يعلم الشهادة ولذالك كان
 الدليل غيبا والسواد غيبا فاعطاه العلم فعلا
 وحالا فكاه من ظلام القبر سر بالاقوله
 فاعطاه العلم فعلا وحالا اى فعلا بمحشبه
 الارض وحالا بما تقدم من اشارة السواد

وهو وصف الغيب المغيث لعالم الشهادة فلذلك
قال وكه من ظلام البقر سر بالاي المناسبة
الظلام الى السواد قال لما اضاف خلقه
ليديه قلت لم لم يتقدم مثله عليه قال لما
اتى ابليس ابن آدم من جميع جهاته الامن
اعلاه قلت لئلا يحترق بنور تنزل الامر
من مولاه قال فهداياته من اسفله فيغوي
قلت اليه يدعوه فلا فائدة فيه قال لم تمكث
ابليس من ادم في دار الاتصال قلت لان
في آدم جزء من الصلصال قال والحي المسمون
قلت اشارة سر برزخي بين الاعلى والدون
الهوى المسمون اي الهوى المتغير الراحة
قوله بين الاعلى والدون اي بين النار
والماء قال فلدى معنى قال لم اكن لا سجد
بشر خلقته من صلصال وهو حقيقة
قلت

١٩٢

قلت لا قرأه ببقية الفاضل فاختلت عنده
طريقة قوله من صلصال وهو حقيقة
يعني ان اريته قوله لا قرأه ببقية الفاضل
فاختلت عنده طريقة اي لما غلبت الترابية
على آدم وصحى ضد النارية من كونها كشيعة
لم تقع مقابلة له ولا مناسبة قال قال لم
جمع له بين لا يجوع ولا يعرى ولا يظلم ولا يضي
والترتيب على خلاف ذلك فالحكمة ايها الانس
قلت الحرارة سبب الظل فلذلك قرنه مع
الضحي والجوع قربة باطن الانسان فلذلك
قرنه بتعريف ظاهر البدان قال فلم اجبتي
قبل ان يتاب عليه قلت سابقة قد مر
سبقت اليه قال من اين صوح احسن تقويم
قلت لانه على صورة القديم قال فلم رد
الى اسفل ساقلين قلت اشارة الى الطين

قوله فلم رد الى اسفل سافلين اشارة الى
 عالم الطبيعة قال فلم استثنى ترقيه
 بالصلاح قلت اشارة الى صفة
 الارواح الواهية علة الصلصال
 القائمة بالاشباح قال نعم ما به اجبت
 قلت بك تكلمت قوله فلما استثنى ترقيه
 بالصلاح يريد رجوعهم الى احسن تقويم
 قوله قلت اشارة الى صفة الارواح
 اى من اجل روحه لطيفة التى هى محل
 النور وعالم قوله التى وهبت علة الصلصال
 القائمة بالاشباح اى ان بين النور وهى
 اللطيفة وبين النار مناسبة فلذلك قيل
 واهية الاشارات الموسوية
 قال ابراهيم ثم خالطني بصفة موسى صلى الله
 عليه وسلم وقال ما يقول العبد المستسلم
 لمن

لمن فتن قوم موسى من بعده قلت ضيافة السيد
 لعبده اى ان ابتلاه بذنوب هو ضيافته
 ولا يتبلى مثل الانبياء الا فى ربه فلما قرب
 بنحو ودخل حضرة فى طبعه لا بد للتقدم من
 كرامة فكانت كرامته ما اصابه من
 العزة فى حق الله حين رجع الى قومه
 فوجدهم قد عبدوا غيره فكانت منزلته
 على ضيافته سبحانه لعبده قال لما ظهر
 من قبضته الاثر فى العجل خوار قلت
 تنبيه على ان الحياة فى السكون الاثار
 تشير الى ان حياة القلب فى اتباع
 الشرائع وذلك انه اذا اتبعه رزقه
 الله علما يحى به قلبه قال لم ضرب له
 ميثقات قلت يعلم انه تحت رقبه الاوقات
 اى لمناسبة السير اذا الامر غيبى والحق سبحانه

احتجب في الدنيا في الدنيا عن التجلي العام فلهذا
ما ذكرناه راي عليه السلام ربه الا بعد خروجه
عن هذه الدنيا بيته اسرأه قال جاء العدد
بالليل ويحيى بالنهار قلت لا حتى يك
الا بصار قوله لم جاء العدد بالليل ولم
يحيى بالنهار اي لما سبته فجعلته يسلك
اربعين ميقاتا من ميعات الاسرار فصح
له الاتصال عند الاسرار وانتظم بها في شغل
اقد محمد الداعي من مقام الارواح في خلقهم
بالاربعين صباح وهو ميقات الوارثين
فشر في ذلك كلهم رب العالمين قوله
في خلقهم بالاربعين صباح يريد ان موسى
عليه السلام كان له تجلي الكلام بعد اربعين
ليلة مقامات اسرار غيبية انتجت ما ذكرتم
ثم جاء في هذه النبوة اربعون صباحا وهو
الذي

الذي يتلو الليل من الزمان فكانه بينه على
ان نتيجة ليل الى موسى هي بدايات المجدى فتكون
منازله وانواره اوضح وابين فانه يسى يكون
عنه الصباح الا طلوع وهو التجلي الاكبر
فاقتنازا المجدى عن الموسوى ولذا كان
منه مع محمد عليهما السلام في امر الصلاة فاشهر
لانه في امته يطلب الرفق لا خوة كما ذكر
وذلك لما وقع هناك في حده ان محمد
عليه السلام سيقول لا يكل عبد الايمان
حتى يجب لاجنه ما يجب لنفسه الا سراه صبح
انه عليه وسلم قال في موسى لو كان موسى
حيا ما وسعه الا ان يتبعني فاوضحنا المعنى
وبين لنا حقيقة اية منا قال لم ضرب بعض
الحجر فانفجر وابصر المعلق فانطلق قلت
سر الحياة في العصف فلذلك انفجر الحجر

وسر القيومية فيها فلذلك اظهرت في البحر يسا
 قوله لان سر الحياة في العصا اي سر الحياة في النبت
 قوله سر القيومية فيها فلذلك اظهرت في البحر
 يسا اي ان القيومية تعطى وتتفرقة بدليل
 قوله تعالى فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
 وهذا مقام تفرقة فلذلك انفرق البحر قال
 فلما خلعت النملان قلت اشارة الى زوال شفعية
 الانس قال فلم خص بالكلام قلت ليتقرر
 في نفسه نيل حظه من ميراث محمد عليه السلام
 ولذلك كان في الواحة تفصيل كل شيء علم
 في مقابلة جوامع الكلام قوله فلم خص بالكلام قلت
 ليتقرر في نفسه نيل حظه من ميراث محمد صلى الله
 عليه وسلم اي ان محمد اعليه السلام كانت معجزته
 الكلام بقوله او تيت جوامع الكلام وكان القرآن
 معجزته الكبرى قال فلما ل الرؤية وهو
 البحر

يعجز عن النظر قلت حتى لا يبقى له من الميراث
 اشارة اي ان الرؤية للنبي صلى الله عليه وسلم وقد
 اختلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقلبه
 او بعينه راسه وانظر الى كثرة سواده في الآخرة
 لقرب نسبه من الرسول عليها السلام قال فلما
 امرناه ان يكون من اثاكرين قلت يزيد
 في القرب والتكثير حتى يراث بعين محمد
 بيده اسراره في عليين قال فلما القينا
 في التابوت قلت فربما ظهرت الحكمة الا
 بوجود ان سوت قال فلما القينا في ايم قلت
 اشارة الى العلم قال وكيف يصح ايم مع
 العلم قلت ولولا ما صح عند ذوى الفهم
 قوله كيف يصح ايم مع العلم قلت ولولا
 ما صح عند ذوى الفهم يريد قوله تعالى وجعلنا
 من الماء كل شيء حي وكذا العلم يحيى به

القلوب واما نذر العمل فهو نذر الوحي بقوله
 تعالى واوحى ربك الى النحل واما النحر وهو علم
 السرور والابتهاج وهو شرب الآخرة ولذلك
 قيل له في الاسراء لما عرض عليه النحر واللبن
 فشرب اللبن ف قيل له لسو شربت النحر لغوت اقتك
 فهو علم الضلال والكيرة في الدنيا وهو الآخرة
 علم السرور والابتهاج والطرب واما اللبن
 فعلم الفطرة وهو العلم الذي يحصل عقيب
 المي هدايات قال فلما طلب العون باخيه
 قلت رحمة بنى عليه لئلا يذهبوا عن مشاهدة
 الكلام من فيه اذ من كلامك برفع الوسائط
 كيف يحمل خطابه كشاف اوبى لظلمات
 سلطان الكلام من موسى عليه السلام قوى
 قاهر لما اعطاه شهيد الخطاب الالهى من العز
 والى ذلك اشار موسى عليه السلام بقوله
 واخى

واخى هرون هو افصح منى نانا فارسله معى
 اى افصح منى لمن سبته للسامعين وبسط لهم
 وتنزله اليهم واما مقامى الذى ورثته من كلامك
 يعطى الاجال والعزة ولذلك فى آخر الكلام اذ
 من كلامك برفع الوسائط كيف يحمل خطابه كشاف
 اوبى لظ قال فلم قلبت العصاة ثعبانا
 قلت وجز آو سيئة سيئة مثلها وهل جزاء
 الاحسان الا احسان قوله وجز آو سيئة سيئة
 مثلها وهل جزاء الاحسان الا احسان
 اى جاءهم بما يناسب ما كانوا عليه وكذلك
 معجزة كل نبى صلى ما يناسب قومه قال لم خان
 وهو معنا فى حال التكين قلت عقابا لقوله
 ان معى ربي سيهدينى قوله عقابا لقوله ان معى
 ربي سيهدينى اى يكون قدم نفسه بقوله
 معى ثم قال بعد ذلك رب فلما قدم نفسه

قال

كان الخوف مصاحبا لها قال فلم اخرج يده من
 جيبه بيضا من غير سوء قلت تنبيه للانسان
 انه عند خروجه من غيبه من العلل يرى
 اى ان الانسان ما خرج من الغيب الا طاهرا
 نقيبا وما تدنس الا بمصاحبة الكون والحادث
 ولذلك قيل كل مولود يولد على الفطرة قال
 فلم قال سفيدها سيرة الاولى قلت بشري
 لموسى بمقام الفناء وتصحیح اللقا ويريد
 بالعود الرجوع الى الاصل فانه منه خرجنا واليه
 نعود قال فلما اتقى الالواح قلت اذا فتح ابواب
 ما يصنع بالمفتاح يريد اذا حصل الكلام كفاحا
 فلا حاجة للكتب كاقيل ونلقى عن الابدان
 الرسائل السائل والكتب قال فلما كانت البقرة
 جبروتية قلت لانها سرحت في مروج الخفرة البرزخية
 قوله جبروتية اى عالم الوسط لانها فوق الكبرشس
 ودون

ودون البدنة في الاجر قوله لانها سرحت في الخفرة
 البرزخية اى انها كانت سببا في نقل جياتها الى
 حياة البرزخ وهو احيا هذا الميت فان الميت
 في علم البرزخ فووقت المناسبة قال وهل اشراف
 الا في الملكوت الاعلى قلته جمع الطرفين في حق
 الانسان اسد واول قوله الطرفين اولى يريد
 ان كل برزخ يجمع الطرفين وهو اولى بالانسان
 لانه بين علم الارواح وعالم الطبيعة قال فلما
 حى الميت بعضها قلت اشارة الى شطر الجنة
 من جهة عرضها يريد ان الميت ماحى منه الا شطره
 وهو حياته الطبيعية التي بها يسبح كل شئ وبها
 تشهد الجلود والايدي والارجل قال فلما
 كانت الحياة بالضرر قلت حجاب عن القلب
 عن معاينة القرب يريد بالضرر قول النبي
 صلى الله عليه وسلم فضرر بيده بين كتنى فوجدت

بردها بين شئى فعلت علم الاولين والآخرين
 فاضاف العلم الى الضرب باليد الالهية وفي الحياة
 المعنوية فظهرت الحياة الحية ايضا بالضرب
 للمناسبة ولذلك قال حجاب عن القرب لانه
 يبقى يلتقى العلم من موضع بعيد وهو الضرب
 فيكون حجابا عن رؤية القرب الالهى وعن المسبب
 الاول عز وجل قال كيف استشاط غضبا على
 اخيه وفي نسخة الهدى والرحمة قلت انما اعطيتها
 اياه بعد ما سكنت عنه الغضب لطلب النعمة
 يريد ان موسى عليه السلام لم يكن قرأ الا الاح
 حتى غضب واتقاها ثم بعد ذلك اخذها فوجد
 فيها الهدى والرحمة وذلك ليتم الله مراده فلو كان
 وقف على ذلك ابتداء لما استشاط غضبا والله علم
 الاشياء العجيبة

قال ابن ان ثم خاطبني بلغة روحه وامد في

بقيضان

بقيضان يوحه وقال لم كان عيسى كمثل آدم عليه
 السلام قلت لان الاخر نظير الاول في الاشراق
 قوله لان الاخر نظير الاول اي اذا كان الامر دوريا
 كان الامر مثل الاول لانه يجمع الطرفين ولذلك
 كانت الخاتمة عين الابقية والنهاية في الدائرة
 اقرب شئ الى البداية اذ عندها يقع الختم قال لم
 لم يكن له والله قلت لانه من اركان الديف
 على المفترى ارجا حه اراد ان الختم يقول لا اول
 الا من والد ولا بيضة الا من دجاجة وهم يكونون
 آدم فاراهم الله تعالى عيسى حجة عليهم الا ان عيسى
 عليه السلام كونه الله في الرحم وكون آدم عليه السلام
 في الارض ولذلك قام الهات هه بهذا
 يهز الجزع ايا بس اتيج من غير تذكير للخير
 كما فعل الله تعالى بعيسى عليه السلام قال
 كيف قلت الاخر وبعد محمد خاتم النبيين قلت

بدواة سيادة على العالمين اذ قد كان نبيا وادب
 بين الماء والطين فلا فاصلة بين السيد والعبد
 الا من حيث العناية والوجود قوله تلك بدواة
 نشأة السيادة اي يست هي دورة الملك وانما
 دورة الملك انتهت بعيسى وكان اخر الرسل
 في دورة الملك واما النبي عليه السلام فهو ظهور
 آخر فلا يناسب ولا يقارب بل هي دورة سيادة
 كان في رأسها واولها ولذلك قال ان الزمان
 قد استدار قال لم ابد عيسى باروح قلت
 ما رقه قلم في لوح قوله ما رقه قلم في لوح اراد
 بالقلم واللوح الفرجين الحيين الذين
 هما سبب ايجاد اعيان الحيوان والارواح
 فمارقها هذا القلم الحسي فحذف في الرحم
 من غير شهوة فلم يكن له عن طرح الاكوان
 سواه قوله فحذف في الرحم من غير شهوة يريد

ان عيسى عليه السلام فزه في اصل نشأته
 عن الشهوات الطبيعية قال فمن اين صدر
 هذا الروح قلت من حفرة سبوح قدوس
 قوله صدر من حفرة سبوح قدوس اراد
 قوله تعالى وروح منه والتقديس التطهير
 والتبجيل التنزيه قال فلم تكلم في المهد قلت
 شاهد ثاني على اهل الجحيم قال وهل
 تقدم قبله شاهد في العلة قلت هو مريم
 جذع النخلة قوله لم تكلم في المهد قال شاهد
 ثاني يعني ان النخلة شاهد اول ونطق عيسى
 ان شاهد الثاني فحصل ان شاهد ان المشروعيان
 الاثارت الابرار صميمه
 قال انك ثم خاطبني بلغة خلية وقال
 عليك بحسن الجواب وقيله آية ما وجوب الكعب
 وانقروا الشمس قلت اطلعه على الروح والعقل

والنفس اي لكل عالم كوكب بقدر ما يناسبه من
التفاضل في النورية التي هي عين الاله لانه
فمن نوره قال انه ربي ومن افول قال ليس
ربي اذا كان من سماء سبى نه النور ولم يكن من
اسماء الا قول ولذلك انه ما تجلي الحق قط ثم
احتجب بعد تجليه ومن ادعى انه تجلي له الحق ثم عجب
فقد غلط في دعواه الاولى وانما اذا حصل التجلي
بقيت العين مشهودة ثم تستوعق المظاهر كما حركها
اذا تلوت وكذا كذا ما كتب الحق في القلب
ثم ما واما الكتابة في النفس فتعني وانما كانت
خوف الخاتمة حذرا ان لا يكون الايمان كتب
في القلب وانما يكون كتب في النفس ولذلك
قيل في قولك سقر من المخران لا يتبي وز
حنا جرم فلا يصفه بانه في قلوبهم فاعلم
ذلك قال فلما اثبت لهم الربوبية قلت
لاحظ

لاحظ لهم القهر على انشاء الزاوية قال الشيخ في معنى
قوله لاحظ لهم القهر على انشاء الزاوية وقد تقدم ذلك
في تاثير الانوار فان النور مؤثر في الظلام يدفعه
ويقهره قال فلما قال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا قلت ما راي بعضهم يفضل على بعض
اي لاراي التفاضل في ذوات النيرات قال وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض فانه لا شئ اذل
من الشئ على نفسه قال نراه نظر في النجوم قال
ان سقيم قلت اشارة الى حكمة علوية صدرت له
من اسمه الحكيم اراد بما صدر له من اسمه الحكيم تجلي اله
ظهوره عرفه بنفسه وهو الذي عبر عنه بالسقم قال فلم طلب
رؤية الاحياء مع شهود الايمان قلت ليجمع بين
العلم والعيان وفي مثل هذا قال الحسن قد احسن
الاف سقني خرا وقل لي هو الحق
ولا سقني سرا اذا امكن الجهر

وخرج باسم من تنوي ودعني من الكنا
 فلا خير في العذات من دونها ستر
 قال لم والله على اربعة من ابطر قلت اشارة الى
 العاصير لا غير قال فلما اخذ ابنه قربانا يصنع كرمه
 حقيقة وبرهاننا قال ما قصد بذلك قلت قرن الواحد
 المالك وذلك انه لما نزل الى قلبه تعينت عليه ضيافة
 ربه قال فيها لا اضافة بنفسه وانه قلت لم يكن له
 فيها ما زعمون ينازعونه اي انه نفسه لم يكن له فيها
 منازع واما الوالد فكانت له تنازعه فيه والنفس
 تنازع فيه من نسبة الابوية والعجلة من الشيطان
 الا في خمسة تجهيز اذا ادركت وتقديم الطعام سفياف
 قبل الكلام والعبادة الى الصلاة في اول وقتها وتجهيز
 الميت فلذلك با در ابراهيم الى ضيافة ربه بولده قال فلما
 كان الوحي في المنام قلت حتى لا يكون محسن بساحة
 الام اي ان البرزخ اقرب الى الغيب من الحسن وبعد
 من

البيت
 ص

من اتاويل واذن ان الانبياء يعطوا في مراتبهم
 العلم في نفس الرؤيا فيستغنوا عن التأويل لوجود
 النص في الخطاب البرزخي ولذلك لم يحتج ابراهيم
 الى تأويل بل قال اني اري في المنام اني ادخلت
 قال فلما ابتنيته بالكلمات وقد تلقاها للشوب
 صاحب السمات قلت له الم تقل ان الابد لا افضل
 اكرامات قال لم امر ابراهيم واسماعيل بتطهير البيت
 للطائفتين قلت غايته بحمد صلى الله عليه وسلم
 سيد المرسلين قال لم لم يكن اسحق دون غيره قلت
 لما لم يكن محمد عليه السلام في ظهوره يراين اكرامها
 ببناء البيت وتطهيره انا كان يكونها جلا النبي
 عليه السلام في ظهورها فاكرا واختص اسماعيل
 دون بنيه بذلك بالابد لا يكونه كان من آباء النبي
 عليه السلام قال انا ابن الذبيحين وانا كانت الفضيلة
 لهما في البيت يكونها ظهورا وبنياه عن امر الله

فأعلم ذلك قال فلما دعي ملكة بابر كات قلت إذا
بورك في الام بورك في البنات قال حين رفع
ابراهيم القواعد من البيت لما دعي اسماعيل
بالقبول قلت أظهر انقص يصح كمال الخليل إذا
الواجب على كل بيعة ان يضع من قدره عند قدرا به
يريد ان اسماعيل أظهر صفة الافتقار وظهر بها
احراما لابه وادباً معه

الاشارات اليوسفية

قال اس لك ثم خاطبني بلغة يوسف ابن يعقوب
وقال ما يقول العظم المصيب لما قال اسوة
ان هذا الملك كريم قلت لا خفاصه عموما با حسن
تقوم قال لم يبع بثمان نجس قلت ليعلموا ان الانبياء
من حيث هو صاحب نقص فاذا علموا غنى وعز
فلمسة زائدة مع ذاته خصلها الملك الاعلى
قال فلما جعل الصواع حجابا قلت قرع بذلك

الاتصال

٢٢

الاتصال بدرجة بابا

الاشارات المحمدية

قال اس لك ثم خاطبني بلغة محمد صلى الله عليه وسلم
وقال لي يا من طلب الطريق اليه ليرث ما كان
في يديه ما تقول في الاتفاق المبين قلت محل كشف
المقربين اراد الوضوح والبيان والنص الجلي الذي
لا يدخله شك ولا ريب وهو نصيب المقربين
قال ام كان التجلي بالاتفاق قلت تنبيه على علو
الخلق اي كل حالة تبقى الان على حالة العتالة بغير
انحراف لان الاتفاق هو ما قابل نظرك على الاعتدال
وهو انك في السموات ولذلك سميت حركة البرهان
افقيه لان راسها بطلب الاتفاق وسميت حركة الان
مستقيمة لكون راسها يطلب العلو وسميت حركة
النبات سفلية لانه يطلب براسه السفلى قال
وما ينطق عن الهوى قلت اسرار الاستواء

يريد الاستواء في المنطق والهوى هو المضاف الى
 النفس بطريق الذاكر كما قال تعالى ونهى النفس عن
 الهوى قال وفي قصة الفاتحة قلت العبودية
 الواضحة الى لانه ميز العبد في الفاتحة بحقيقته
 عن الرب فكل عبد له حظ من صفات الربوبية فما هو
 داخل في هذه القصة لانه لا ينطلق عليه اسم
 العبد خالصا قال فلم اخصت الرحمة بالثناء
 قلت ليتبين من انت ومن انا قوله يتبين من
 انا ومن انت اي لانه لا يثنى عليه الا بما هو عليه
 فلا يثنى عليك انت الا بما تعطيه حقيقته فاذا
 رحمت ردت الى عبوديتك واعتقدت ان الربوبية
 له وحده سبحانه فكل من اثنى عليه بوصف مشترك
 فما اثنى عليه انما ينبغي على ان يثنى على الموجود
 بما لا يقع فيه ان ركة فاذا رحمت من عليك بشاء تفرد به
 ومتى اشركت معه غيره مع في الثناء فما خصصته بل شركته
 بعبادة

بغيره قال والملك بالتمجيد قلت لتصحيح التمجيد اراد
 بالتمجيد التشریف بالوحدةانية في الالهية فلا اله الا هو
 قال فلي وقع الشك في العبادات والعون قلت
 لتبين القدرة من حيز الكون اراد بالشك آياتك
 نعبد واياك نستعين فهو سبحانه بالعبادة والعبد العابد
 وهو المقصود بالاستعانة والعبد المستعين فالشك
 في الآية كلمة للرب وكلمة للعبد قال اسما عجل
 سمعت شيخي يقول في انشاء شرح هذه الآية وعندي
 في الفاتحة ان تصفك الذي للعبد غنا آيات بقوله
 وهو لا يعبدى لا على جماعة ولو كانت اثنين
 لقال وهاتان لعبدي فاعلم ذلك فهو من الاسرار
 واما تميز القدرة من حيز الكون فانه ما طلب العبد
 العون ولا على غيره قال لم اخص العبد بنفسه اثنى
 قلت ليصح عليها اسم الاثنى في قال قد سوي موسى
 لمحمد في الفرقان فكيف صحت له السيادة قلت لاختصاصه

بالقرآن والعبادة قوله بالقرآن والعبادة اراد
 بالقرآن الجمع ومن حصل له الجمع فقد عم الحضرات
 كلها وله ذلك قال اوتيت جوامع الكلام ومقام
 الفرقان لموسى خاصة قال قد شأ كنه العبودية
 نوح وذكريا الوجيه قلت الواحد عبد نوح والآخر
 عبد يهويه ومحمد عبد تنزيه قوله ومحمد عبد تنزيه
 يعني ان النبي عليه السلام اختير فوجد نبيا صادقا
 في اختياره فلما قيل له ان شئت نبيا ملكا وان
 شئت نبيا عبدا فقال نبيا عبدا ولو قلت نبيا
 ملكا لصارت ابيان معنى ذهاب دفعة وانظر
 الى سليمان عليه السلام كيف قال حب لي ملكا
 لا ينبغي لاحد من بعدي وكنه ذلك لو خير بقيت العباد
 لا تحمل الامر في عبودية وخرج عن الاحتمال وتنزه
 في عبودية عن اوصاف الربوبية فاعلم ذلك
 قال قد شأ كنه في السيادة الفاخرة قلت
 نذر

تلك السيادة الفاخرة ولهنا صرح بها في الكتاب
 المبين واضفى به سيادة محمد سيد العالمين ثم صرح
 بها على لسانه في اثني عشر من هذه السبع موم وهذا
 سيد موم قوله تلك السيادة الفاخرة سيادة الدنيا
 و اراد بالباطنة سيادة الآخرة بقوله انا سيد ولد
 آدم وانا سيد الناس يوم القيامة ثم قال انذرون
 ما ذا او ذكر حديث الشفاعة وصرح بشهادة يحيى
 في القرآن الى سببها بالظهور فظهر الوصف ولا
 كانت سيادة النبي صلى الله عليه وسلم بالحنه ان محل
 ظهورها في الاراء الآخرة لذلك بطن ذكرها
 في الكتاب العزيز قال الملك ثم قيل لي قف
 ههنا ولا تبرح وقد اعطيت المفتاح فمن شأ فليفتح
 و محمد به على ما فتح وصلى الله على محمد الأغر الصبح
 قال المؤلف رضي الله عنه جميع ما في هذا الاسراء من

اراد بالظاهرة
 محم

والنظم الى سوى اربع ابيات بيتان في مناجات الرياح
 تستر عن دهرى بظلل جناحه
 فعيني ترى دهرى ويسى راني
 فلو تسان اليا ماسمى عارث
 واين مكانى ماديرين مكاف
 والبيتان الآخران في الاشياء الالهيه وهى هذه
 الالف سقنى خراويل بالهوى الخضر
 ولا تقنى سرا اذا امكن الجهر
 فنج باسم من تنوى ودعنى من الكفى
 فله خير في اللذات من اونها ستر
 وقد انتهى الاصل بكلامه وشرح مشكله الا قليلا منه
 في مناجات اسرار جادى سوز الى مناجات السمسمه
 ولقد اشار في هذه المناجاة فقال وقد اشترى
 لك الى معانيه وما يعظمها الا العالمون ثم نبه على حكم
 هذه

هذه الحفرة فقال عدى هذه اباب يدق وصفه
 ويمنع كشفه الا عداد حجب على عينك ايها الانسان
 وانما هي سطر نور خضر خلف حجاب البرجته تلوح لما
 سبقت لهم المشيئة بوقوفه عليها حتى تودعه عالىها
 فاستعمل المبنى هذه وتخل بالموافقة والمساعدة
 على ان تمتد بهذه المشاهدة والحمد لله على ما منح
 به وفتح وشرح له الصدور اذ شرح وكان فضلا
 عليك عظيماد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليمها
 كثيرا

قد تشرف بكتابته المحقر الذليل خويدم
 الطالبه حامد بن السيد محمد ارب
 اتقى الحسينى الله مشقى في جادى
 الاول سنة احدى وعشرين
 وثلثمائة و الف

٢١
 غفر الله له ولوالديه
 ١